

التصوف الإسلامي

حقيقة

طريقة

شريعة

العدد ٥ - السنة ٢٢ - جماد أول ١٤٢١ هـ - أغسطس ٢٠٠٠ م - الثمن ١٥٠ قرشا

القدس العتيقة تنطق العربية منذ آلاف السنين



- حوار الأديان حقيقة أم خداع؟!
- شرائط كاسبيت
- للقرآن بصوت النساء؟!

هدية

العهد:

تفسير سورة التكوين

للشيخ حسن

الشناوي

مصر تحتفل بمولد

سيد الشهداء

الإمام الحسين



التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

العدد ٥٠، السنة ٢٢ - جمادى أول ١٤٢٢ هـ - أغسطس ٢٠٠٠ م - النجل ١٥٠ ثوبا

كلمة المحرر

عزيزى القارئ

احتفلت مصر العظيمة بمولد سيد شباب أهل الجنة سيدنا الحسين في احتفالات رسمية وشعبية تليق بجلال وعظمة هذه المناسبة .. وقد أقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية احتفالها الرسمي بالذكرى العطرة في مقر المشيخة حضره سماحة شيخ المتصايغ والأمين العام وأعضاء المجلس الأعلى والسادة مشايخ الطرق والكلا في كل جمهورية مصر العربية ، وتحدث في هذه المناسبة الجليلة الشيخ حسن الشناوى والشيخ عبد الجليل التهامي والدكتور أحمد عمر هاشم . وفى مسجد الأشراف بالحسين كان هناك احتفال آخر مثل آلاف الاحتفالات التى تعقد لنفس المناسبة وقد عليه مشهد كبير من أبناء الطرق الصوفية والعلماء الأفاضل استمر لساعة متأخرة من الليل .. ومجلة التصوف الإسلامى حرصت هذه المرة أن تنقل وقائع الحفل الرسمى والشعبى لتعبر عن الصورة الحقيقية التى يعيها الناس في مصر مسلمين مؤمنين محبين لآل البيت لآل مصر وجواهرها الثمينة .

في العدد تحقيقات متنوعة عن حوار الأديان هل هو حقيقة أم خداع ؟! ومواقف الأزهر الشريف على إصدار النساء كاسيتات يقرآن فيها القرآن بأصواتين ورأى العلماء الأفاضل في هذه القضية ، أيضا نستعرض بعض الفنون مثل النحت والتصوير والتعثيل وصناعة التماثيل من شريعة الإسلام ونوضح ماهو جائز منها أو مرفوض شرعا .. وأخيرا نستعرض مدى خطورة وقت الفراغ على الشباب من الإقبال على أمور تضيع وقته وتبدد ماله وتوقعه في مصادير كثيرة .

في العدد كوكبة من العلماء والكتاب المتميزين فضيلة الشيخ حسن الشناوى والدكتور أحمد عمر هاشم والدكتور محمد رجب البيومى والدكتور فاروق الدسوقي والدكتور محمد المسير وغيرهم من العلماء الذين نعتز بكتاباتهم ونقدر فيهم الاخلاص والانتماء .

المحرر

في هذا العدد



الخوف من الله والرجاء في

الله (٤)



النزاع العربى الاسرائيلى لن

يتوقف (٣٨)

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
مرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
سماحة الشيخ
حسن الشناوى

رئيس التحرير
محسن فهمى

مدير التحرير
سيد عبد المالك

الإدارة

ميدان الحسين، ١ شارع أم الغلام

تليفون: ٥٩٠٥٣٩٢

ص. ب ٩٩٢ القاهرة -

شلفاهايا : التصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأول ٧٥٠ لىساً ، المغرب ٢٠

نرمها : دى ٧ براهم ، ابو طيى

لبراهم ، غزة - القدس ١ دولار

تركيا ٦٠٠٠٠ ليرة .

- ٦ - حوار الأديان حقيقة أم خداع ؟! تحقيق : عبدالمعطي ميران
- ٩ - لا تمل الصلوة لفتى أحمد عمر هاشم
- ١٠ - حول العالم الإسلامى تحقيق : أحمد عطية
- ١٤ - مصر تحتفل بالذكرى سيد الشهداء تحقيق : أحمد عطية
- ١٧ - الاسكندرية تحتفل بمولد الإمام الرضى أبو العباس تحقيق : أحمد عطية
- ٢١ - الدعاء هو العبادة الشيخ أحمد صبرى الغرباوى
- ٢٢ - شرائط لقرآن بصوت النساء تحقيق : أحمد عطية
- ٢٥ - أدواق ومشارب : المد الروحى د. سعيد أبو الاسعد
- ٢٦ - الفنون بين العلال والحرام تحقيق : هبة حسن
- ٣٠ - لا يس من روح الله د. محمد رجب البيومى
- ٣٢ - حضارة الصغار وشروط العاشق الاستاذة مريم منصور
- ٣٤ - القدس الغيتة تنطق العربية منذ آلاف السنين السيد عبد الحليم عبد الحليم
- ٤٠ - المجتمع الصوفى السيد عبد الحليم عبد الحليم
- ٤٣ - القاهرة : جل جلالة السيد عبد الحليم عبد الحليم
- ٤٤ - فاسالوا أهل الذكر د. محمد أحمد المسير
- ٤٦ - وإن كل شئ يصبح بحمد الشيخ عبد الجليل التهامي
- ٤٨ - يا دكتور عبد الطيم .. التوحيد موجود منذ بدء الازل كما انك تكرر على د. فاروق الدسوقي
- ٥١ - حق الصوفى السيد عبد الحليم عبد الحليم
- ٥٢ - من المواقف الجلية لحضرة خير البرية د. عبد الرحيم زلط
- ٥٤ - مع القراء أفكار وآراء هبة حسن
- ٥٨ - أقطاب صوفيون : الإمام الشافعى جودة الهدى
- ٦٠ - حفظ الشباب للقرآن لقيادة للعمل والعبادة تحقيق : سمير أحمد
- ٦٢ - احتفالات المسلمين في مصر مستمرة بالمولد النبوى الشريف تحقيق : محسن فهمى
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة : الديمقراطية سمة المرحلة القادمة محسن فهمى



الخوف من الله والرجاء في الله

بقلم : فضيلة الشيخ حسن الشناوى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

عباده المتقين في مثل قول: سبحانه وتعالى «إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجو رحمة الله والله غفور رحيم»، وقال أيضاً عنهم سبحانه وتعالى «إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين» وأمر بها سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم فقد قال عليه السلام «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله». وقال عليه الصلاة والسلام قريبا يرويه عن ربه

لعل من أبرزها ضعف الخوف والرجاء في حياة هؤلاء المسلمين لأن هذه العبادات الثلاث تمثل قوى دافعة للمؤمن نحو ربه موجبة إياه إلى سبيل الله . وقلب المؤمن كما يقول بعض العلماء : طائر إلى الله فرأسه الصب وجناحه الخوف والرجاء : فما بالك بطير سقط جناحه أو تمايل رأسه . والرجاء : وهو موضوع هذا المقال هو الثقة بوجود الله والتطلع إلى بره وإحسانه والتعلق برحمته وفضله . وهو صفة إيمانية مدح الله بها

الزكاة والوفاء بسائر أركان الإسلام وشعائر الدين . ولا يخفى عليهم كذلك أن الله وعدهم إذا وفوا بما طلب منهم رضوانا وجناناً وأنه في نفس الوقت إن تركوا منهجه وساروا في حياتهم لإرضاء شيطانهم ولذائهم غضبا ونيرانا، ولكن رغم هذه المعرفة فإن النقص والتقصير تجده في أغلب حياتهم وجوانب حركاتهم . فالإيمان ضعيف والأعمال تئذ إذا أدبت بكسل وتكلف والسير إلى الله ليس على مايرام . ولذلك أسباب كثيرة

الصد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا علي الظالمين، والصلاة والسلام علي المبعوث رحمة للعالمين الذي كان أشد الناس خوفا من الله ورجاء في الله وعلي اله وأصحابه الذين كانوا يرجون رحمته ويخافون عذابه أولئك هم المفلحون . وبعد ... فإن أكثر المسلمين والله الصمد لا يجهلون أن الله سبحانه وتعالى خلقهم لعبادته وأن عبادته تتمثل في توحيده وإقامة الصلاة لذكره وإيتاء

تبارك وتعالى في الحديث القدسي «أنا عند ظن عبدي بي» .

والصفة المضادة للرجاء هي اليأس وهي القنوط وهي سوء الظن بالله والعياذ بالله . ولهذا حذر المولى سبحانه وتعالى عباده المؤمنين أن يداخلهم شيء من ذلك . وبين أن تلك صفات الكافرين البعيدين عن رحمة الله وفضله الجاهلين بأوسع جوده ويره وكرمه . قال سبحانه وتعالى «ولا تياسوا من روح الله إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون» . وقال تبارك وتعالى «ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون» ولهذا كان لازما على المسلم الحق أن يكون راجيا ربه وثاقا ببره وكرمه . ولم لا يكون كذلك وأسباب الرجاء محيطة بالعباد تغمر حياته .

ولهذا كان الأولى بالمسلم ليقوى رجاءه أن يذكر دائما هذه الأسباب وأن يظن إلى دلائلها فيذكر سوابق فضل الله عليه في إيجاده من العدم وإمداده بأسباب البقاء والنماء بعد وجوده . وإنعامه عليه بالرزق والعافية والتوفيق للطاعة وأن يستحضر ما وعد به ربه من جزيل الثواب وكريم العطاء وسعة رحمته التي لم يضق عنها شيء . وما إخبار منها سبحانه وتعالى لعباده غدا وأنها سابقة لغضبه سبحانه وتعالى . كذلك فإن تعهده للنصوص الكريمة

● على المسلم الحق أن يكون راجيا ربه وثاقا ببره وكرمه .

● للرجاء غايات عظيمة في حياة العبد العاجلة والآجلة من أهمها غفران الذنوب .

الواردة في كتاب الله في هذا الشأن وتبرها يقوى الرجاء في قلب المؤمن . وللرجاء غايات عظيمة في حياة العبد العاجلة والآجلة من أهمها غفران الذنوب التي يقع فيها الإنسان جهلا بمقام ربه وعدم مراقبته وإتباعا لشهوة عاصفة . فإذا ما رجع إلى ربه وباء بذنبه وبنعمة الله عليه كان رجاءه بالله وسيلة لطلب المغفرة والتجاوز عن السيئات . ومن أهداف الرجاء كذلك إصلاح العيوب وإكمال النقص وقبول الأعمال ورفعها والإستقامة على مذهب الحق وبلوغ المنزلة العلية والمقام الأمين برحمة الله وفضله . فالؤمن حينما يدعو ربه الجنة

والنعيم المقيم ويرجوه الفردوس والنظر إلى وجهه الكريم ويأمل أن يحشر مع الذين أنعم الله عليهم إنما يستند على رجاء عريض بالله وجوده وكرمه لأنه يعلم أن عمله مهما بلغ لن يدخله الجنة ، ولكنه سبب يسعى به العبد نحو ربه . فقد قال صلى الله عليه وسلم «إعملوا واعلموا أنه لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله . قالوا : ولا أنت يا رسول الله . قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته» وعلى هذا فالؤمن في كل أحواله راج لربه متطلع لجوده ويره وكرمه . إن عصى وقصر وإن عمل صالحا وفعل خيرا .

هذا هو الرجاء الصحيح

في الإسلام الذي مدح الله به عباده المتقين . أما ذلك الأمل العريض والأمانى الحاملة لدى بعض الناس الذي ينتهي بأصحابه إلى التهلكة في المصامى وإهمال الطاعات والتساهل بأمر الله ونسيان حقوقه حجة رجائهم رحمة الله حتى قال قائلهم :

فكثر ما استطلعت من الخطايا .

إذا كان القدوم على كريم . إن هذا ليس من الرجاء الذي أثنى الله على عباده به وأمرهم به ولهذا كانت الصفة المقارنة للرجاء هي الخوف . أما رجاء الذين آمنوا مكر الله ولم يخشوا بأسه فإنه أمانى الكسالى وأطماع الكسالى النائمين ولهذا ورد «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى» ومع ذلك يقول المولى جل في علاه فاتحا أبواب جوده داعيا عباده إليها «وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم» .

جعلنا الله من الخائفين لمقامه الراجين لرحمته الوارئين جنته بفضله وكرمه وعدله ويعفوه ومغفرتة إنه نعم المولى ونعم النصير .





الامام الأكبر شيخ الأزهر مع بابا الفاتيكان

حوار الأديان حقيقة أم خداع ؟!

الحوار بين الأديان شعار جذاب، يفرى بالتفاؤل والأمل في غد أفضل يلتقي فيه عقلاء العالم على أسس أخلاقية لا ينكرها أي دين، تجمع العالم على مبادئ الخير والعدل والتعايش، وتبذ الكراهية والظلم والعدوان حتى ينعم الناس بالأمن والاستقرار ولكن الواقع يؤكد أن هذا كله مازال حُلماً بعيد المنال.

والمشكلة الحقيقية الآن هي أن المسلمين هم الطرف الأضعف في الحوار، بحكم ظروفهم ومشكلاتهم ولذلك فقد قبلوا بما لم يقبله أسلافهم لانتماء هذا الحوار ومنها الاعتراف بالإسلام كدين سماوي ورسوله صلى الله عليه وسلم وكتابه، وهو ما لم يقبله الآخرون رغم الحوار ونحن لسنا ضد الحوار ولكننا مع الحوار المتكافئ الذي يوضح الحقائق ويؤزم جميع الأطراف باحترام قواعده ونتائجه.

وفي السطور التالية تفتح «التصوف» ملف هذه القضية وتكشف ساحة المسلمين وحسن نواياهم في مواجهة زيف الآخرين وخداعهم وتأميرهم رغم شعارات التظاهر والحوار.

عليه وسلم، عندما عقد معاهدة دفاع مشترك مع اليهود في بدء الهجرة إلى المدينة المنورة، بل نستطيع أن نقول إنه بدأ قبل ذلك، عندما شهد الرسول صلى الله عليه وسلم حلف الفضول، الذي كان يقوم على أساس نصرة الظالم ورد الحقوق لأصحابها وقد قال عنه الرسول بعد البعثة: «قد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لى به حمر النعم ولو دعيت إليه في الإسلام لأجبت»

فهذه دعوة كريمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لالتقاء البشر كلهم، على قيم مشتركة لا تختلف من زمن إلى زمن ولا من عرق إلى عرق فالعدل شرعية الله، وكرامة الإنسان هي فضل الله على عباده ويجب أن يعيش الناس جميعاً في أمن وسلام، تحقيقاً لقول الله تعالى: «يا أيها الناس

تحقيق :

عبد المعطي عمران

المعاصر، محاولة داعية الإسلامى أحمد ديدات من جنوب أفريقيا مع القس سواجارت، ويشير الدكتور المسير إلى أنه يلاحظ أن هذا الجانب من الحوار، بدأ يتخذ شكل المناهج الدراسية في الجامعات من خلال علم مقارنة الأديان، وله متخصصون في جميع المذاهب والأديان على مستوى الجامعات في العالم أجمع.

الحوار التعاوي

أما النوع الثانى من الحوار فهو الحوار التعاوي، من أجل الالتقاء على أهداف عملية تتعلق بخدمة الإنسان ونصرة قضايا ورد المظالم لأهلها وهذا النوع أيضاً بذاه رسول الله صلى الله

تعالى: «فمن حاجك فيه من بعد ما جاك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونسأكم وأنفسنا وأنفسكم ثم ننتهل فنجعل لعة الله على الكاذبين» الآية ٦٦ - آل عمران.

فاستمعوا عن المباحلة وأثروا الصلح مع الرسول صلى الله عليه وسلم وأعطوه الجزية.

وقد توالى هذا الحوار في كل زمان ومكان على مدى التاريخ الإسلامى، وهناك منذ مائة سنة تقريباً، قام الشيخ رحمة الله الهندي بمحاورة كبرى مع النصراني في الهند في ظل الاحتلال الإنجليزي، وصدر له عن هذا الموضوع كتاب مازال متداولاً حتى اليوم، يسمى إظهار الحق وهو من أهم الكتب التى سجلت المحاورات بين المسلمين والنصارى في العقائد، ولعل أقرب هذه المحاورات في الوقت

في البداية يوضح الدكتور محمد سيد أحمد المسير، الأستاذ بجامعة الأزهر أن حوار الأديان له جانبان: جانب عقدي وجانب تعاوي، الجانب العقدي يمتنى بإظهار الحق في العقائد، بحيث يدافع كل إنسان عن معتقده، ويحاول المتحاورون أن يعرفوا العقيدة الصحيحة بديلها.

حوار الرسول مع المخالفين وهذا الحوار بهذا المعنى بدأه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جميع أصحاب العقائد من المشركين واليهود والنصارى.. وعندما صدر سورة آل عمران، نزلت في حوار الرسول صلى الله عليه وسلم مع وفد نصارى نجران، ولما أكرمهم الصلح ورفضوا الأديان، دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المباحلة المشار إليها في قول الله



د. محمد السعيد: نحن مع الحوار
المكافئ الذي يعترف بالآخر
ويحمي حقوق الإنسان ويعون
كرامته.

د. أحمد السايح: الإسلام حاور
المحركين وأهل الكتاب وهو
الدين الوحيد الذي يعترف
بالأديان الأخرى.

د. مصطفى الشكعة: طلبوا منا
إدانة مثل تساوسة بالجزائر
فصنعنا وطالبناهم بإدانة
مذبحة قانا فرفضوا...!!

د. محمد السعيد: نحن مع الحوار
المكافئ الذي يعترف بالآخر
ويحمي حقوق الإنسان ويعون
كرامته.

عقيدة إلهية وأن كتابنا وحى من
عند الله لم يتعرض للتحريف أو
التزييف لأن الخالق سبحانه تكفل
بحفظه.

إن الحوار في العقيدة
عندنا غير جائز خاصة مع عقائد
وأديان لا تعترف بديننا ولا بنبينا،
بينما نحن نعتقد بما هو سائر
من هذه العقائد والأديان.
إن لا جدوى من الحوار في
العقيدة وأنا أذكر أن أول لقاء
جرى بين ممثلي بابا الفاتيكان
وفضيلة الإمام الأكبر د. محمد
سيد طنطاوي شيخ الأزهر، كان
أول استهلال حديثه معهم ألا
يشمل الحوار العقيدة وكان ذلك
ساريا في حوارات الأزهر من
قبل.

كما نلاحظ ضرورة أن تكون
مجالات الحوار مختلفة باختلاف
المذهب الذي يجري معه الحوار،
لأنهم لا يعترفون ببعض لأننا لا
حاورنا ممثلي بابا الفاتيكان،
وقلنا الحوار الإسلامي المسيحي
احتج الوفد وقالوا: لا بل الحوار
الإسلامي الكاثوليكي لأننا لا
نمثل المسيحيين وأنهم لا
يعترفون ببعضهم فعندهم
الارتدئية بيانة وليست مذهبا
وكذلك البروتستانتية وإن كنا
نسبها مذاهب في الظاهر.

بين المسلمين وغيرهم تتميز
بالسماحة واليسر وحفظ الحقوق
ومحصارية الظلم.. وانطلاقا من
مبادئ الإسلام السمحة فإن
المسلمين مطالبون بالسعي للحوار
مع الناس جميعها بما يحقق
وضوح الرؤية ويجمع الكلمة على
المبادئ والقيم الربانية الخالدة
للإسهام في إقامة نظام عالمي
عادل ينهي حالة القلق والذعر
التي تحيق بالناس ويصرف
أسباب الفساد عن الأرض ويضع
حدا لتدهور العلاقات الدولية في
أكثر من موقع، ويزيل عوامل
الاضطراب والجشع والصراع
السياسي والاقتصادي بين الأمم
حتى يسود الأمن والاستقرار
ريوع العالم.

لا حوار في العقائد
أما الدكتور مصطفى
الشكعة، عضو مجمع
البحوث الإسلامية وصاحب
التجربة الثرية في حوار
الأديان، فيرى أن الحوار لا
يكون بين الأديان، لأن الأديان
عقائد، ونحن كمسلمين نعتقد في
العقيدة الخاصة التي هي شهادة
أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله خاتم النبيين
والمرسلين وعلى هذا لا نقاش في
عقيدتنا كمسلمين لأننا نعتقد أنها

دوافع ثلاثة:
أولا: أن الإسلام في أساسه
لا يرضى بالتعصب كيفما كان
لجنس أو دين لقيام هذا التعصب
على الهيوى وحب الذات لقوله
سبحانه «ولقد كرمتا بني آدم
وصحلتاهم في البر والبحر
وزنتاهم من الطيبات وفضلناه
على كثير من خلقنا تفضيلا».

ثانيا: أن الإسلام العنيف
يدعو إلى التعارف والتجمع
والتسكان، وتبادل المنافع
والمصالح والتعايش في أخذ
وعطاء بعيدا عن التعصب
والعنصرية قال تعالى: «يا أيها
الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

والتعارف يقتضي القدرة عليه
وأكثر ما تتمثل فيه القدرة هو
قبول الاختلاف في الرأي مع
الخالف في العقيدة.
ثالثا: إن الإسلام ينطلق من
أن الاختلاف كامن في طبيعة
الحياة، لأن الله تعالى خلق الكون
بما فيه ومن فيه على أساس من
الاختلاف البازر في التنوع
والتعدد وهو ما يتجلى في مختلف
الظواهر والمظاهر.
ولا يخفى أن القواعد التي
وضعها الإسلام لتنظيم العلاقة

إنا خلقناكم من ذكر وأنثى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
إن أكرمكم عند الله أتقاكم»
وبينه الدكتور المسير إلى أن
الملاحظ حاليا أن دعاوى حوار
الأديان أصبحت تدم أغراضا
مشبوهة ولا تتمحور لأعلاء
حقوق الإنسان وإنما هي أشبه ما
تكون بخدعة طرف لطرف آخر،
لاكتساب أفاق جديدة لخدمة
النوايا الخبيثة ولو صدقت النيات
وتخلّى العالم الصليبي
والصهيوني عن نظرتهم العنصرية
وأعترف بصديقين بالطرف
المصاور الأخر، وسعى يجد
وإخلاص لتحقيق حقوق الإنسان،
بصورة عامة وشاملة للمسلمين
أولى الناس بذلك وأحق به وهم
أسرع الناس إليه.

الإسلام يدعو للحوار
ويؤكد الدكتور أحمد عبد
الرحيم السايح، الأستاذ
بجامعة الأزهر على تبني
الإسلام لجدا الحوار والتعايش
بين بني البشر على اختلاف
عقائدهم وألوانهم، مشيرا إلى أن
الإسلام العنيف دعا المجتمع
الإسلامي إلى أن يكون متسامحا
مع نفسه ومع الآخرين، ومتعايشا
معهم وله في هذه الإرادة دواع
وأسباب كثيرة يمكن إجمالها في

إخوة وأحباء وبالتالي يستط
وينهار من عقولهم الحرس
والحز من هذه المؤامرات التي
تدبر لهم بايل.

لماذا ينكرون الاسلام؟
ويذكر الدكتور عبد
الدود شلبي، أنه حصل
حوار بين الأزهر والفاتيكان
في عهد الامام الأكبر الدكتور
عبد الطيم محمود رحمه الله،
فقال لهم الدكتور عبد الطيم
محمود نحن لا نرفض الحوار،
ولكن لكى يكون هذا الكلام
صحيا ومنطقيا نطالب بامرین
رئيسيين:

أولا: التوف عن تنصير
المسلمين.

ثانيا: رفع الظلم عن
الاقليات الاسلامية في البلاد التي
رؤسائها كاثوليك يدينون بالولاء
للفاتيكان.. ولكن شيئا من هذا لم
يتحقق!!

وتكرر الحوار في عهد الإمام
الراحل عبد الرحمن ببحصار،
وفشل لتمسك الأزهر بموقفه
الثابت والراسخ في ذلك الوقت
بضرورة الاعتراف بالاسلام كدين
سمائى، وياقاف التنصير بين
المسلمين، ورفع الظلم عن
الاقليات الاسلامية في البلاد التي
يحكمها الكاثوليك ولم يفعل
الفاتيكان شيئا.

ومن الغريب أن الذين يدعون
إلى هذا الحوار بين المسلمين
يسمونه الحوار بين الأديان
السمائية، مع أن الفاتيكان لم
يقبل هذا مطلقا، لأنه لا يعترف
بالاسلام كدين سماوى، ولا
بالقرآن الكريم كوى ولا بسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم نبيا
ورسولا بل يعتبر الاسلام
كاليودية والهندوكية وغيرهما من
الديانات الوضعية ولذلك فهو
حوار فاشل وهو مضحية للوقت.

● الحوار يكون في المسائل التي تتعلق بالمعتقدات الانسانية أما في العقيدة فلا ● ما يسمى بحوار الأديان حاليا لعبة قديمة جدا ومكشوفة لأهل البصائر والعزم

مختلف أنحاء العالم، والتي يقف
وراءها الفاتيكان بتخطيطه ونعنه
وتدبيره ولكى نعلم أنها ليست
جديدة فهذه المحاولة بدأت في
أوائل القرن الماضى، وكان
الفرض منها قديما وحديثا هو
التبشير والتغطية على وسائل
تنصير المسلمين لكن بطريقة
جديدة وخبيثة.

وتسألنى كيفه فأقول لك: من
المعروف أن التنصير يتفقد
مؤامرات بين مختلف طوائف
الشعوب من الفقراء والجهلة
والمرضى، وينشئ المدارس
والملاجئ والمستشفيات لتكون
شبكة لتنفيذ هذا المخطط وهذا
أمر معروف في مختلف بقاع
العالم.. أما الجديد الآن فيسا
يسمى بالحوار فهو توجيه
التنصير هذه المرة إلى القادة
والعلماء والمفكرين في هذه الأمة
تحت شعارات كاذبة ومزيقة.

فحين يلتقى كبار العلماء
والمفكرين مع الكراثة فلا شك أن
الحوار سيأخذ صور المجاملة
والتنازلات عن كشف المؤامرات
التي يدبرها الفاتيكان فينتوهم
المسلمون في مختلف أرجاء
العالم، أننا أصبحنا سواسية

فتحن كمسلمين حينما يطلب
منا الحوار نقبله بغض النظر عن
نتائجه. لأن هذا يتمشى مع جوهر
بيننا، ولأن الاسلام دين الحوار
والرسول صلى الله عليه وسلم
كان سيد المحاورين حاور اليهود
وحاور النصارى وحاور مشركى
قريش وحاور أصحابه وحاور
الأنصار، كما حاور حتى الأفراد.
ونحن اتباع هذا الرسول
العظيم، نقسدى به ولا نرفض
الحوار فلعله يكون ذا نفع فى
الروابط الاجتماعية بين الشعوب
في يوم من الأيام.

مؤامرة مكشوفة
أما الدكتور عبد الدود
شلبي، الأمين العام الأسبق
للجنة العليا للدعوة
الاسلامية بالأزهر الشريف،
فبى من خلال خبرته الطويلة في
هذا المجال أن ما يسمى بحوار
الأديان حاليا، هو لعبة قديمة
جدا، ومؤامرة مكشوفة لأهل
البصائر والعزم فالدعوة إلى
هذا الحوار ليس الهدف منها
مطلقا إحلال التقاطع والتسامح
والإخاء بين الأديان ولو كان هذا
الكلام صحيحا، لتوقفت المذاهب
التي تمارس ضد المسلمين في



الامام الأكبر شيخ الأزهر
حوار الأديان حقيقة أم خداع؟

وخلاصة القول أن الحوار
يكون في المسائل التي تتعلق
بالمعتقدات الانسانية، وعمل الخير
والتشجيع عليه، وكراهية الظلم
وابدائه، وإدانة الظالمين.

الكثير يمكنه
ويعترف الدكتور الشكعة بأنه
حتى هذا الإطار الضيق لا يجرى
في النطاق الذي ينبغي أن يتم فيه
ويضرب لذلك مثلا شهده بنفسه
في لجنة الحوار بين الأزهر
والفاتيكان قبل حوالي ثلاث
سنوات، وفي إحدى جلسات
الحوار، كان قد قتل في الجزائر
عدد من القساوسة ضمن عمليات
القتل شبه اليومية التي كانت
تحدث في الجزائر ولا تفرق بين
مسلم وغير مسلم، فطلبوا منا
إدانة هذا الحادث، وكان يشارك
في الجلسة الامام الأكبر شيخ
الأزهر، فلما طلبوا منا إدانة قتل
القساوسة أعلنوا في الحال إدانة
هذا العمل، وخلال الحوار جاء
ذكر مذبة قاتلنا منهم أن
يستكروا ما صنعه اليهود في
هذه المذبة ضد الأطفال والنساء
والشيوخ والعجائز في لبنان
فاعتشدوا وقالوا ليس هذا في
إمكاننا أن نفعله ولابد لنا أن
نسال الهيايا أولا قبل أن نصدر
أى قرار بالادانة، فقلنا لهم أليس
هذا الذى حدث هو قتل للأبرياء؟
فستكروا..

فتحن المسائل التي تدو
بديهية، كثيرا ما لا يتم الاتفاق
على اتخاذ موقف منها ومع ذلك
فتحن لم نرفض الحوار لعه يكون
ذا فائدة ذات يوم.



لا تحل الصدقة لغنى

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تحل الصدقة لغنى ولا لذي مرة سوى » .

رواه أبو داود والترمذي في هذا الحديث الشريف توضيح لبعض من لم تجز له الصدقة وهو الغنى وذو المرة هي القوة والشدة ومعنى (سوى) صحيح الأعضاء ، وهكذا حرم الإسلام الصدقة على القادر الذي يكون سليم الأعضاء قوى البنية متكاملاً من العمل .

نعم قد يكون قويا في الظاهر إلا أنه غير مكتسب ، أو عجز عن العمل فعندئذ يقوم المجتمع الإسلامي بصاجاته وقد جاء رجلاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة ، فسأله منها فرفع فيها البصر وخفضه فراهما جليدين قويين فقال : « إن شئتما أعطيتكما ، ولا حظ فيها لغنى ولا قوى مكتسب » رواه النسائي وأبو داود .

ولقد حدد الله تعالى الجهات التي تصرف فيها الزكاة قال تعالى «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» . وأول مصارف الزكاة :

الفقراء والفقير من له أدنى شئ .
والثانى المساكين والمساكين من لا شئ له وقيل بالعكس .
وهذان النوصان مما أكثر الأنواع

وجوداً وقال أن يخلو منهم مجتمع من المجتمعات ولكن ليس معنى هذا أن الإسلام يشجع على البطالة وعدم الكسب اعتماداً على مال الزكاة وكما يفعله بعض المحترفين من المتسولين القادرين وإنما حرم الإسلام الصدقة على القادر الذى يكون سليم الأعضاء كما سبق .

والصنف الثالث : هم العاملون عليها وهم الذين يقومون بجمع الزكاة ممن وجبت عليهم وكان هذا النظام موجوداً فى صدر الإسلام الأول فكان العاملون عليها يأخذون جزءاً صلهم من مال الزكاة إلا أن هذا النوع غير موجود ولكن حكمه باق ويمكن تنفيذه إذا عاد نظام جمع الزكاة ويعين لهذا العمل بعض الناس .

والنوع الرابع : المؤلفة قلوبهم، وهم الذين دخلوا الإسلام ولكن إيمانهم ضعيف ، ويخشى عليهم أن يرتدوا عن الإسلام فهؤلاء



بسم الدكتور أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر

يعطون لتأليف قلوبهم وتثبيتهم على الدين كما يمكن أيضاً أن يصترف هذا المسهم فى عصرنا الحاضر للنهوض بالدعوة إلى الإسلام .

والنوع الخامس : «وفى الرقاب» أى فى العنق وتحرير الرقاب ، فعلى المسلمين أن يعطوهم من مال الزكاة لإعانتهم على التحرير أو لشراء بعض الرقاب لعنتها أو لإعانة من يحتاج منهم إلى الإصانة من المكاتبين حتى يستطيعوا الوفاء بالتسليم قال تعالى : «والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً وآتوهم من مال الله الذى آتاكم» .

والنوع السادس : الفارمون وهم الذين لحقتهم ديون بسبب إصلاح ذات البين أو تعطل بعض أعمال مهمة لهم كان فيها نفع لأمة كالعمل التجارى أو الصناعى مثلاً وتعذر عليهم الوفاء بتلك الديون بشرط ألا تكون فى معصية الله أو بسبب فساد أخلاقهم ولا فلا يعطون منها .

والنوع السابع : فى سبيل الله ، وهو يتضمن الجهاد وإعداد العدة وتجهيز الجيوش وبذلل

تحت كلمة فى سبيل الله أيضاً بناء المساجد وإصلاحها وبناء المدارس وبناء المستشفيات وغير ذلك من المنافع العامة التى تكون خالصة لله وفى سبيل الله .

النوع الثامن : ابن السبيل : وهو الذى انقطع فى سفره عن بلده وأصبح بعيداً أو غريباً واحتاج إلى المال ليتم مهمته ويرجع إلى بلده . ويلاحظ فى الآية الكريمة التى بينت مصارف الزكاة إن دائرة الاستحقاق فيها على نوعين ..

الأول : نوع يعطى الزكاة فينفقها على حساب ما يراه وهم الفقراء والمساكين والعاملون عليها والمؤلفة قلوبهم والفارمون وابن السبيل .

والثانى : فى المصالح العامة التى يستفيد بها الناس وفى المذكورة فى قوله «وفى الرقاب وفى سبيل الله» .

هذه هى مصارف الزكاة ومن حق المتصدق أن يدفع صدقته إلى كل واحد منهم أو أن يقتصر على صنف منهم ، قال العلامة أبو السعود لأن اللام - أى فى قوله «إنما الصدقات للفقراء ..» وليبان أنهم مصارف لا تخرج عنهم لا لإثبات الاستحقاق وقد روى ذلك عن عمرو بن عباس وحذيفة رضى الله عنهم وعند الشافعى لا يجوز إلا أن يصرف إلى ثلاثة من تلك الأصناف .

خامنئي : أي دعوة للتقارب مع أمريكا إهانة وخيانة للشعب الإيراني



خامنئي

استبعد مرشد الجمهورية الإيرانية آية الله على خامنئي أي تطبيع للعلاقات بين بلاده والولايات المتحدة . وصرح خامنئي في كلمة القاها خلال جولة يقوم بها الى شمال غرب إيران «أن أي دعوة إلى التقارب أو التفاوض مع الولايات المتحدة تعتبر في الوضع الراهن إهانة وخيانة للشعب الإيراني» .. وقال : «إن الولايات المتحدة أضعف من أي وقت سابق وأن نفوذها في العالم يتراجع .

وأضاف : أن إيران تشكل مثالا للشعوب المسلمة ،

فالولايات المتحدة لن تتراجع أبدا عن عدائيتها لها . ويرغب الاصلاحيون القريبون من خامنئي في إقامة حوار مع واشنطن إلا أن المحافظين المؤيدين لخامنئي يعارضون ذلك.

أخبار العالم الإسلامي

التيار الإسلامي في الأردن يحذر من سيطرة اليهود على منطقة «العقبة الحرة»

حذر حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني من تحويل منطقة العقبة الأردنية على خليج البحر الأحمر إلى منطقة تجارة حرة .

وقال الحزب في مذكرة قدمها إلى رئيس وأعضاء مجلس الأمة الأردني : إن هناك مخاوف حقيقية من السيطرة اليهودية على هذا الجزء من البلاد، وطالب الحزب في مذكرته مجلس النواب والأعيان عدم إقرار مشروع قانون بتحويل العقبة الى منطقة حرة المحال حاليا الي الزيلان، وأكد الحزب وهو اكبر الأحزاب السياسية في الأردن أن الحكومة الأردنية استندت في قرارها علي دراسة جنوى اقتصادية قام بها خبير من البنك الدولي عام ١٩٨٨ ونحن لا نسلم بصحة ما ذهبت إليه دراسته ، وقد أصبح واضحاً أن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لم يبخلا بلدا إلا تركاه خرابا ، وأن الاقطار التي حققت نجاحات باهرة هي التي ظلت بمنأى عن سياسات هاتين المؤسساتين .

محاولة جديدة لإحراق كنيسة في القدس

حاول مجهولون أضرام النار في كنيسة «مطاف» ينتمي الى تيار غير متشدد في اليهودية لحقت به أضرار من جراء حريق متعمد في حزيران الماضي، وقال مسؤول في الكنيسة لوكالة «فرانس برس» أن حارسا عثر على خرق مشبعة بالبترزين ومشتعلة أقيت على سطح كنيسة الحي المتاخم لراموت في القطاع الشرقي من القدس، وأضاف محمد حسن الى أن التيران لم تلتهم الكنيسة لكننا نخوف من تكرار هذه التصرفات مادام لم تتدب بها حاخامية المتشددين.

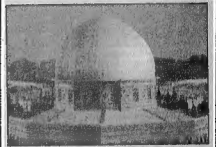
دورة لتدريب معلمى اللغة العربية فى جيبوتي

يقم الاتحاد العالمى للمدارس الإسلامية الدولية بالتعاون مع صندوق التضامن الإسلامى بمنظمة المؤتمر الإسلامى دورة لتدريب معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها فى جيبوتي . وقال د. توفيق الشاوي نائب رئيس الاتحاد العالمى للمدارس العربية الإسلامية الدولية: إن عدد المشاركين فى الدورة وصل إلى ١٥٠ مدزسا وتقدر أن تعقد سنويا ، وأشار أن الاتحاد انتهى من كتاب اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وتم توزيعه على أغلب الدول غير الناطقة بالعربية، وأن بنك التنمية الإسلامى قام بشراء أعداد من هذا الكتاب لتوزيعها على دول اسيا وأفريقيا .

● تقدم كامل الشريف أمين المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والاغاة اقتراح بإنشاء صندوق شعبى إسلامى لإنقاذ المقدسات الإسلامية بفلسطين وخاصة القدس ردا على الانتهاكات الإسرائيلية فى استيلائها على المساجد القديمة والمقابر والأراضي الوقفية.

● أكد رشدى آدم إمام مفتى اليونان أن الأزهر الشريف بعلماء يمثل كعبة العلم فى العالم الإسلامى وأشار إلى أن عدد المسلمين فى اليونان يبلغ ١٤٠ ألف نسمة ويوجد ٢٥٠ مسجدا ويحرص أبناء المسلمين على حفظ القرآن الكريم .

● قررت الجمعية الإسلامية فى ولاية «فرجينيا» بالولايات المتحدة افتتاح مقر لها فى مصر ويتركز عملها على تنظيم برامج تدريبية متقدمة للطباء بشأن عمليات «الانقاذ والطوارئ» .



● تنتظر رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع الفيدرالية الإسلامية بفرنسا ندوة دولية تعقد فى باريس عن أحوال المسلمين فى دول أوروبا والقوانين التى تحكم أوضاعهم فى دول الاتحاد الأوروبى جاء ذلك عن لسان د.جعفر عبد السلام أمين عام رابطة الجامعات الإسلامية .

● توقع مكتب التعداد السكانى فى واشنطن أن يصل عدد سكان العالم فى عام ٢٠٥٠ الى ٩ مليارات نسمة وأوضح التقرير أن عدد سكان العالم حاليا يصل الى ٦.١ مليون نسمة يعيش معظمهم فى أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا وكندا ونيوزيلندا .

الصين والهند .. العولة سلاح ذو حدين

قالت الهند والصين: إن العولة نعمة ونقمة معا بالنسبة للبلدان النامية لأنها تفتح مجالات للثراء الاقتصادي أمام النول الفقيرة بينما تجلب أيضا منافسة حادة وتغيرا مدمرا. وقال تانج جياشوان وزير خارجية الصين في مؤتمر أسبوي للأمن حضره أيضا شركاء غير آسيويين في الحوار : «العولة بوجه عام سلاح ذو حدين فهي تعني بالنسبة لمعظم البلدان النامية تحديات وضغوط أكثر من الفرص والمكاسب». ورهب خاسوات سينج وزير الشؤون الخارجية الهندي بالمكاسب المالية والتكنولوجية من العولة ولكنه قال : إن ما ربحه الجنوب في أعقاب هذه التغيرات ليس مشجعا لهذا الحد في إشارة واضحة إلى أن الدول الفقيرة تخسر أكثر مما تكسب في إطار مايسمى النظام العالمي الجديد .

أخبار العالم الإسلامي

بروز مشرف حيال كشمير المسلمة :

السلام خيار استراتيجي

قررت حكومة الجنرال برويز مشرف في إسلام آباد أن يكون السلام خيارا استراتيجيا سياسيتها حيال مشكلة كشمير، وأطلقت مبادرة لوقف إطلاق النار على امتداد الخط الفاصل بين قطبي كشمير. وقد اقترنت المبادرة الباكستانية بمبادرة أعلنتها أقوى تنظيم كشميري مسلح مناوئها للقوات الهندية بوقف إطلاق النار من جانب واحد ولدة ثلاثة أشهر في إطار تحرك شامل للحصول على رد فعل إيجابي من جانب الهند أو إخراجها أمام العالم، وكشفت مصادر وزارة الخارجية الباكستانية النقاب عن أن القيادة الباكستانية التزمت بوقف إطلاق النار من جانب واحد على امتداد الخط الفاصل بين القطامين الباكستاني والهندي في كشمير منذ السابع والعشرين من يوليو الماضي، وأوضحت أن هذا القرار الذي دخل حيز التنفيذ على مدى شهر كامل جاء في إطار جهود حكومة الجنرال برويز مشرف لكسب التعاطف الدولي لصالح المقاتلين من أجل الحرية في كشمير .

هيئة علماء ودعاة فلسطين تمرد من تهويد المسلمين

صدر أخيرا بيان عن هيئة العلماء والدعاة ببيت المقدس أوضح خطورة ما تقوم به إسرائيل والتي أقدمت علي خطوة لم تسبقها إليها دولة أخرى في العالم حيث خططت وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية لتنفيذ مشروع قانون يفرض علي العرب المسلمين الموجودين داخل الخط الأخضر دراسة التوراة كمشروع إجباري في المدارس الإبتدائية والإعدادية والثانوية من العام الدراسي القادم . كدك البيان أن هذا المخطط يهدف إلى إبعاد المسلمين عن القرآن الكريم ، وبهذا القرار تضرب إسرائيل عرض الحائط بكل مايسمى حرية العقيدة وحقوق الإنسان وتسعى إلى تهويد المسلمين . وطالب البيان بتحريس القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في المدارس العربية ، كما طالب بضرورة تحرك جميع الهيئات والمؤسسات الإقليمية والوالية بالنهوض للدفاع عن حقوق الفلسطينيين وحماية عقيدتهم من هذا الجبروت الصهيوني .

الأسرة والأسرة



بقلم الشيخ :

عبد الفتاح مجاهد

شيخ الطريقة المجاهدة البرهامية
وعضو المجلس الصوفي الأعلى

للأسرة المسلمة شخصيتها المستقلة التي تعيش بها واضحة القصد ، ثابتة الخطى تغفل ما يستقيم من أمور دينها، فلا تتعدى حدود الله ولكنها تستقي من هدى ربها أمانتها واستقامتها واستقرارها ، وتتضح ملامح شخصيتها من سلوكها ومن أداها وأخلاقها وممتمقة على طريق العقيدة الصحيحة التي تؤمن بها ، وترضى بالله ربا ، وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ، وهي بشخصيتها المتميزة لا تحيا تابعة لغيرها ولا

تلا أسوأها من الأسر الأخرى شرقية كانت أو غربية متحضرة كانت أم غير متحضرة إنها لا تقلد تقليدا أعمى ولكنها تنتهج نهج الحق في بثانها وفي سلوكها .

ومن ألام الأسرة المسلمة أنها تربي أفرادها تربية إسلامية صحيحة وتعودهم على السلوك القويم وفعل الخير من الصغر ، فينشأ الأبناء منذ طفولتهم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان وحج البيت والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى الصدق والأمانة وعلى العفة والنقاء وعلى التعاون على البر والتقوى والهدى عن الأذى والعوان ، وتعمل الأسرة - أيا وأما - جاهدتين مع الأبناء على إقامة شعائر الإسلام وتطبيق آداب وأخلاقه متعددين جميعا على فعل الخير والتسابق الى صنائع المعروف .

ويقوم الآباء في الأسر المسلمة بتربية الأبناء تربية سليمة بعيدة عن الكتب والخيانة بعيدة عن التقاليد الفارسة الغربية التي تتنافى مع منهج الدين وآدابه وأخلاقه .

وإذا كان على الوالدين بالنسبة للأبناء تلك الحقوق التي تتمثل في حسن تربيتهم وتنشئتهم وحسن مراعاتهم وتوفير كل أسباب الراحة والتكوين لهم ، فإن على الأبناء حقوقا كذلك بالنسبة للوالدين وهذه الحقوق تتمثل في البر بهما والإحسان إليهما وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالإحسان إلى الوالدين ، بعد الأمر بعبادته سبحانه إذ يقول : «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا» .

ويوجه القرآن الكريم الأبناء إلى الإحسان إلى الوالدين ويحذرهم من الفحشاء واللفظة في التعامل معهم ، بل على الأبناء أن يحسنوا القول مع الوالدين ، فعليه أن يقولوا لهم القول الكريم، وأن يخففوا لهم جناح الذل من الرحمة ، وأن يدعوا لأبائهم وأمهاتهم بالرحمة الواسعة .

قال الله تعالى : «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما فلهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا» .

العراق يحتاج لـ ٣٧٥ مليار دولار لتنظيف بيئته المتضررة

أكد العراق أنه يحتاج إلى حوالي ٣٧٥ مليار دولار من أجل إعادة تأهيل بيئته المتضررة من جراء حرب الخليج ، واستقرار العقوبات الدولية المفروضة منذ العام ١٩٩٠، ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة السفير سعيد حسن الموسوي قوله : «إن استخدام اليورانيوم المخصب «في حرب الخليج» اسهم في تلويث البيئة والتربة والمياه والنبات الطبيعي بنسبة تعادل عشرة أضعاف الحد الطبيعي، وتقدر تكلفة تنظيف البيئة حوالي ٣٧٥ مليار دولار. وأضاف : «من الواضح أن العولة ليست علاجاً ناجحاً لجميع الأمراض» .

وأضاف الموسوي : أن الولايات المتحدة وبريطانيا استخدمت قرارات مجلس الأمن نزعاً لتجريب سلاح جديد وهو قذائف اليورانيوم المخصب وألقت على العراق ما مجموعه ٣٠٠ طن من هذا السلاح الفتاك .. مما أدى إلى وفاة ٥٠ ألف طفل عراقي في العام الواحد .

● أعلنت وزيرة التعاون الفرنسية مارتين أوبري خلال مؤتمر صحافي في باريس أن المهلة القانونية لاجهاض الحمل في فرنسا ستتمدد من ١٠ إلى ١٢ أسبوعاً في الحمل .

● توفي في سويسرا هذا الأسبوع الشاعر الإسباني الكبير خوسيه بالنتيه عن عمر يناهز ٧٨ عاماً وهو آخر شاعر صوفي إسباني.

● اعتمد فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر نتيجة بحثات الأزهر إلى دول العالم الإسلامي . وقد شملت النتيجة إعادة ٤٣٦ مدرسا في مختلف العلوم الشرعية والعربية والعلمية بالإضافة إلى ١٢ واعظا.

أخبار العالم الإسلامي

الرئيس الأندونيسي يرفض التدخل الأجنبي في جزر الملوك

رفض الرئيس الأندونيسي عبد الرحمن وحيد الدعوة التي وجهها أعضاء في مجلس الأمن لإرسال قوات حفظ سلام دولية لإنهاء أعمال العنف الطائفية الجارية في جزر البهار المرفوعة أيضا باسم «جزر الملوك» وقال وحيد أمام حشد سياسي أن كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة اتصل به لبحث إمكانية نشر قوة حفظ سلام في جزر الملوك التي شهدت مقتل الآلاف في مصادمات طائفية منذ أوئل ١٩٩٩.

السودان يبعث وقف رحلات الإغانة الجسوية إلى الجنوب

اتهم الرئيس السوداني عمر حسن البشير منظمات إغاثية بمساعدة المتمردين الجنوبيين وهدد بإنهاء عملياتهم ونقل عن أنباء صحيفة سودانية إن الحكومة السودانية ستعيد النظر في عمليات برامج الإغاثة وكل المنظمات الولية التي تعمل في الجنوب وستلحق المجال السوداني أما طائرات الإغاثة التي تزود المتمردين بمساعدات . وأضاف أن بعض المنظمات أسست استخدام التصريح الممنوح لها للعمل في السودان بمساعدة المتمردين وأكد أنه لن يسمح لعمليات الإغاثة بأن تصبح مصدر القتل لكل الشعب السوداني.

بالجمود الذاتية مركز إسلامي متكامل في نيو جيرسي الأمريكية

دائماً يضرب المسلمون المثل والقنوة في الحفاظ على دينهم ويظهر ذلك بوضوح في الأعداد الهائلة من المشروعات الخيرية والإسلامية التي تتمثل في مؤسسات رعاية الأيتام ودور الحضارة ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم والمساجد والجمعيات الخيرية وغيرها . تلك المشروعات ومن خلالها يشعر الفرد المسلم بذاته ومكانته وهذه الروح الإسلامية الطيبة ظهرت على أرض الواقع في ولاية نيو جيرسي الأمريكية عندما تجمع أكثر من ٢٠٠٠ مسلم أغلبهم من المصريين وشيدوا صرحاً إسلامياً متكاملًا يشمل مسجداً ومدرسة لتعليم الدين الإسلامي واللغة العربية ومكتبة كبيرة وداراً للضيافة والمنااس كبيرة ودار للضيافة والمناسبات .



د. سيد طنطاوي د. محمود زرقوق

● أعلن الجراح الأمريكي ديفيد ساتشر أن الولايات المتحدة تواجه وباء صامتا لانتهاج الكبد الوبائي «سي» وأشار إلى أن معظم الأمريكيين مصابون بالفيروس و يبلغ عددهم ٤ ملايين أمريكي .

● قرر د. محمود حمدي زرقوق وزير الأوقاف استناد مهمة الدعوة في المساجد الكبرى بالقاهرة إلى شباب الدعوة المتميزين، وصرح الشيخ شعبان الغرابي مدير الأوقاف بالقاهرة بضرورة فتح أبواب الدعوة للشباب .

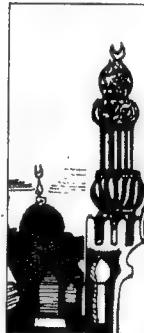
● يفتتح وزير الثقافة فاروق حسني ورئيس المجلس الأعلى للأثار ٣ مواقع أثرية إسلامية مهمة بالقاهرة بعد الانتهاء من ترميمها وتطويرها وإعدادها للزيارة السياحية وهي مدرسة السلطان الغوري بشارع المعز، ومسجد الكفا بميدان الأوبرا ووكالة بارزعا بالجمايلة.

لبنان يعد دعوى قضائية ضد إسرائيل

بدأت الحكومة اللبنانية وضع اللسمات الأخيرة على دعوى قضائية سترفعها أمام محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل بسبب احتلالها جنوب لبنان ٢٢ عاما ، يذكر بيان رسمي للحكومة أن رئيسها الدكتور سليم الحص رأس اجتماعا لقانونيين دبلوماسيين لوضع اللسمات الأخيرة على الدعوى التي تتضمن المطالبة بتعويضات من خسائر مباشرة وغير مباشرة نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية إلا أن البيان لم يتطرق إلى المبلغ الذي سيطلب به لبنان ولكن مسئولون تحدثوا في السابق عن خسائر بمليارات الدولارات سببتها إسرائيل للبنان. تصل إلى ثمانية مليارات تتلاقى بالبنية التحتية التي دمرتها إسرائيل.

أخبار العالم الإسلامي

مئذنة مسجد بين أبراج اكسفورد



استعرض سكان مدينة اكسفورد البريطانية على مشروع بناء مئذنة مسجد ترتفع بين أبراج المدينة التاريخية وأشارت صحيفة ال «صنداي تايمز» إلى أن السكان والاكاديميين في المدينة شائرون ويرون أن المشروع سيكون «نفساء» على البنية المعمارية والطبيعية للمدينة، وقالت الصحيفة: أن الأمير تشارلز وإلى العهد البريطاني الذي وصفته

بأنه من دماء الانفتاح على العقيدة الإسلامية في المجتمع البريطاني يؤيد هذا المشروع .

من ناحية أخرى تستعد الجالية الإسلامية لافتتاح المدرسة الصيفية لتدريس اللغة العربية والدين الإسلامي لابنائها .

يذكر أن جامعة رينجيت يدرس فيها عدد كبير من الطلبة العرب الوافدين كما تتميز بوجود جالية إسلامية كبيرة تصدر من أصول عربية وأسوية .

بسم الله الرحمن الرحيم

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهراً .

صدق الله العظيم

(سيدى إبراهيم الدوسوقى)

آل البيت :



بقلم السيد

إبراهيم أحمد التستيانى

عضو المجلس الصوفى الأعلى

هو إبراهيم بن عبد الله الكاتب بن عبد الخالق ويصل نسبه إلى الامام الحسين بن على بن ابي طالب القرشى الهاشمى رضى الله عنهم جميعاً.. وقد عاش من العمر ٤٢ سنة تفقه فيها على مذهب الامام الشافعى ثم اقتفى تفقهه على آثار الصوفية ولم يقل قط عن المجاهدة للنفس والهوى والشيطان حتى مات عام ٦٧٦ هـ تاركاً خلفه طريقته البرهامية والذى بنيت على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فامتثلت الأرض بمردييه وأحبابه .

وإبراهيم الدوسوقى من أجداء المشايخ وكان صاحب كرامات باهرة ومات شاعراً وأحوال كاملة وهو واحد

من أظهره الله عن رجل إلى الوجود وأرثا لجدته صلى الله عليه وسلم . وللسيد إبراهيم الدوسوقى أقوال قيمة في عالم المعرفة وكان إذا أخذ العهد على سالك يقول له : يا فلان اسلك طريق النسخ على كتاب الله وسنة رسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والعم إلى البيت الحرام وأتباع جميع الأوامر المشروعة والأخبار المرضية والاشتغال بطاعة الله فولا وفلا ومتقداً : وكان يقول وأعلم أن التوبة ماضى بالظفر ولا يكلم دون العمل إنما التوبة هي العزم والأخلاص وموافقة التوفيق. ومن أقواله أيضاً : يا ولدى إن أردت أن يسمع دعاؤك حافظ لسانك عن الكلام في الناس وعن تناول الشبهات .

وكان يقول لمرديه : لکن منکم فی ذکر وغداؤکم فکر وغداؤکم فکر واشغالکم بالله تعالى لا خوف عقاب ولا رجاء ثواب وأعلموا أن العلم علمان : علم مكتوب في الكتب وعلم موهوب من قبل ربنا .

وكان يقول : كان السلف يخافون من لغات الاجتماع فذلك أثر العزلة إلا في صلاة الجمعة وحضور مجالس العلم التي لا رياء فيها ولا جدال ولا عيب ولا مداراة والسلامة من هذه الأمور في زماننا هذا قل أن تجد غفليكم بالحدة بعد معرفة ما أوجب الله تعالى عليكم .

ومن أقواله أيضاً : ليس كل من وقف يعرف لذة الوقوف ولا كل من ختم يعرف آداب الخدمة .

وكان يقول : من لم يكن مجتهداً في بدايته لا يطلع له مرید فانه إن نام نام مریدوه وإن قام قام بلام مریدويه وكان يقول أيضاً : كم من واقف في الماء وهو عطشان فاعمالاً بالخاص انتهتوا عن غما العطش فان طريق الله تعالى لا تتال إلا باقتل النفس ونهبها بسيف المجاهدة والمخالفة .

ومن أقواله أيضاً : القبيحة فاكهة القراءة وضحية الفساق ويستأن الملوك ومراعى النساء ومذابل الاتيأاء وكان يقول : الفقير مهذب كالسلطان ومتواضع كالعبد الذليل قال بل إنه أحق بالهيبة من السلطان لانه جالس الحق .

وقال أيضاً : ليس الزهد خروج العبد عن شيء وإنما الزهد أن يكون داخلًا في أماراته وقلبه خارج حائل ذاك فأكبر مجاهد مشغول بذات الله . ثم قال عن الطريق : طريقنا هذه طريق تحقيق وتصديق وجهد وعمل وتزهد وغش بصر وطهارة يد وفرج وإسنان فمن خالف شيئاً من أفعالها رفضته الطريق طوعاً أو كرها .

والطريقة البرهامية التي أسسها السيد إبراهيم الدوسوقى معاصرة للطريقة الأحمدية التي أسسها سيدى أحمد الينوى وسيدى إبراهيم الدوسوقى مصري الأصل والمولد وعندما انتقل دفن بسوق وانتشرت طريقته انتشاراً واسعاً في مصر وخارج مصر وكان كسائيق ملتزماً في التصوف بالله الشريعة وفي ذلك يقول «الشريعة أصل والمعرفة فرع فالشريعة جامعة لكل مشروع والحقيقة جامعة لكل خفي وجميع المقامات مندرجة فيها» . وفي نهاية المطاف قيل له يوماً ماذا تريد؟ قال : أريد ما أراد الله من وجل .



سماحة شيخ المشايخ يتحدث وعن يساره الشيخ عبدالجليل التهامي
والاستاذ عبدالحميد عبداللطيف وعن يمينه السيد عبدالقادر مجاهد

في احتفال بهيئة القامت
المشيخة العامة للطرق
الصوفية مؤتمرها السنوي
الكبير بمناسبة ذكرى سيد
الشهداء الامام الحسين بن
علي رضي الله تعالى عنه،
وقد رأس المؤتمر سماحة
شيخ المشايخ الشيخ حسن
الشناوي وشرفه بالحضور
الاستاذ الدكتور احمد عمر
هاشم رئيس جامعة الازهر
والشيخ عبدالجليل التهامي
المستشار بوزارة الاوقاف
والامين العام السيد عبدالحميد
عبداللطيف واعضاء المجلس
الصوفي الاعلى وجميع غفير
من مشايخ وابناء الطرق
الصوفية.

سماحة شيخ المشايخ في مصر

بدأنا الاحتفال بذكرى سيد
الشهداء نجد أنه في شهر ربيع
الثاني هذا الشهر الذي ولد فيه
والذي استشهد فيه لماذا لانه
يعقب ميلاد جده وهو ربيع
الاول فجعلت للذكرى في عقب
مولد جده في ربيع الثاني. كان
عليه رضوان الله شبيها بجده
خلقا وخلقا ، وبذلك قال
بعضهم بانه شبيه بالابني ليس
شبيها بعلى. حفظ كثيرا من
احاديث الرسول صلى الله عليه
وسلم وروى الكثير عن والده
ووالدته ويروى انه بينما سيدنا
عبدالله بن عمر كان جالسا في
ظل الكعبة ومعه بعض وجهاء
القوم فرأى سيدنا الحسين
داخل من باب المسجد فقال:
الداخل علينا من احب اهل
الارض الى اهل السماء فقال:
رجل من البهانية كان جالسا
وقال له انه سيكون من اهل

مع جده ومع والده ٢٧ عاما. لا
ولد سيدنا الحسين أتت به
جنه لوالده السيدة أسماء بنت
عميس الى سيدنا رسول الله
وكان ملفوفا في خرقة بيضاء
فاستبشر وهش ويش واخذ
سيدنا الحسين ووضعه على
رجله ثم اذن في اذنه اليمنى
واقام الصلاة في اذنه اليسرى
وتناول شرة من الثمرات واخذ
يمضيها في فمه الشريف حتى
صارت هيئة لينة ثم وضعها في
فم سيدنا الحسين وبذلك اول
طعام نخل في جوف سيدنا
الحسين كان من فم سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال لسيدنا على ماذا
اسميت هذا؟ فقال له اني اريد
ان اسميه حريا قال لا فقد
الهمت ان اسميه حسين، وهذا
الاسم لم يكن معروفا قبل ذلك
في الجزيرة العربية بل انا اذا

تعلمه من الرواية الاتية ففي
يوم من الايام وهو جالس في
منزله واذا بطارق يالباي ففتح
فوجدوا سيدة ففهم لها
وادخلها وفرش لها رداءه
وسالها عن حاجتها وقضاها
لها فلما خرجت ودعها حتى
باب البيت ولما عاد سألته
السيدة عائشة عليها رضوان
الله فقالت له من هذه؟ قال هذه
كانت تاتينا ايام خيجة.
جئنا محبة في ذكر آل بيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذا جئنا لايد وان
نقتبس وان نبعث في سيرة
هؤلاء فلو بحثنا في سيرة
سيدنا الحسين رضى الله
تعالى عنه لوجدناه ولد في
شعبان في السنة السابعة من
الهجرة وتوفي سنة ٦١ في
شهر المحرم واستمر في حياته
٥٨ سنة قضى منها ٧ سنوات

وقد بدأ الاحتفال بتلاوة
ايات من الذكر الحكيم ثم
تحدث الشيخ حسن الشناوي
فقال بعد أن حمد الله واثنى
عليه ورحب بالسادة الحضور
لقد جئنا لهذا المكان حبا
في سبط رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيدنا الامام
الحسين ويحق لنا ذلك حيث ان
الرسول عليه الصلاة والسلام
انزل عليه في كتاب الله دقل لا
أسألكم عليه أجرا الا المودة في
القرىبي وقد تكون المودة في
حال الحياة وقد تكون بعد
المات كيف ذلك لان الانسان
منا أمر بأن يكون بارا مكرما
لوالديه في حياتهما ومكرما
لاحبابهما بعد مماتهما، ولذلك
نجد رسولنا صلى الله عليه
وسلم كان في اعلى قمة الوفاء
فكان وفيما للسيدة خديجة
رضى الله تعالى عنها ذلك

● جئنا مؤسسة في
الامام زين الاصنام
الاستعداد ورسولنا
عيسى الله عليه
وسلم في حصة له
رئيس الله عنه

● خلاصة الطاعة أن يكون الإنسان ذاكرا لله في كل وقت وحسين



جانب من أعضاء المجلس الصوفي ومشايخ الطرق يتابعون ساحة شيخ المشايخ

سيرة الامام الحسين العظمة والفجوة لسيده الحسين

حوله وهو كان شديد العطف
وابنه سيدنا علي زين العابدين
كان مريضا واراد ان يسقيه
فلم يقبلوا ذلك عند ذلك صار
شهيدا من جهتين مات وهو
ظمان من الماء والماء يجري بين
يديه وفي نفس الوقت اصحابه
يلتفون حوله لذلك سمي سيده
الشهداء ولذلك نعلم ان الحسن
انما هو سيد الحكماء لانه حقن
دماء المسلمين وان الحسين
انما هو سيد الشهداء.

لماذا جئنا إلى هذا المكان
جئنا لنحتفل به لماذا لان
الرسول عليه الصلاة والسلام
كان يحبه والانسان منا يحب
من احب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن احبه الرسول
عليه الصلاة والسلام فجئنا
محبه فيهم واقتداء برسولنا في
حب لهم في نفس الوقت نقول:
الحق تبارك وتعالى «قل لا

الدم يا رسول الله قال هذا دم
الحسين ومن معه اريق هذا
اليوم وفعلنا بحث فوجد ان
الحسين استشهد في هذا
اليوم بالذات لولا كتاب من الله
سبق في الأزل بأن سيدنا
الحسين سيموت شهيدا
وسيكون سيد الشهداء ولماذا
نقول سيد الشهداء لانه كان
يدافع عن الحق ويرى ان
الولاية ليست لمعاوية وليست
ليزيد من بعده لانها ليست
ملكا ولكنها خلافة لكن الرسول
صلى الله عليه وسلم اخبر.
بالنسبة لسيدنا الحسن ان الله
سيحكم به بين طائفتين من
المسلمين وقد تنازل الحسن
لمعاوية عن الملك فلما ذهب
الحسين واستشهد سمي سيد
الشهداء ولماذا لانه كان يدافع
عن الحق هذا من جانب من
جهة ثانية ان اصحابه قتلوا

وسلم واستمر بها الى ان توفي
لمعاوية فلما توفي انتقل الى
مكة وفي مكة ارسل له بعض
احبابه من العراق ليذهب اليهم
ليبايعوه بالخلافة بدلا من
يزيد عند ذلك قال له ابن
عباس انصحك الا تذهب لان
اهل العراق اهل غدر لكنه ذهب
اليهم واراد الله ما اراد وانتقل
الى هناك حيث حدث ما حدث
في موقعه كزيلاء قال ابراهيم
النخعي عليه رضوان الله لو
كنت ممن قاتل ضد الحسين
وادخلت الجنة اخفقت ان ارى
وجه رسول الله لماذا لانه كان
من ضمن من قتلوا حفيده
ويرى ايضا ان سيدنا عبدالله
بن عباس رضي الله عنهما كان
نائما في وقت القتيولة فرأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه وهو اشعث اغبر ومعه
زجاجة فيها دم فقال له ما هذا

السماء وسينقل لان احب اهل
الارض لا يكونون الا في
السماء روى الترمذي عن
حذيفة ان أم حذيفة سألته
وقالت هل رأيت رسول الله
اليوم قال كلا لم اراه من ايام
فبعثته على ذلك وقالت له
اذهب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فذهب اليه فلما رآه
الرسول قال له غدر الله لك
ولو انك ما حاجتك قبل ان
يتكلم قال له الرسول انتظر
بعض الوقت فقد أثنى ملك
من السماء ينزل الى الارض
الا هذه الليلة واستأذن من ربه
ان يبشره بان فاطمة سيدة
نسباء الجنة وان الحسن
والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وهذا سبب في هذه
التسمية. كان عليه رضوان الله
مقيما في المدينة بعد انتقال
رسول الله صلى الله عليه

مصر تحتفل بذكرى سيد الشهداء



الشيخ الحسين أبو الحسن يتحدث في الاحتفال



جموع الصوفية تدفقا على مقر المشيخة لمناجاة الاحتفال

● في ميلاد الحسين يتجدد الحنين ويتأجج الشوق الى بيت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكون ذاكرا لله عز وجل في كل احواله.

إذا كنا نريد أن نتقرب من صاحب الذكرى ومن جده صلى الله عليه وسلم لابد أن نستمع لقول الله عز وجل «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» وكل عام وأنتم بخير.

واختتم الكلمات الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم بكلمة قصيرة جامعة في صاحب الذكرى العطرة مبينا مكانته العظيمة وبوره الكبير في الدفاع عن الحق وبحثه عن الحقيقة حتي نال الشهادة فكان سيد الشهداء رضى الله تعالى عنه.

وقاصلا من الابتهالات الدينية للشيخ أحمد الطنطاوي واختتم الصفا بآيات من الذكر الحكيم

سبحانه وتعالى والبعد عن كل شهانة عنه المولى عز وجل ويندرج هذا كله تحت قوله تعالى «ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوه» واقتوا الله أن الله شديد العقاب اذن من أذعن لله وأطاع الله من قلبه في سره وعلايته في كل حركاته اتصف مادام قد امتثل بهذه الأوامر الإلهية وطبع عليها اتصف بصفات الكمال والجمال ومادام اتصف بصفات الجمال والكمال فإنه يتدرج من حالة الى حال حتى يصل الى حال الحضور والى حال الشهود لله سبحانه وتعالى وذلك أن المولى عز وجل مادام قد تدرج من هذه الحالات من طور الى طور حتى أصبحت قريبا من الذات العلية هذا الانسان نجده ذاكرا لله في كل احواله في قيامه وفي قعوده وعلى جنبه في كل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اذن نجد على أن خلاصه الطاعة له أن الانسان

الله سبحانه في حقه «واقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت في حياتكم بل أطلقه كذلك يطلق في الحياة وبعد الممات اذن إذا ذهبن الى قبر أو الى مكان سيدنا الحسين وورثنا هذا المكان كنا كأننا في روضة من رياض الجنة لاننا نجاور روضة حدثنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا كان الامر كذلك فعلى أن نفتدى بهم وأن نسمى كما فعلوا ليكون لنا الفوز في الدنيا والاخرة انه سمع مجيب وأخيرا أرجو من الله عز وجل اقبالا وقبولا وأن يتقبل منا صيمانا وركومتا وسجودنا وأن يفر لنا ولأبائنا ولشايخنا وكل عام وأنتم بخير.

ثم تحدث الشيخ عبدالجليل التهامي فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: في ذكرى ميلاد الأمام الحسين يتجدد الحنين ويتأجج الشوق الى بيت سيدنا محمد صلالة الله وسلامه عليه لأن هذا البيت طهره الله من كل رجس وحماه الله من كل عيب لأنه كان يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويتطهر بما أنزل اليه من كتاب الله عز وجل وقال

اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى». وفي نفس الوقت الانسان منا عندما يذهب الى مسجد ولى من أولياء الله أو أحد آل بيت رسول الله إنما ليستريح مما عليه من الهموم ثم يفرج وهو هادئ النفس لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «القبور إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار» والله سبحانه وتعالى بالنسبة لأهل البيت قال «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس آل البيت ويطهركم تطهيرا لم يقل نزيل عنهم الرجس أهل البيت في حياتكم بل أطلقه كذلك يطلق في الحياة وبعد الممات اذن إذا ذهبن الى قبر أو الى مكان سيدنا الحسين وورثنا هذا المكان كنا كأننا في روضة من رياض الجنة لاننا نجاور روضة حدثنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا كان الامر كذلك فعلى أن نفتدى بهم وأن نسمى كما فعلوا ليكون لنا الفوز في الدنيا والاخرة انه سمع مجيب وأخيرا أرجو من الله عز وجل اقبالا وقبولا وأن يتقبل منا صيمانا وركومتا وسجودنا وأن يفر لنا ولأبائنا ولشايخنا وكل عام وأنتم بخير.

ثم تحدث الشيخ عبدالجليل التهامي فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: في ذكرى ميلاد الأمام الحسين يتجدد الحنين ويتأجج الشوق الى بيت سيدنا محمد صلالة الله وسلامه عليه لأن هذا البيت طهره الله من كل رجس وحماه الله من كل عيب لأنه كان يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويتطهر بما أنزل اليه من كتاب الله عز وجل وقال



مسجد سيدي أبي العباس المرسى



الشيخ حسن الشناوي يتحدث في الاحتفال

الاسكندرية تحفل بمولد الإمام المرسى أبو العباس

عنده حجرها ومدرها ولذلك لقب بابي العباس ولا يلقب بهذا اللقب إلا من كان راسخاً في الولاية مشهوداً له بالكرامة والهداية ، ومع كل ما تقدم كان مرابطاً في سبيل الله ، فقد اتخذ لنفسه خلوة على مقربة من شاطئ البحر الأبيض المتوسط فإذا رأى أي مغير على البلاد أخبر المقتضين القيام بالدفاع عن الأوطان وذلك تصديقاً لحديث سيد الأئمة (عليه السلام) «إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوها منها جنداً كثيفاً فهم وأزواجه في رباط إلى يوم القيامة» ، فنحن جئنا لهذا المكان لندرس سيرة صاحب الذكرى ولنقتفى أثره وقديما قال الشاعر : -
فتشبهوا إن لم تكونوا مثمهم
... إن التشبه بالرجال فلاح
ختاماً أرجو من الله لنا
جميعها اقبالاً وقبولاً مع شمولنا
بطهفه بكرمه إنه سميع الدعاء
وكل عام وأنتم بخير.

رغبة جئنا لحبنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولياءه الله الصالحين.
ويما أن سيدي المرسى أبو العباس من أقطاب التصوف فهو الشاذلي الذي قال لتلميذه المرسى أبو العباس كلمته الماثورة «أنت أنا وأنا أنته وذلك لما لمسه فيه من حسن الإقبال على مولاه وأتباع سيدنا رسول الله والسير على نهجه وتربية المريدين تربية سليمة واضحة يرجى منها الجبر ، وقد كان لسيدي المرسى أبو العباس هذه الرغبة لأنه كان يجتمع بين علمي الشريعة والحقيقة فقد كان يقوم بالنسبة لعلم الشريعة بكل ما يلزم من المؤمن من عبادات ومعاملات. وبالنسبة لعلم الحقيقة فقد كان زاهداً ورعاً موجهاً لاتباعه متجهاً بهم في تربية النفس والانتقال بها من نفس أمارة إلى نفس لوامة إلى نفس مطمئنة.
لقد كان سيدي المرسى أبو العباس زاهداً في دنياه استوى

العامية لحفاظة الاسكندرية وضواحيها والسيد الأستاذ/ جابر قاسم سكرتير وكيل المشيخة العامة لحفاظة الاسكندرية وضواحيها.
كما حضر الاحتفال المئات من أتباع وأهباب ومريدي الطرق الصوفية وأهالي الاسكندرية . وقد بدأ الاحتفال بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم ثم تحدث سماحة الشيخ/ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية حيث قال:
«الصد لله الذي هدانا لهذا الإسلام وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلاة وسلاماً على نور الأنوار النور الساطع والجوهر اللامع من أرسله ربه بالنور وهو نور «قد جاكم من الله نور وكتاب مسين» . اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي الأُمي وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار وسلم تسليمًا كثيراً... وبعد
أيها الأحباب أتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: لقد جئنا لهذا المكان عن رغبة لا من

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بإقامة مؤتمرها السنوي بمدينة الإسكندرية بمناسبة مولد سيدي المرسى أبو العباس وقد رأس المؤتمر سماحة الشيخ/ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشرفه بالمفطور السيد الحاج/ عبد الحميد عبد اللطيف أمين عام المشيخة والمجلس الصوفي الأعلى وفضيلة الشيخ/ عبد القادر مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية وفضيلة الشيخ/ عبد الهادي أحمد القصبي شيخ الطريقة القصبية الخلوتية وفضيلة الشيخ إبراهيم حامد سلامة الرازي شيخ الطريقة الشاذلية وفضيلة الشيخ أحمد حامد فضل شيخ الطريقة الليبومية الأحمدية وفضيلة الشيخ/ محمد الشرنوبى شيخ الطريقة الشرنوبية البرهامية وفضيلة الشيخ/ بهجت الضميرى شيخ الطريقة القضرية وقام بالإشراف على هذا الاحتفال الأستاذ/ إبراهيم حماد مخلوف وكيل المشيخة

مصر تحتفل بذكرى سيد الشهدا

الحسين يحتفلون وينشدون

فى مسجد الأشرف بحى الإمام الحسين توافد الأحباب رجالا ونساء وأطفالا من كل حذب وصوب ليعلموا كل الحب والمودة لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد بدأ الحفل الكريم بأى من الذكر الحكيم تلاها القارئ الطيب أحمد نعينع، ثم بدأ فضيلة الشيخ طه جابر شيخ هذا الجمع المبارك يتبعه ويشاركه الحاضرون بقراءة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من دلائل الخيرات ثم مديحا جماعيا لبردة الإمام البوصيرى فى جو تسوده الروحانية وتشيع فيه النورانية، ثم تحدث إمام المسجد الشيخ مصطفى فتح الله عن فضل أهل البيت وحققهم على الأمة الإسلامية وقيام مصر وأهلها الأوفياء بمراعاة هذا الحق وأذانه، وتحدث عن سيرة الإمام الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب جده المصطفى صلى الله عليه وسلم له وعن خصوصية الامام الحسين والإمام الحسن بن على رضى الله عنهم وعنا بمحبتهم ومودتهم، وقد أدلى الأمة والعلماء والحضور كل بدلوهم فى هذا البحر العذب الغرات، من هذا الحضور أ.د. على عبد الخالق الأستاذ بجامعة الأزهر والشيخ أحمد إسماعيل الإمام بمسجد السيدة زينب والأستاذ الدكتور فاروق الدسوقي الذى حضر من الاسكندرية للمشاركة فى هذا الحفل الكريم، ثم ألقت الشاعرة الكبيرة عليّة الجعار قصيدتها فى مدح الامام الحسين ثم قام الشاعر سيد خليل الأيوبيجي ممثلا عن وفد الشعراء الذى أتى من محافظات الصعيد مشاركة فى إحياء جمع الجموع وهو الاحتفاء بمولانا الحسين، فألقى قصيدة أخذت بمجامع القلوب، وجاء نور المبتهلين والمباحين تقدمهم مادحا الشيخ على القدور الذى جاء من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاركا بكل الحب والولاء، ثم ابتهل الشيخ وحيد أبو الحسن الشرقاوى المبتهل بالإذاعة والتلفزيون المصرى فلجأ وأفاد، ثم الشيخ على العدوى ماحد الساحات الشعبية فأبدع وتالق، وإذا كانت المشيخة العامة قد أقامت مؤتمرها الرسمى والمنشور على صفحات هذا العدد فقد كان هذا المؤتمر الشعبى والذى ننقله للقارئ الكريم أحد المؤتمرات العديدة التى شهدتها منطلقه الأزهر احتفاء ووفاء بذكرى سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام الحسين رضى الله عنه .



مسجد سبط رسول الله الإمام الحسين بن على



الشيخ / طه جابر

سدا رضى الله عنه

مل الله ورحمته يفرحون

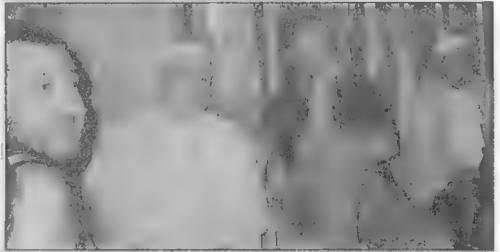
وفى كلمته أشار الدكتور على عبد الخالق الأستاذ بجامعة الأزهر إلى السيرة العطرة لسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين وعرف به وينسب الشريف فهو أحد أفراد الوجهة المباركة وقد ولد فى بيت النبوة من أبته رسول الله (ﷺ) السيدة البتول فاطمة الزهراء رضى الله عنها ، وقد قال عنه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم محسن منى وأنا من محسنين ، أحب الله من أحب محسناً : الحسن والحسين سيطان من الأسباط . ولقد قيل أن الرسول (ﷺ) كان يضم الحسن والحسين ويأخذهما إلى قلبه ، ويمسك نعمة وخفقات قلبه الشريف تدق لنا المصير الذى أحس أنهما سيقتياه دفاعاً عن دين السلام .

وقد روى أن الحسين رضى الله عنه كان يشب النبى صوره (ﷺ) وقد تأثر فى طفولته بحياة جده الرسول المتواضعة ، وبكل ما تزهى به من قيم سامية ، وفى صباه كانت تماثيل أبيه - على بن أبى طالب - والصحابى والانصار هى سبيل الفهم الاسلام على أنه دعوة الحق والعدل ، وخلال رحلة حياته لم يتخل أبداً عن تلك القيم والمثل الاسلامية العظيمة مما أحل سيرتك يا إمام وما أعظم تكرارك فنحن على العهد نسير نقتفى آثار جدهك صلى الله عليه وسلم لعلنا ننال الشفاعة منه يوم العرض على رب العالمين .

أما الشيخ أحمد اسماعيل الإمام بمسجد السيدة زينب رضى الله عنها ، فقد تناول أيضاً جانباً من سيرة الإمام العظيمة ، وأنه تربى فى حجر جده رسول الله وأدرك عين عصر النبوة ست سنوات وسبعة أشهر وسبعة أيام كان فيها موضع الحب والحنان من أعظم جد عرف التاريخ ، ولقد شرب الكرم للأمثال فى رحمة الأبوته وحبيبها فأحب الحسن ، كما أحب الحسين سواء بسواء . ولكن الرسول كان يفرط فى حب الحسين . ويختصه بمزيد من العطف والبر . وكثيراً ما كان يخاطبه ويداعبه ويضمه ويقبله . وكان يلقاه فى بعض الطرقات مع بعض لاداته فيستقدم الرسول وييسط الكلام بيده ويأخذه ويقبله ويقول «حسين منى وأنا من



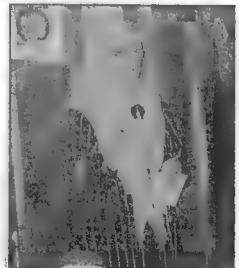
السيد عز الدين عبد الرحمن والفارغى انصب أحمد سعيد



اشيخ على القدور بين د طارق ود سعيد ابو الاسعاد



الشاعر سيد خليل
والمصيدة ، فى ساحة الأنوار



الشاعرة عنية الجحار
والمصيدة ، فى ليلة الميلاد

مصر تحتفل بذكرى سيد الشهداء



السيد محمد الصديقي



الحاج مدحت صدوية

من جاء يرجو نظرة ما
خسبها
من جده المختار. أشرق
نوره
عبر الزمان مطهرا
خسبها
حب الحسين فريضة
وتقرب
والله يجزي عاشقيه
ثوابها
كما ألقى الشاعر
سيد خليل

الأوتوبيوغرافي

قصيدة تحت عنوان في
ساحة الأنوار قال فيها:

يا عاشقنا نور النبي المرسل
لذ بالحسين فإن قلبك ينجلي
وأبدأ بفاتحة الكتاب وقل مدد
وقل السلام على الإمام الأفضل
وهناك صل على الحبيب محمد
تسعد بفيض من ضياء هائل
قف خاشعا تشهد ضياء

المصطفى

أكرم بوجه مشرق متهلل
يا سيد الشهداء إني ضيفكم
فامن على نظرة وتفصيل
أنا في رجاك طائر متترنم
لا شاعر يخشى ملامة جاهل
أنا في جموع الوافدين عويشق
بالباب لا أصفي لقول العادل
إن ضاقت الدنيا على هانتي
سأقول كلا لا أضام وأنت لي
يا سيد الشهداء حيك في دمي
يسرى فيروى مهجتي ومفاصلي
يارب إني بالحبيب المصطفى
أدعو وأبسط بالرجاء توسلي
في كل ثانية أجدد توثيتي في كل
خسبيرة عليك توكلتي
في ليلة الأنوار أكرم جمعا
ياربنا وأمن بفسقو شامل
بحر السباحة طه جابر شيخنا
بحر المحبة وهو أعذب منهل
هو قنوتتي هو مرشدتي ومعلمي
أسرارته تسود لذى قلب جلي
وسعيد ذو الأسعاد وهو خليله
كالبدر مؤتلفا بدور هائل
ولسان حال الكلك يلجج قائلا
ومرددا يارب عفوك مسلمي
ثم الصلاة على الشفيق محمد
والل والأصحاب خير الكمل
ثم فاضل من الإيتسهالات
والتواشيع الدينية وكان مسك
الختام لهذا الاحتفال الشعبي
الكبير آيات مباركات من القارئ
الطيب أحمد تميمع وكل عام
وانتم بخير .

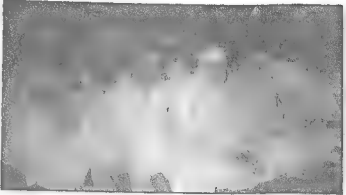
«سين» .

وأشار سيادته إلى أن الحسين
كان في طليعة المجاهدين
الصابرين والمدافعين عن الحق
وما قصة استشهاده دفعا عن
الحق بخافية على أحد ، لقد أبلى
بلاء الشجعان فقد قاوم جيشا
جباراً ومعه سبعين من أهل بيته
حتى استشهد عليه رضوان الله
وقد وجبت بعد موته ثلاث وثلاثون
طعنه وأربع وأربعون ضربة غير
إصابة النبل والسهام وأحصاهما
بعضهم في ثيابه ، فإذا هي مائة
وعشرون رحم الله أباه عبد الله
الحسين فقد كان أسدا جسوراً
خاض المصارك من أجل الحق
ورفعة دين الله عز وجل .

وبعد هذه الكلمات الطيبة كان
للشعر نصيب كما كان للآيات
والمذائع النبوية كذلك ، فالحقت
الشاعرة الكبيرة عليه الصغار
قصيدة تحت عنوان «أحباب
الحسين في ليلة الميلاد» جاء فيها:

الحب جمع حولك الأحبابا
من كل صوب أقبلوا أمربا
جاءوا رجاك يا حسين كلهم
قلب دعاء شوقه فلجأبا
في ليلة الميلاد.. في أنوارها
يتلمسون السباح والأعتابا
جاءوا إلى الأعتاب وأقترشوا
الشعر

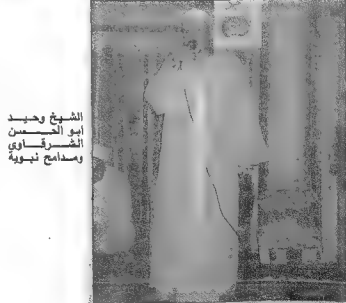
ليلا ألغى شذبية وشبابا
قد جمعتهم في الحسين مشاعر
باتوا على أنوارها أصحبابا
والكل في حب الحسين متيم
تمل يعب من الهوى أكرابا
والليل الصداح رند متشدا
مراق من ذكر الحسين وطابا
هاموا مع الإنشاد حتى أصبوا
قلبا تله في الفرام وذابا
يا أيها الأحباب أتي منكم
قلب يميل الكمو إعجابا
لأنوا بأعتاب الحسين فإنه



جانب من الحضور تطولهم الفرحة والسرور



سيدات وبنات يتابعن الاحتفال



الشيخ وحيد
أبو الحسين
الشرقي
ومداح نبوية

الدعاء هو العبادة



**بقلم فضيلة الشيخ
أحمد صبري الفرغلي**
شيخ عموم الطريقة
الفرغلية الاحمدية وموجه
أول العلوم الشرعية
بالقنوية

وأعلم بأن الأمة لا اجتماعوا على أن ينفكوا فلن ينفكوا إلا بشيء قد كتبه الله لك وأن اجتمعوا على أن يضروك فلن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقاليم وجبت الصفح... ولا شك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيلتنا إلى الله من حيث أنه مرشد ومعلم فطاعته وحبه أساس هب الله للعبد... قال تعالى (قل إن كنتم تميزن الله فاتبوني يطيعكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) وقال (من يطع الرسول فقد أطاع الله). وإذا كان التوسل قد انكروه البعوض ولهم حججه وبراهينهم إلا أن العاصرين لا ينكرونه بحق النبي والاتقياء فلم حق على الله كما أن لغيرهم حلق عليه سبحانه قال تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وقال (كتب ربكم على نفسك الرزمة أنه من عمل منكم سوءا يجهالة ثم أتى الله عليه وسلم (يامعاذ) حديث الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم (يامعاذ) أتدري ما حق الله عليك من عبادة؟ قلت الله ورسوله أعلم. قال حق عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، يامعاذ أتدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ قال حقهم عليه ألا يعبدوا، وهذا الحق عام لكل المعبود وعلى رأسهم الأنبياء والمرسلون .

والصالحين ؟ والجواب أن الولي هو كل من آمن بالله واتقاه ففعل ما أمره الله سبحانه وانتهى عما نهاه عنه قال تعالى (إلا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذي آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) والتوسل إلى الله بأوليائه أنواع: الأول أن يطلب إنسان من الولي الصلي أن يدعو الله له بسعة الرزق أو الشفاء من مرض أو هداية أو توفيق ونحو ذلك. فهذا جائز... ومنه طلب بعض الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم حينما أخر عنهم المطر أن يستسقى لهم فاستجاب صلى الله عليه وسلم ربه أن ينزل المطر، فاستجاب دعاءه، وأُنزل عليهم المطر: ومنه استسقاء الصحابة بالعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وظلهم منه أن يدعوا الله أن ينزل المطر، فندسا العباس ربه وأمن الصحابة على دعائه: واستجاب الله سبحانه، وأفاض عليهم بنعمته تكريما لنبيه ومع نبيه والمصدقين بدعوتهم صلى الله عليه وسلم. إلى غير هذا مما حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب مسلم من أخيه المسلم أن يدعو ربه لجلب نفع أو كلف ضرر... الثاني: أن ينادي الله تعالى توسلا إليه بحب نبيه اتباعه إياه... ويصحبه أوليائه الله الصالحين بأن يقول اللهم إني أسألك بحبك لنبيك وأتباعيه له وحببي لأوليائتي أن تعطيني كذا... فهذا أيضا جائز ومجمع على جوازه، لأنه توسل من العبد إلى ربه بعمله الصالح... ومن هذا ما ثبت من توسل أصحاب الغار الثلاثة وهم بين الصيابة والموت بين كتل الحجارة الضخمة التي به يتخللها من أهوال الانعدام الهوا فتوسل كل منهم بأخلاق عمله وتقبل الله منهم وبأخلاقهم الصخرة وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله "إذا سألت فاستجب" وإذا استعنت فاستعن بالله

شرح الله لعباده المؤمنين أنوارا من العبادات، من شأنها أن تزيد صلته بهم، وقرينهم منه، وتؤكد في قلوبهم عظمتهم وجلالة وعزته وسلطانه، وتشعرهم بانقارهم إليه في كل وقت وعلى كل حال . وأهم هذه العبادات هي الأركان التي بني عليها الإسلام، وفي مقدمتها الأقرار بالشهادتين. فهما المدخل إلى هذا الدين الذي أكرم الله به المسلمين : وهذه الأركان ليست كل الإسلام، بل هي الأسس التي يقوم عليها بناؤه.

أما لوازم البناء الأخرى، فهي كل ما شرعه الله لعباده من أفعال وأقوال . وما أحله لهم وما حرمه عليهم، وكل ذلك تضمنته كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلك كله يكمل البناء وتمم النعمة ويتحقق فضل الله على عباده.

ومن العبادات التي شرعها الله عز وجل . عبادة الدعاء، فهو أصل من أصول هذا الدين. من أقامه أصاب خيرا كثيرا ومن تركه فقد حرم الخير كله والملاحظ أن أي ركن من أركان الإسلام لا يخلو من الدعاء. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم (إن الدعاء هو العبادة) ثم قرأ (وقال ربكم ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين).

والمراد بالعبادة هنا الدعاء: وقد أمر الله عباده بكثرة دعائه في كتابيه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم . قال تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب المحسنين) وقال جل شانه (لله الاسماء الحسنى فادعوه بها). وقال سبحانه (هو الذي لا إله إلا هو فاستدعوا خصميه له الدين) والآيات في هذا القام كثيرة جدا .. وقال النبي صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى يقول . أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني والأحاديث أيضا في هذا المجال أكثر من أن تحصى.

وحديث أن الدعاء عبادة فإنه كغيره من العبادات الشرعية، له شروط وحدود وأداب جاء بها الكتاب الكريم والسنة الشريفة

لايد من مراعاتها حتى يكون دعاء مقبولا إن شاء الله . ومن شروط قبول الدعاء، الاخلاص فيه والتوجه إلى الله بنية صالحة لقوله تعالى (فادعوا الله مخلصين له الدين) ولقوله صلى الله عليه وسلم (إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا وابتغي به وجهه).. ومن شروط قبول الدعاء، إقامة أركان الإسلام التي بني عليها وهي الصلاة والزكاة والصوم والحج لمن استطاع إليه سبيلا : فمن أطاع الله في كل ما سبق .. ما استطاع إليه سبيلا كان أهلا لأن يقبل الله منه الدعاء ويستجيب له الرجاء .

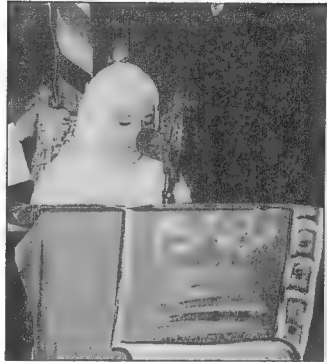
ومن شروط قبول الدعاء: تحرر الخلال في الطعم والملبس والشرب والمسكن.

لقول النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم . وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم . ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يده إلى السماء يارب يارب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغنى بالحرام، فإني يستجاب لذلك .

ولكن هل يجوز للمسلم أن يتوسل إلى الله تعالى بالأنبياء

شرائط كاسيت القرآن بصوت النساء!؟

الأزهر يوافق .. والعلماء
يحددون الضوابط



المرأة تتقن مجال قراءة القرآن

تحقيق : أحمد عطية

الشيخ ووعظت النساء وحفظت المصيدة وأريمين النوى والشامبيتين والميرة ومقيدة الغزالي ، وكان لها رسالة عظيمة في قراءة القرآن في بيت المقدس وتوليت في القرن التاسع الهجرى ، وأيضا غاطمة بنت محمد بن يوسف الديروطى حفظت القرآن الكريم ومقيدة الغزالي وأريمين النوى والبردة ونونية السخاوى ومختصر أبى شعاع ، قدمت القاهرة وقرأت القرآن على الشهابى السكندرى والزين جعفر وبرعت في القراءات مع استحسان الشاطبية بهم جيد ، وانتفع بها جماعة من الرجال والنساء ، وعاصرت السخاوى وأقامت في ديروط بصعيد مصر. وقد ذكر عمر رضا كحالة في سلسلة تراجم أعلام النساء الكثير من الفتيات والسيدات اللاتي قرأن القرآن على الرجال وقرأ عليهن الرجال القرآن.

في البداية تؤكد الدكتورة آمنة نصير العميدة السابقة لكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر فرع الاسكندرية انه لا يوجد ما يمنع المرأة من تسجيل القرآن الكريم على شرائط كاسيت أو قراءته وتلاوته في أى مكان مشيرة إلى أنه على مدار التاريخ الإسلامى اشتهرت سيدات بقراءة القرآن، وكانت لهن سمتهن ومكانتهن في البلاد الإسلامية.

وتذكر بعض هؤلاء النساء مثل أم الطماء سيدة بنت عبد الغنى بن على العبدوى التي ولدت في تونس في أوائل القرن السابع الهجرى، وحفظت القرآن ورثته وكانت خير معلمة للقرآن فقد كانت عارفة بالقراءات المختلفة، ومنهن أيضا يريم بنت أحمد بن محمد البيروطية التي كانت قارئة للقرآن وثقت بالروايات السبع على الشمس ابن الصائغ، ونقلت مع أبيها بيت المقدس وقرأت فيه على

أجاز مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر للمرأة أن تسجل القرآن الكريم بصوتها على شرائط كاسيت مادامت تجدد الأحكام وتقرأ قراءة سليمة مضبوطة، وأشار المجمع إلى أن صوت المرأة ليس عورة في تلاوة القرآن لأن القرآن يذكر الناس بالله ويدعوهم إلى التقوى والإيمان.

الجدير بالذكر أن بعض النساء كانت تقرأ القرآن في الإذاعة في الثلاثينات والأربعينات مثل الشفيخة منيرة عده والشيخة كريمة العادلية لكن صدر قرار بإيقافهن عن القراءة لأسباب غير معروفة.

وأكد العلماء أنه يجوز للمرأة أن تسجل القرآن وأن تقرأ في تجمعات النساء وحذروا من أن تتحول المرأة إلى قارئة محترفة مثل الرجال في المآتم والمحافل العامة وقالوا أن هذا الميدان ليس ميدانها لأنها تزاوم الرجال فيما لا تستطع أن تنافسهم فيه.

● تسجيل القرآن بصوت المرأة

جائز .. واحتسرات القسوة

في المآتم والمحافل العامة مؤشرون.

الدكتورة آمنة نصير: لا مانع من أن

تصبح المرأة قارئة للقرآن

ولا اعتبار للتقاليد والأعراف.

الشيخ أبو العينين شعيشع: المرأة قرأت القرآن

في الإذاعة في الثلاثينات والأربعينات

التسجيل لكن لابد أن تكون القارة مجيدة لأحكام التلاوة والتجويد وملتزمة وأن يكون صوتها جميلاً يصل إلى قلوب الناس.

ويؤكد أن نقابة القراء لا تستطيع أن تحسم هذه القضية في الوقت الحالي لكننا سوف ندرس ما قد يترتب على موافقة الأزهر على السماح لقراءة القرآن وتسجيله مثل كيفية اختارها أمام لجنة اختبار القراء الجدد، فإذا كانت قراؤها سليمة أجازتها النقابة وإذا لم تكن قراؤها سليمة فلا تجيزها لأن النقابة هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن قراءة القرآن بطريقة سليمة، وكذلك دراسة السماح للمرأة بأن تصنع عضواً في نقابة القراء وهذا يستلزم تعديلاً في قوانين ولوائح النقابة.

ويشير إلى أن المرأة القارئة للقرآن يحق لها أن تقرأ في الإذاعة لأنها كانت تقرأ فيها من قبل منذ أكثر من نصف قرن ولو لم يصدر قرار بوقف النساء عن قراءة القرآن في الإذاعة لما واجهنا مثل هذه المشكلة في الوقت الحاضر.

عضوية النقابة

ويرى الشيخ أحمد الرزقي الأمين العام لنقابة قراءة ومحفظي القرآن الكريم أن مجمع البحوث الإسلامية لن يجيز أمراً يخالف الشريعة فإذا أجاز للمرأة قراءة القرآن وتسجيله فلا بأس بذلك مشيراً إلى أن صوت المرأة - كما يذهب إلى ذلك الكثير من العلماء - ليس عورة في تلاوة القرآن لكن إظهار صوتها من الأمور غير المرغوبة بدليل أنه لا يجوز للمرأة أن تصلي إماماً.

ويؤكد أن النقابة سوف تلتزم



الشيخ أحمد الرزقي



الشيخ أبو العينين شعيشع

الشيخ أحمد الرزقي: نقابة قراء القرآن لن تمنع المرأة من التسجيل في البحوث الإسلامية إلا بعد دراسة السماح للمرأة بأن تصنع عضواً في نقابة القراء وهذا يستلزم تعديلاً في قوانين ولوائح النقابة.

نقابة قراء ومحفظي القرآن الكريم سوف تلتزم بالرائي الشرعي الذي يصدر عن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر أو عن دار الإفتاء. فإذا وافقت هذه الجهات على أن تكون المرأة قارئة للقرآن وأن تسجل القرآن بصوتها على شرائط كاسيت فلا مانع عندنا في ذلك مشيراً إلى أنه في الثلاثينات والأربعينات كانت هناك بعض النساء تقرأ القرآن في الإذاعة منهن الشبيخة منيرة عبده والشبيخة كريمة العادلية وغيرهن لكن صدر قرار بوقفهن عن القراءة لأسباب غير معروفة، لكن كانت هناك تصميمات عديدة لأسباب هذا القرار فالبعض قال أن المرأة تعترضها الدورة الشهرية وهذا يمنعها من قراءة القرآن وقد تحتاج الإذاعة إليها في هذه الفترة خاصة إذا كانت مرتبطة بمواعيد التسجيل.

ويشير إلى أن النقابة سوف تلتزم برأي العلماء فإذا رأى العلماء أن صوت المرأة ليس عورة، وإذا كانت هذه التسجيلات تحقق فائدة للناس فلا مانع من

دم الرجل. فهي لا تغني ولا تقول كلاماً مبتدأ فيه إسفاف موحدة أن غرض البصير والتمسك بالفضيلة والابتعاد عن إشاعة الفساد وفحش القول مكلف به الرجل والمرأة على السواء، وإن كانت التقاليد تحاسب المرأة وتتقيد معها أكثر مما يفعل مع الرجل.

وتخلص الدكتورة أمينة إلى القول أن المرأة لها الحق في أن تمتنع عن قراءة القرآن وتتخذها مهنة ومصداً للزوق مادامت مهنة ذلك منها مثل الرجل ويمكنها أن تقرأ في المناسبات والتجمعات النسائية لأن المجتمع لن يستصغ من المرأة أن تقرأ القرآن في المساحل العامة والمقام بسهولة ولأن هناك من يقوم بهذا العمل من الرجال لكن إذا أخذ الأمر بالتدريج وعمل العلماء على نشر الوعي وممارية التقاليد والأعراف الحالية فإنه يمكن للمجتمع أن يتقبل من المرأة ما لا يتقبله الآن.

الشبيخة منيرة والشيخة كريمة ويؤكد الشيخ أبو العينين شعيشع نقيب القراء أن

وتشير إلى أن صوت المرأة ليس عورة ومن قال أنه عورة فقد تجاوز ما عرف عن النبي صلى الله عليه وسلم، الذي كان يبيع النساء ويأخذ منهن البيعة. وقد ذكرت كتب السيرة حواراً مع هند بنت عتبة زوج أبي سفيان عندما دخلت الإسلام موضحة أن الخطاب الديني في كل المسائل موجه للرجال والنساء على السواء مثل قوله تعالى: «إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات...» الله له من مغفرة وأجر عظيم.

حق القراءة والتسجيل

ويرى إنه لا مانع من أن تصبح المرأة قارئة للقرآن لأن القرآن نزل على المرأة كما نزل على الرجل كما أن المرأة تلقى الأحاديث الدينية والمحاضرات في وسائل الإعلام المختلفة وبالتالي فصوتها ليس عورة ولها الحق في قراءة القرآن وتسجيله ما دام الله قد منحها جمال الصوت، وما دامت قد نهجت في الاختيارات التي تجريها لجان اختبار القرآن شأنها شأن الرجل وليس من اللازم أن تجلس المرأة على دكة بين الجماهير لتقرأ القرآن وإنما تستطيع أن تقرأ في محيط النساء وأن تسجل القرآن على شرائط الكاسيت.

وتشير إلى ضرورة إعادة النظر في الأعراف والتقاليد التي تمنع المرأة من العمل في كثير من المجالات دون استناد لاعتبارات شرعية مشيرة إلى أن العرف جرى على أنه لا توجد قارئات من النساء، وأن هذا العمل يقتصر على الرجال وتؤكد أنه يجوز للرجال أن يستمعوا إلى المرأة التي تقرأ القرآن كأنها تترنم بكلام الله ويخرج القرآن من فمها بنفس القدسية التي يخرج بها من



الشيخ فكري حسن إسماعيل



د. محمد أبو ليلة



الرجال في مجال قراءة القرآن أو منافستهم.

تجمعات النساء

ويرى الشيخ فكري حسن إسماعيل وكيل وزارة الأوقاف السابق أن المرأة لها الحق في تسجيل القرآن بصوتها ما دامت تراعى أحكام التجويد وتقرأه قراءة سليمة وما دام صوتها بعيداً عن الإثارة ولا يتبقى الإتيار والترجيع مشيراً إلى أنه يمكن الاستعانة بهذه التسجيلات في التجمعات النسائية ويمكن للفئة الراهضة في تعلم القراءة السليمة أو حفظ كتاب الله أن تستمع لمشاهدة هذه التسجيلات بدلاً من تسجيلات القراء من الرجال.

ويشير إلى أن المرأة حتى يكون لها الحق في تسجيل القرآن لابد أن تجهزها اللجنة الخاصة باختبار القراء تماماً مثلما يحدث مع القراء الرجال.

ويحذر من أن تتحول المرأة إلى قارئة للقرآن مثل الرجال في المآثم والاحتفالات العامة مؤكداً أن هذا الميدان ليس ميدانها ولم يرد أن امرأة فعلت ذلك على مدار التاريخ الإسلامي بل ورد أن الإمام الشافعي كان يقرأ على السيدة نفيسة لكن لم يرد أنها كانت تقرأ عليه.

ويضيف قائلاً: إذا كان العرف جرى على أن الرجال هم الذين يجهرون بالقرآن فليس مسعنى ذلك أن تمنع المرأة من قراءة القرآن بصوت عالٍ يسمعه الرجال مشيراً إلى أنه لا حرج من جهور صوت المرأة بالقرآن أو أن تجهر به ما دامت مؤهلة للقراءة بشروطها وضوابطها المعروفة لكن لا يجوز للمرأة أن تقرأ القرآن في المحافل العامة والمتنم مثل قراءة القرآن من الرجال لأنه ظهورها في هذه المحافل العامة والمتنم مثل قراءة القرآن من الرجال لأن ظهورها في هذه المحافل قد يصرف الأنظار إليها ويصرف القلوب عن تدبر معاني القرآن، ولم يعهد قط أن امرأة جلست لقراءة القرآن في ملا من الرجال لا في عصر النبوة ولا في عصر الصحابة والسلف الصالح لكن يمكن للمرأة أن تقرأ القرآن في جمع من النساء.

ويسترد قائلاً: إذا كنا نبيع للمرأة أن تسجيل القرآن بصوتها فليس معنى ذلك أننا نعطيهما الحق في الظهور في المحافل العامة والمتنم إلا إذا كان ذلك بين النساء مشيراً إلى أن عدد الفتيات والسيدات الحافظات للقرآن في هذا العصر قليل جداً بالمقارنة بمصر النبوة والسلف الصالح وهؤلاء لن يقدرون على مزاحمة

ويشير إلى أن البعض يدعو إلى السماح للمرأة بتسجيل القرآن لمواجهة تيار الأغاني الهابطة التي انتشرت في المجتمعات الإسلامية بالإضافة إلى أن هذا من شأنه تشجيع الفتيات والسيدات على حفظ كتاب الله والتمسك بتعاليمه ونشره في محيط النساء والرجال على السواء، وإعادة روح الدين والأدب إلى أبنائنا وبناتنا في المدارس والجامعات.

المآثم والمحافل

ويؤكد الدكتور محمد أبو ليلة الأستاذ بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر أنه لا مانع من تسجيل القرآن بصوت امرأة لأنها مخاطبة بالقرآن ومطلبة بصفته مثل الرجل وطالما لا يراها أحد ولا يثير صوتها أي نوع من الفتنة لأن القرآن يذكر الناس بالله ويدهمهم إليه ويؤلف قلوبهم على كلام الله مشيراً إلى أن الصحابة - رضي الله عنهم - كانوا يسمعون صوت السيدة عائشة رضي الله عنها وكان - صلى الله عليه وسلم - يقول: «خفوا نصف دينكم من هذه الحميراء» وكذلك سمع القرآن من كثير من السيدات في عصر النبوة وفي جميع العصور والأمصار الإسلامية.

بأن رأى يصدر من مجمع البحوث الإسلامية الذي يضم مجموعة من العلماء والفقهاء الكبار مشيراً إلى أن النقابة لن تقبل بين أعضائها قارئات للقرآن لأن العضوية جرى العرف على أن تكون قاصرة على الرجال كما جرى العرف على أن يكون القارئ رجلاً.

ويشير إلى أن الأصناف والتقاليد لا تقبل ظهور صوت المرأة وارتفاعه حتى لو كانت تقرأ القرآن لكنها إذا قرأت القرآن في حضور النساء فهذا جائز أما أن يخرج صوتها عبر الميكروفون فهذا غير مستباح.

ويرى أنه من غير المقبول أن تتحول المرأة إلى قارئة للقرآن في المآثم والاحتفالات العامة مشيراً إلى أن القرآن دعا المسلمين إذا سألوا أمهات المؤمنين متاعاً أن يكون ذلك من وراء حجاب ويتسابق: كيف تقبل المرأة في أوقات المعاصر مثل هذا الظهور غير المرغوب فيه؟

ويؤكد أن النقابة لن تمنح كارتية عضويتها لآية امرأة لكن النقابة ليس لها سلطة الضبط لن تقرأ القرآن أو تسجله على شرائط الكاسيت مشيراً إلى أن التسجيلات إذا كانت تستخدم في محيط النساء فقط فلا بأس بها ما دامت القراءة مضمونة وما دام الأداة غير مثل بالحروف.

المدد الروحى



بقلم :

د. سعيد أبو الأحمد

الوافدين إليه وتطبيب نفوسهم كما يبشرهم بالرحمة التي أوجبها الله على نفسه وألزم بها ذاته جل جلاله قال تعالى : «وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم» .

والخطاب هنا في قوله إذا جاءك يخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كل ولى مرشد وارث من النور المسمى ، يدعو عباد الله الى الله على بصيرة من نور المعرفة بالله ويدلهم على الطرق الموصلة الى الله .

قال تعالى : «قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى» . ولا وصول الى الله الا على جناح المحبة ولا محبة الا لمن يرى انه اهل المحبة المحبوب، ومحبة المحبوب تستوجب التحرر من الذنوب، فاذا تحرر تطهر وأصبح أهلاً للمد النوراني . فالحضرة الربانية لا يؤذن بالدخول فيها الا لمن تطهر من صفاته البشرية وتحقق بصفات العبودية ولذلك يقول الشيخ ابن عطاء الله رضى الله عنه : «أخرج من أوصاف بشرية عن كل وصف مناقض لعبوديتك لتكون لنداء الحق مجيباً وفي حضرة قريباً» .

فالسالك يذكر الله بلسانه ويراقبه بقلبه حتى تتجلى مرآة القلب فتشترق عليها الأنوار وتلوح لها الاسرار وعلى قدر الاستعداد يحصل الامداد، فكل سالك يشهد من النور على قدر صفاء قلبه، والعارفين بالله قاصون على باب حضرة عارفون بذاب خدمته، راضون بأحكامه وقضائه، وهم مشغولون بالله عما سواه، وليس في قلوبهم الا الله، فقد اصطفاهم الحق لذاته وأفردهم لحضرته وأجلسهم على بساط قربه، ومتعمه بجماله وجلاله، وقد روى الامام البيهقي رضى الله عنه عن أنس بن مالك عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «ألا أخبركم عن اقوام ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء بمنزلهم من الله عز وجل، وهم على منابر من نور يكونون عليها، قالوا من هم يا رسول الله قال الذين يحبون عباد الله الى الله ويحبون الله الى عبادهم ويمشون في الأرض تصحاء» ، قال قلنا : يحبون الله الى عبادهم فكيف يحبون عباد الله الى الله قال صلى الله عليه وسلم : يأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، فاذا هم اطاعوا احبهم الله .

ونسأل الله أن يمدنا بنور الحبيب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مدداً يقرينا اليك ويدلنا عليك، ونسالك اللهم أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلاة وتسليماً يليقان بجنابه وعظيم قدره، وتجمعنا بهما عليه وتقرنا بهما بخاص وبعمامة وتفقهنا بسببهما نفعاً الاتقياء وتملحنا منهما منحة الاصفياء، إنك على ماتشاء قدير وبالإجابة جدير يا نعم المولى ويا نعم النصير.

إن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاحب المد العظيم وهو السر المصون والجوهر الفرد المكنون الذي كانت بعثته رحمة للبشر والملائكة والكنائس، وهو النور الذي تستشير به القلوب فتقسمو لحضرة عالم القيوب، وهو مشرق الاسرار ومنبع الأنوار فلا يهدى حائر الا بأنواره اللامعة ولا يصل وأصل الا بأسراره الجامعة .

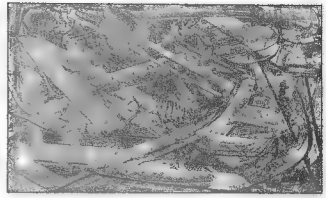
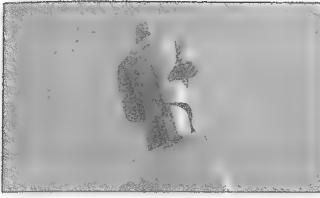
فالنور المسمى سار في جميع الأكوان والأزمان ، ومعدن منه صلى الله عليه وسلم الى روث مقامه وأصحابه وآل بيته الذين اختارهم الله في سابق الاقتدار وطهرهم من ريق الأضيار وشوائب الأكدار، فإنهم السادات الأخيار ، كما أن نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم معدن الى التابعين وتابعيهم جيلاً الى جيل، ولا يزال هذا النور ينتقل الى العارفين والأولياء الصالحين .

والمدد لله هم كثيرون ويمتشرون في بقاع الأرض ولم تزل سلسلة الصلاح والولاية تمتد من ذلك البرزخ الأعلى المحيط صلى الله عليه وسلم الى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين .

والمريد عند الصوفية هو العبد المتوجه الى ربه، والمخلص في طلبه، الصادق في محبته، يتعظم في طريق السائرين الى الله القاصدين رضاه، فإذا تخطى وتحلى سلك الى ربه بقلب سليم وروح طاهرة، وعندها يتشعر بلذة الانطلاق الى الله وهي لذة لا تدانيها لذة أخرى، حيث يخلع الدنيا بهومها وحظوظها عن قلبه، ويلقى بنفسه في بحار المجاهدة ثم المشاهدة، وحينئذ يتمنى الا يعود الى الانغماس في شيء من شواغل الدنيا، وتتأديه موافك الحقيقة! اي طالباً يتقي رضاه اخرج من القلب ما سواه... والمريد محتاج في طريق الوصول الى مرشد يرشده وقدة من العارفين بالله المحدثين بمدد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهؤلاء المرشدون الصادقون هم نواب الحضرة المحمدية وهم خيراء الطريق الى الله، قال تعالى : «الرحمن فاسأل به خبيراً» ويقول الحقون اي فاسأل به عارفاً، ويقولون فاسأل الرحمن بذلك على الخير، وأيضا اسأل الخبير العالم المحدث العارف بالرحمن بذلك على طريق الرحمن، والشيخوخ الناصحون المرشدون العارفين بالكتاب والسنة وهم الداعون الى الله على بصيرة من نور الولاية المستمدة من نور الحضرة المحمدية، وهم الخبراء بأحوال النفوس وأمراضها وكيفية علاجها .

ويأساعدة المرید اذا اخلص في العباداة وكان مع شيخه بالآداب باطلنا وظاهرا وأن يحبه ويقدره ويحسن فيه ظنه واعتقاده، فان المرید الصادق يعكف على اعتاب شيخه وإذا قرب به يزداد له احتراماً وتقديراً، ويقول سيدي شيخ الاسلام عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه :

إن المرید الصادق اذا ربط قلبه بالشيخ وتاب بذابه الظاهرة سرى المدد الباطن من قلب الشيخ الى قلب المرید كسراج يقتبس من سراج، فالولى المرشد يبانر بتسكين خواطر المريدين



الفنون بين الحلال والحرام (٢)

عن من التمثيل :

د. بدوى على السيد :

● لابد من وضع هذا الفن في إطار إسلامي رشيد حتى تكون الكلمة العليا للإسلام لا لغيره من التفسيرات الهدية .
د. محمد مختار المهدي :

● لو أخلص المخرجون واهتموا بالفضيلة حقا فخلت مشاهد تمثيليتهم من هذا العيب بالذات .
عن من التصوير :

د. سعيد قابيل :

● التصوير اجازه العلماء ولم يروا فيه بئرا بالم يتولى موضوع الصورة على تصوير
● لا يحل لمسلم أن يقتني صورة الكفار والظلمة والمفسدين... إلخ .

تتبع : هبة حسن

● تناولنا في العدد الماضي الحديث عن الفنون بين الحلال والحرام وتحدثنا عن لونين من ألوان الفنون وهما الموسيقى والفناء وكان مضمون هذا الموضوع أن الفناء والموسيقى ليسا من المحرمات في الإسلام بشروط وضوابط شرعية إسلامية يجب توأمرها .

وبقى لنا أنواع وألوان أخرى كثيرة من ألوان الفنون من تمثيل وتصوير ورسم ونحت .. وستعرض لكل لون من هذه الألوان بإيجاز ورأى العلماء في هذه الألوان من الناحية الشرعية ●●

فيما يلي :

١ - أن يكون العمل المقدم والمادة المثلثة مما يرسخ القيم ويرفع مبادئ الإسلام .

٢ - ألا تظهر المرأة في هذه الأعمال لأن المرأة في الإسلام لم تجعل لهذا الأمر فهي ليست كلاً مباحاً أو سقط متاع .

٣ - عدم تمثيل ما يمثل التعظيم في ديننا كالأثال الإلهية والانبيا والرسلين وكذلك الملائكة والمقربين ومثل ذلك .

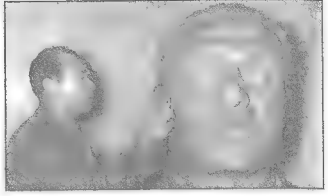
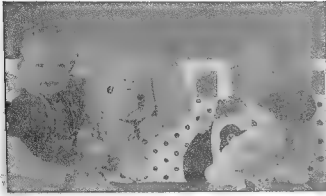
ورأى الأستاذ الدكتور محمد مختار المهدي أستاذ كلية الدراسات الإسلامية جامعة القاهرة :

أن التمثيل يخضع للتأثير المترتب عليه والهدف من وراءه فإن خلا من الإثارة واللقو الفارغ والألفاظ النابية واستهدف تقديم نموذج للفنفسية والسلوك الإسلامي الأمثل وتوضيح عاقبة الشر لتغيير الفكر وسيادة المعروف فلا مانع منه حيث يعرف المشاهدون ابتداءً أنه تمثيل وليس كذبا وينبغي حينما يمثل شخص شخصية تاريخية أن يلتزم بما رد عنها تاريخيا وواقعيا فلا يجنح بخياله إلى مبالغات في نقل الصورة التي كسنت لتلك الشخصية بحيث لا يركز علي جانب الخير فقط أو على جانب الشر فقط فالإنسان مطووع على كلا النجدين، أما بالنسبة لتمثيل المرأة فإذا التزمته في تعثيلها بالزى الشرعى وعدم وضع المساحيق على وجهها والتزمت في حركاتها العفة عن الاسفاف ولفت

أولاً : وبالنسبة لفن التمثيل :

كان رأى الأستاذ الدكتور بدوى على السيد أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين جامعة الأزهر بالمنوفية مايلي :

يقوم بناء الإسلام على بعض القواعد التي لابد من العمل والالتزام بها ، وهى قواعد تهدف بالدرجة الأولى إلى حفظ كرامة المرء في علاقته بربه ويمجتمعه الذى يعيش فيه . ومن هذه القواعد أن الأمور بمقاسمها وغاياتها وأن الأصل فى الأشياء الإياحة مالم يرد نص بالحرمة، وانطلاقا من هاتين القاعدتين نحاول أن نعرف الهدف والغيرة من التمثيل فإذا كان هذا الأمر يقسم على بث روح الففسية والأخلاق وترسيخ العقائد فى نفوس المسلمين وتعريف المسلمين ببعض التصاوح الصالحة التى يجب أن تحتذى ويث القيم الإسلامية الصحيحة فى زمان أصبحت فيه اليد العليا للأياحة فكان لابد من مواجهة هذه التيارات الهدامة . ولما كان أمر التمثيل من الأمور التى استحكمت فى نفوس الناس وأصبح الناس جميعا شديدي التعلق بها فكان لابد من وضع هذا الأمر (التمثيل) فى إطار إسلامي رشيد حتى تكون الكلمة العليا واليد الطولى للإسلام لا لغيره من التيارات الهدامة الأخرى وإن لابد من وضع الضوابط والمعايير لتمثيل وتمثل



عن فن الرسم :

د. سعيد قابل :

● الرسم فني يعبر عن الأشياء التي نراها ونحسها

طالما لم يحس فني الرسم شيئاً فإنه لن يرسم شيئاً .

د. محمد مختار المهدي :

● الرسم الجيد هو الذي يلفت الأنظار إلى الشيء الذي يرسمه

لفنك الله إلا إذا فنان لا يفتقر إلى شيء أو شيء لا يجلبه ذلك .



د. سعيد محمد أحمد



د. بدوي علي السيد

والفكر الاسلامي جامعة

الأزهر بالمنوفية :

بالنسبة للتمثيل هناك قاعدة شرعية معروفة وهي الأصل في الأشياء الإباحة والإسلام دعا إلى التورع عن النفس ولم يحرم الفكاهة والكوميديا وغير ذلك من هذه الألوان التي تدخل السرور على نفس الإنسان هذه هي النظرة العامة في هذا الموضوع لكن لابد من وضع ضوابط حفاظا على أمن المجتمع من شذير الفتنة فيه هذه الضوابط تلخصها في أول :

– أن تتزهز أفعال التمثيل عن الجسود والعشيق وكل ما ينافي عقائد الإسلام وشرائعه وأدابه أما الأعمال التي تثير الغرائز أو تدعو لأفكار منحرفة أو تروج لعقائد باطلة فهي حرام لا ينبغي قطع أو مشاهدته .

ثانياً : أن يكون هدف التمثيل هو بناء المجتمع المسلم بناء شاملا بنديا وعلما وبنيويا واقتصاديا واجتماعيا ... الخ ثالثا : ألا يتعرض مايمرض

من مسلسلات مع مايجب على المسلم فعله من أعمال اليوم والليلة فلا يكون هذا التمثيل في أوقات الصلاة ولا يكون في أوقات الليل فيسهل المسلم ويضيع على نفسه صلاة الفجر .

رابعا : ظهور المرأة للضرورة في الزى الإسلامي الصحيح بطريقة أداء محترمة غير مخلة بالأداب الإسلامية وغير مثيرة للغرائز أو ملفتة للنظر . وعموما فالتمثيل المحترم طالما يدعو إلى فضيلة ويهدف إلى تحقيق شرة اجتماعية صالحة فلا اعتراض عليه بالضوابط السابقة .

أما فيما يتعلق برأي العلماء عن فن التصوير عموما سواء التصوير الفوتوغرافي أو تصوير الفيديو فكان كالآتي :

رأي الأستاذ الدكتور محمد مختار المهدي :

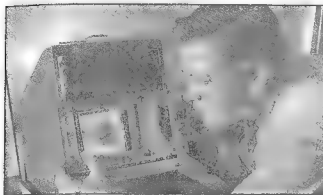
– أن التصوير بكافة سواء كاميرا فوتوغرافية أو كاميرا فيديو فهذا ليس فيه مايمنع

مطلقا من مباشرته شرعا لأنه ليس تصويرا ولكنه حبس للظل والصورة تأتيه من حبس ظل المنظر المثيرة للشهوة كالإكسزام العارية وإظهار مخافت المرأة وماشابه ذلك، كذلك يكره تعليق الصور ولو كانت صورة متولي لأن في ذلك أيضا تقديسا لصاحب الصورة والنبي صلى الله عليه وسلم حينما رأى السيدة عائشة رضي الله عنها تضع ستارة فيها صورة منكمها وقطعها وعندما أخذت هذه الستارة وجعلتها أكياسا للمخدرات التي يجلس عليها أو ينام عليها صلى الله عليه وسلم لم يفترض فهم من ذلك أن الممنوع هو تعليق الصورة في وضع مقدس أما إذا كان في وضع مهين فلا مانع فيه .

ويرى د. سعيد قابل :
– أنه فيما يتعلق بالتصوير الفوتوغرافي أو بكاميرا الفيديو أو كاميرا شمسية أو ماشابه ذلك فهذا التصوير أجازه العلماء ولم يروا فيه بشا على هذا فالأصل في الصورة الشمسية

النظر بحيث تمثل الشخصية الإسلامية للمرأة الملتزمة بشريعة الله وأحكامها فلا مانع، والحقيقة أن مانراه من تمثيلات حتى فيما يسمى بالتمثيلات الإسلامية الهادفة تجعلنا نقول بأننا لم نر تمثيلية حتى الآن ظهرت فيها المرأة في حشمة ووقار يرضى عنها الإسلام وبناء على ذلك وعلى الواقع وليس على المبدأ ننصح بقاتنا ونسانا بعدم الاشتراك في هذا المجال كذلك أيضاً لو أخلص المخرجون واستبعدوا الفضيلة حقا لاخت مشاهد تمثيلاتهم من هذا العيب بالأخلاق .

أما رأي الأستاذ الدكتور سعيد قابل أستاذ الدعوة



الضنون بين الحلال والحرام (٢)

الإسلام في البيت الإسلامي أن يشتمل على التماثيل والصور الجسمية غير المتهنة وجعل وجود هذه التماثيل في بيته سببا في أن تفرع عنه الملائكة وهم مظهر رحمة من الله عز وجل فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن الملائكة لاتدخل بيوتا فيه تماثيل أو تصاوير» حديث متفق عليه ولقد قال العلماء: إنما لم تدخل الملائكة البيت الذي فيه الصورة (الجسم) التي لها ظل لأن متخفها قد تشبه بالكنار فكرهت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجرا له، وحرم الاسلام على المسلم أن يشتغل بصناعة التماثيل وإن كان يعملها لغير المسلمين فقد قال صلى الله عليه وسلم: أن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصورة وفي رواية أخرى: الذين يضاھون بخلق الله وأخبر عليه الصلاة والسلام بأن: من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا، ومعنى ذلك أنه يطلب منه أن يجعل فيها حياة حقيقية وهذا التكليف إنما هو للتعجيز. والحكمة من تحريم التماثيل تتلخص في الآتي:

١ - أن من أسرار هذا التحريم حماية التوحيد والبعد عن مشابهة الوثنيين في صنعهم لأوثانهم بأيديهم قم قدسواها ..

٢ - من أسرار التحريم بالنسبة للصانع (المثال) أن ذلك المصور أو المثال الذي ينحت تماثلا يملأه الغرور حتى كأنما

إنما من تلك السابقة ولكن تكاد الإثم فيها إذا كان أصحابها من الكفرة أو الظلمة أو الفساق وأما ذلك من الصور واللوحات فإن كانت لغير ذي روح كصور البتات والشجر والبحار والسفن والجمال والخمسة والقمر ونحوها من المظاهر الطبيعية لنبات أو جماد فلا جناح من رسمها أو اقتنائها وهذا لأجلاد فيه وإن كانت الصورة لذى روح وليس فيها ما تنقد من المخطورات أي لم تكن مما يفسد أو يعظم ولم يقصد فيها مضاهاة خلق الله فالذي أراه أنه لاتحريم فيها: أما الصور التي تنقش على الثياب والجدران ونحوها فليس هناك نص صحيح صريح سليم يدل على حرمتها.

وكان رأي د. محمد مختار المهدي أن :

- التصوير باليد (الرسم اليدوي) فيه كرامة شديدة حيث هو مضاهاة لخلق الله إلا إذا كان رسما لمختر طبعي ليس فيه أرواح أو ذوات أرواح فلا مانع من تعليقه أيضا .

وفي النهاية يبقى لنا السؤال عن فن النحت وعن فناني النحت وعن التماثيل ومدى حرمتها وكثرت الأحاديث في هذا الجانب فكانت كالآتي :

فسير د. بدوي على السيد :

- إنه بالنسبة لفن النحت فالإسلام حرمة بآحادين من النبي صلى الله عليه وسلم فحرم

فكانت آراء السادة الأجلاء كالآتي :

فيري د. سعيد قائل أن: - بالرسم غير الجسم لاشيء فيه طالما أنه رسم هائف ويريء وليس فيه ما يدعو إلى حرام أو إثارة الغرائز أو بث للفتنة والأصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «لا رقما في ثوب».

بينما يرى د. بدوي على السيد أنه :

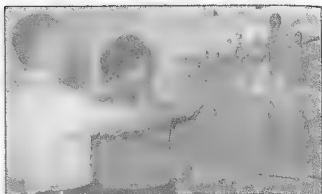
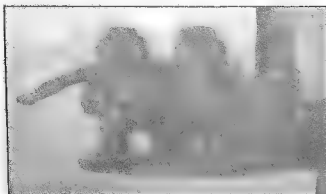
- بالرسم لوحات التي ترسم والنقوش التي ترسم على الجدران والورق والثياب فإن حكمها لايتبين إلا إذا نظرنا في الصورة نفسها لأى شيء هي وفي وضعها أين توضع وكيف تستعمل وفي قصد مصورها ماذا قصد من تصويرها ورسمها فإن كانت الصورة المرسومة لما يعبد من دون الله كالبقرة عند الهنود وماشابه ذلك فإن من صورها (رسمها) لهذا الغرض ويهذا القصد لا يكون إلا كافرا ناشرا للكفر والفساد وفي مثل هذا جاء الوعيد الشديد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون - قال الإمام الطبري أن المراد هنا ما يصور ما يعبد من دون الله وهو عارف بذلك قاصدا له فإنه يكثر بذلك وأما من لايقصد ذلك فإنه يكون عاصيا بتصويره فقط ومثل ذلك، من علق هذه الصورة تقديسا لها فهذا عمل لايقصد من مسلم إلا إذا طرح الإسلام وراء ظهره، أما رسم صور الملوك والزعماء والفنانين في عيسرتنا فهذا أقل

والغيتوغرافية الإباحة مالم يشتمل موضوع الصورة على محرم مثل تصوير النساء عاريات أو شبه عاريات ولظهار الفتنة منهن كمثل التي نراها في بعض المجلات والصور ويلحق بهذه الأشياء المحرمة في التصوير اقتناء صور الكفار والظلمة وعبياد البقر والملاحون هؤلاء يغضبهم الله فلا يحمل المسلم أن يقتني صورة لزعيم ملحد ينكر وجود الله .

ويرى د. بدوي على السيد :

أن بالنسبة للتصوير فقد ذهب مفتي مصر الأسبق العالمة الشيخ محمد بخيت الطبعي في رسالة أسماها (الجذاب الكافي) في إباحة التصوير الفوتوغرافي) إلى إباحة التصوير وقال أن ذلك في الحقيقة ليس عملية خلق كما جاء في الحديث (يخلق كخلمي) إنما هو حسيس للنظر لذلك لأن يعكس الظل كالمرآة فهذه العملية ليست كما يفعل النحات أو الرسام وإذا فهو يدخل في المحرمة وإنما هو ميسر وقد وافق على فتوى الشيخ محمد بخيت الطبعي كثير من العلماء فهذا التصوير لاشيء فيه بيسر أن تكون الصورة نفسها التي يعكسها أو يلتقطها حاللا فلا يصور امرأة عارية أو شبه عارية أو شيئا يثير الغرائز أو مناظر لاتجوز شرعا وإنما هو صور ابتداء أو أصدقاء أو حفلا أو مناسبة عامة أو مشاهد طبيعية أو مناظر بريئة فهذا لاشيء فيه .

أما فيما يخص فن رسم



عن فن النحت :

د. بدوى السيد :

● الإسلام حرم فن النحت والتماثيل والصور المبهمة غير الممتلئة :

د. محمد مختار المهدى :

● الإسلام أباح نحت التماثيل الصغيرة التى تستعمل لأغراض عدم لأغراض الأطفال :

د. سعيد قابل :

● تماثيل الزعماء بالمبشرين محظورة شرعا لأن الإسلام يخلد الزعماء بأعمالهم لا بتماثيلهم .

أنشأ خلقا من عدم ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم أن الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ماخلقتم.

وفى الحديث القدسي عن الله تعالى «ومن أظلموا ممن ذهب بخلق كخلقى فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة»

٣ - أن الذين يخلقون فى هذا الفن إلى مده لا ينفون عند

حد فيصرون النساء عاريات أو شبه عاريات ويصرون مظاهر الوثنية وشعائر الأديان الأخرى مع لا يجوز أن يقبله الإسلام.

٣ - وفصلنا عن ذلك فقد كانت التماثيل ولا تزال من مظاهر أرباب الترف والتعميم يملكون بها قصورهم ويتفننون فى صنعها من معادن مختلفة ويزينون بها هجراتهم وليس بعيدا على دين

يصارب الترف فى كل مظهره والوانه أن يحرم التماثيل فى بيت المسلم، أما إذا كان هناك نوع من التماثيل لا يظهر فيه قصد التعظيم ولا الترف ولا به شيء من المحظورات السابقة فالإسلام لا يضيق به صدرا، ولا يرى به بأسا وذلك كلب الأطفال التى تصنع على شكل عرائس أو حيوانات فإن هذه الصورة تمتن بالعب وعبد الأولاد بها عن السيدة عائشة رضى الله عنها قسالت : «كنت ألب بالبنات (المقصود العرائس) عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان

ياتينى صواحب لى فكن يتقمن (مخفتين) خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر بجنيهن إلى فيلعب معى» حديث البخارى ومسلم، قال الإمام الشوكاني فى هذا الحديث أنه يجوز تمكين الصغار بالعب بالتماثيل .

ويرى د. محمد مختار المهدى أن :

- الإسلام منع هذه المهنة من منطلق العودة إلى عبادة الأصنام وبخاصة إذا كان النحت على الصورة الأدمية أو الحيوانية الكاملة أى التماثيل الضخمة التى تعتبر تجسيم للإنسان بصورته الحقيقية لأن عبادة الأصنام بدأت بهذا الشكل لأنهم كانوا منتما يصرون رجالا صالحا ويتفنون وجوده أمامهم ليتأسوا به فانشرف الفكر البشرى فى الأجيال المتعاقبة حتى عبدوا الأصنام، ولكن الإسلام أباح نحت

التماثيل الصغيرة التى تستعمل لأغراض الأطفال ولا يلقى منها التعظيم لأن اللعب يجعلها مهينة وايسر فى وضع تقديس من هذا المنطلق منع الإسلام التماثيل الكامل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ياتى يوم القيامة ويقال لمن صور أنفق فيه الروح وهو لا يستطيع لأن بث الروح سر من أسرار الألوهية وكلما عجز من بث الروح فى تلك الصورة زاد العذاب عليه وهذا من ناحية التحت، وتشتد الحرمة إذا كان النحت لفنائه عارية أو لنظر مثير لشهوة فيكون فيه محظوران: الأول هو تقديس المصور إلى المنحوت والثانى هو إثارة الغرائز.

وأخيرا يرى د. سعيد قابل أن :

جاءت أحاديث كثيرة صحيحة فيها نهى صريح عن التصوير ومن ذلك كان قوله صلى الله عليه وسلم : «كل مصور فى النار يجعل له كل صورة صورها

نفسا فيعذب فى جهنم» وفى رواية أخرى: «أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله» وفى حديث ابن مسعود وأن أشد الناس عذابا عند الله للمصرون» وهنا سؤال، ما المقصود بالتصوير هنا؟

ذهب العلماء إلى أن التصوير المنهى عنه هو التصوير (التماثيل) وبأن على ذلك تستطيع كما قال العلماء توجيه أى حديث فيه نهى عن التصوير والتخويف منه إلى التصوير المعبر عنه بفن النحت وهو الذى يجسد الصورة لما فى ذلك من مشابهة الوثنية والتى يظهر فيها مضاهاة خلق الله لقوله تعالى فى الحديث القدسي «ومن أظلموا ممن ذهب بخلق كخلقى» .

وقد يسأل السائل عن حكم التماثيل النصفية للعظماء أو الزعماء التى توضع فى المباني العامة فالحكم فيها أنها محظورة شرعا لأن الإسلام يخلد الزعماء والعظماء بأعمالهم لا بتماثيلهم.

«يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ، ولا تيأسوا من روح الله ، إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون» . (قرآن كريم) .

لا تسير الحياة على نمط واحد ، فقد تشرق في الصباح وضيفة ساطعة ، فينهض الناس إلى أعمالهم مستبشرين برحمة من الله وفضل ، ثم تتجمع السحب وتهب الريح ، ويجلجل الرعد ، ويلمع البرق ، وما هي غير لحظات حتى ينهمر الغيث يدافقه المدار فيملأ المسالك والدروب ، وتتقطع حركة الرانحين والغاندين انتظاراً للصحو ، وترقباً للضياء ، وهكذا لا تسير الحياة على نمط واحد ، وعلى الذين يعانون في أوقات الشدة ضروب البلاء المتأزم أن يعرفوا هذه الحقيقة ، إذ ليس العذاب بمرمد دائم ، وليس النعيم بأبدى لازم ، ولكن هذا وذاك مما يجنيان على التعاقب . وما خلق الله عز وجل الليل والنهار متعاقبين إلا ليلقيا بالعبدة البالغة والموعظة المحسوسة . ومن هذه العبر البالغة أن دوام الحال من المحال : «وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون ، والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم» (سورة يس ٣٧ - ٣٨) .

العصر مهما كان شديد الوقع ، بالغ الأثر ، فهو يعمل في طوابعه الخفية بعض اليسر ، إذ ينطوي على منقعة خفية يعلمها الله ، ويجهلها الناس ، فكم من نعمة في طي نقمة !!

فعلى المؤمن الصادق حين يدركه العصر أن يعتقد أن الأمر ليس شراً كله ، وأن الوجه الظاهري يخفي من الخير ما لا يدرك إلا بعهد حين ، وكم من أناس داهمهم الزمان بما ضحوا منه صارخين ، واستحال عليهم الصبر لهول ما يحسون ويدركون ثم مضت الأيام فإذا يشاء الخير تنهل ما حدث من سالف الشر فكان المفاجأة الأولى كانت ميلاداً عسراً لا بد منه كي يشرق مولود جديد ، فاليسر حينئذ كان مصاحباً للعسر ينسج في طبائعه نون أن يصسه الناس ، هذا ما يشير إليه التعبير القرآني الدقيق ، ولا ينافي ذلك أن يكون هناك من الأحوال ما يكون به الشر خالصاً دون أن يعمل في طبائعه بوادر الخير . وهذا ما عبرت عنه آية كريمة أخرى حيث قال الله عز وجل في كتابه : «سيعجل الله بعد عسراً يسراً» (سورة الطلاق ٧) ، ولا تصطبم حالة بضالة ، لأن ما يتقلب على الناس من نوازع

استشفاف أسرار البيان المعجز يلقون متأملين عند قول الله عز وجل : «إن مع العسر يسراً» ففي هذا التعبير الدقيق من السر الحكيم ما قد يخفي على بعض الناس .

فهناك فرق واضح بين أن يقول الله عز وجل : إن بعد العسر يسراً وبين أن يقول «إن مع العسر يسراً» إذ المعية في الآية الكريمة تدل بوضوح على أن

باليسر ، ومعنداً نعمة السابقة على رسول الله حين شرح صدره بالنبوة ورفع ذكره في العالمين ، يقول الله تعالى : «الم نشرح لك صدرك ، ووضعنا منك وِزْرَ ، الذي انتقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك ، فإن مع العسر يسراً» . إن فاصب باليسر يسراً ، فإذا فُرِفت فأنصب وإلى ربك فارغب» (سورة الانشراح) . وأصحاب الذوق القرآني في

أشد الناس بلاه الأنبياء وقد لاقى أصحاب الرسالات السماوية من ضروب البلاء ولأوان المنح ما يغريب المثل للناس ، فهؤلاء هم رسل الله ، يؤدون رسالته ويبذلون كلمته ، وما اليسر أن يسهل الله عليهم طريق الرسالة فيجيب إليهم الأضياع دين عناد ، ولكنه جل ذكره قد واجههم بالصعوبات ليكفروا بقوة للناس في الجهاد والجهاد . وقد تعمل رسل الله من ضروب الشدائد ما تحل ، ولأقاصيص معه بعض ما لاقى من العسر ، ومنهم من أثر الصبر ومال إلى التفاؤل ارتقاء لتسقيق وعد الله ، ومنهم من حربه الضيق فشكا إلى رسول الله بعض ما يلقاه ، فنزل القرآن داعياً للثبات ، ومنابها بالصبر ، وضارباً المثل الواقعي بما عانى أولو العزم من المرسلين .

يقول الله عز وجل : «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم اليأساء والضراء ، وزلازلاً حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ، ألا إن نصر الله قريب» (البقرة ٢١٤) . وقد يشهد العسر بالرسول وأصحابه فينزل الله كتابه مبشراً





الدكتور محمد رجب السيوي عضو مجمع البحوث الإسلامية

الذي يتذكر ما أسلف له في أمسه من خالص النعم لا يياس من عبده، بل يقبس الآتي على الغابر فيرتاح .

الإيمان والأمل

هكذا ترتقب النفوس المؤمنة بوارق الأمل فترتاح ، وهكذا تحاول جاهدة أن تطرد هواجس اليأس لتقفي إلى ظل الأمن والطمأنينة ، وفي كتاب الله أمثلة تاريخية لبزوغ الأمل في ظلمات اليأس ، فقد اتقنى فرعون موسى وأصحابه حين فسروا هاربيت بينهم الموعد ، وكان العدو من ورائهم والبحر من أمامهم ولا عاصم من الضطر إلا بمعجزة ففعلهم اليأس ، وصاحوا بموسى وجن : إنا لكم منكروا ! ولكن ربنا الله لم يفقد أمله في ربه مع أن كل الظروف تنذر بالشر المستطير ، فصاح في عزم : إن معي ربى سيدهين (يوسف ٨٧) وقد هدا الله فضلاً إلى باب النجاة ، فصرپ البحر بعصاه ، وتمت له بذلك معجزة النجاة .

ومعقوب : يفقد يهيبف وتعدت نوته الأخوام دون عود ، ثم يلقها بلفظ أخيه فلا يدركه اليأس من يوسف ، بل يصيح بأبنائه : «يا بني اذهبوا فاحسبوا من يوسف وأخيه ولا تياسوا من روح الله إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون» ، ويتميم أبنائه من أمه الموهوم في اعتقادهم ، وكانوا قد قالوا : له في يأس : «تأالله تقتل يوسف حتى تكون حمرضاً أو تكون من الهالكين» قال «إنما أشكر ربى وحزنى إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون» (سورة يوسف ٨٥) . يتجسبف لهذا الأمل في غير مأمل ، ثم ينجلي الأمر عن تحقيق رجائهم ، وبسادة بقيه .

وقد فهم رجال المل المعاصر أثر اليأس في خطرهم المصمى ، وضرره المضوى ، وحلوا ما يطرا على جسم اليأس من اضطراب يقوده الويل ، فنكروا أن اليأس يقود الانقباض ، ودمى صاحبه إلى الكلبة والاحتجان عن الناس ، فإذا خلا بنفسه تصور أنه أعص شخص في الوجوه ، ويألف في تصوره ،

فيضيق صدره ، ويؤذي سرعة التنبضات في قلبه ، ويتخفص حرارته شيئاً فشيئاً ، ثم يفقد شهية الطعام ، ويتكاسل الكبد . تلقائياً عن أداء وظيفته ، فيقب ذلك هبوط تدريجي يتبعه ارتفاع الأعصاب .

والذين يؤكدون ذلك من رجال الطب لا يصبرون من خيال روائي ، بل ينقلون حالات حية عرضت أمامهم ، وكادوا ما دما إليها من البواعث ، وما وصلت إليه في النهاية من خطر منفر بالفاء ، فإذا كان اليأس داعية ذلك كله ، فلماذا لا نلجأ إلى السماء آمليين لتحمنا بالوص ، ولماذا لا نبعث عن أسباب القتل دون أن نستغرق في هذا التشاؤم الطبق ، فقد جعل الله بعد عسر يسراً ، وفي الحياة شواهد تنطق بانفراج الأزمات ، والتشاه الشداك ، وفي ذكر الله اطمئنان (اليأس) لأنه يذكر من يعلم حاله ومن يستطيع أن يتقدم من شره الويل .

إن الإنسان يسير في الطريق راضحاً غافياً ، يتصلف وجهه الناس ، فيعرب السعيد المعب ، ويعرب الأمل السعيد ، إلى يرى اليأس متجه الأسارى ، متعثر الخطوات ، يحدث رسيله فلا يستوعب حديثه ، ويكفه جليسه فيقتضب أركمن كمن يحاول التخلص من الوار ، كما يرى الأمل المتفتح مهتبع الناس ، مشرق الطمة ، يبدأ بالتصية ويستع فيصي إلى انشام ويرد في اطمئنان ، وقد يكون هذا الباسم السعيد من لا يملك في غير قوة اليوم ، ولكه يأمل في اللد ، على حين ترى من اليائسين من يملكون القاطير المقطرة من المال ، ثم لا تستطيع أن تحسو سهرهم الكال وعيهم الكرية ، فالحال ثروة حقيقية ، بونهما يكون الغنى أفقر الفقراء واليأس فقر مدقع لا تدفعه خزائن المال ولا ينوك الاستشمان ، وفي اختلاق القرآن ما يطرر اليأس ويحيى الأمل ، أو أقيمت النفوس على هدى الكتاب فوجت في السوء من خوف ، وفرجاً في السوء بما لقاهما إلا لو خطت خطاً

يجد في هونها المفرج الواسع من الضيق والاتجاه إلى قدرة الله ، مما يبعث الطمأنينة ويرد التشاؤم إلى التناول ، لأن صاحب القدرة القادرة يستجيب المضطر إذا نعاء فيكشف السوء ، فهو إذن ملائ اللادين وغوث المستغيثين ، وإذا كان القرآن الكريم في ترتيبه المتناسق يكمل حلقات المعاني المتواضعة إكمالاً بذكره البصراء بأساليب البليان ، فإذن هذا التجاوز بين سورة الضحى وسورة الانشراح يؤكد حقيقة التفاؤل ويطن متاعب اليأس والصبر ، فقد دلت الآيات الكريمة في سورة الضحى على هذه الحقيقة المائلة ، إذا انطلق الهمي من رسول الله حيناً من الدهر ، فلقى من ذلك الانقطاع عناء نفسياً مبرحاً ، وقد شمت به من أعدائه من تشفون بما يلقى من صمعويات في طريق دعسوته الكريمة ، فكانت شمسات الأصداء شدة أخرى تصاف إلى الشدة العائنة من انقطاع الهمي ، فنزل قول الله عز وجل : «والضحى ، والليل إذا سجى ، ما يدركك وما قلى ، وللخرة خير لك من الأولى ، واليسرى يعطيك ربك فترضى» (الضحى من ١ : ٥) .

نزل هذا القول الكريم ليبشر باليسر بعد العسر ، وبالفرج بعد الضدة ، وباليأس بعد اليأس ، وقد ضرب الأمثلة بما تقدم من حياة الرسول حيث قال : «ألم يجدك يتيماً أفقياً ، ووجدك ضالاً فهدى ، ووجدك مأثلاً فأنقى» . وفي ختام السورة يقول الله عز وجل «وأمأ بنعمة ربك فحدث» ليكون الصديق عن نعمة الله ، طارداً لليأس مؤكداً للامل ، فإن

اليأس والفرح أكثر من أن يندرج تحت مقياس واحد لا يتعداه .

رأى الزمخشري

هذا المعنى الذي أشرنا إليه من اصطلاح اليسر للعسر في قوله تعالى : «إن مع العسر يسراً» لم نجده لدى الإمام الزمخشري وهو الفسر الخافق البليغ ، بل رأينا ما يخالفه حيث قال في الكشف :

فسنن قلت : إن مع تصفيد الصحية فما معنى اصطلاح العسر واليسر ؟ قلت : أراد الله أن يصيبهم بيسر بعد العسر الذي كانوا فيه بزمان قريب ، ففرب اليسر المترقب حتى جعله كالقارن للسر زيادة في التسلية وتقوية للقلب .

فكان صاحب الكشف يذهب إلى أن التعقيب قد قرب اليسر المترقب حتى جعله كالقارن للسر مع أن العسر في الآية مقارن لليسر فضلاً ، وليس كالمقارن ، ولكل وجهة هو موليها

علاج اليأس

على أن اليأس داء قاتل ، ولما كانت هواجس الإنسان في أكثر حالاته تدعو إلى اليأس حين يدرك واقعه الظاهري دون أن يمدد باستشفافه إلى ما يطويه يقرب ، ففقد رسمت سورة الانشراح سبلاً لدر هذا اليأس القاتل ، وهو التوجه إلى الله على الدماء ، والارتكان كل الارتكان إلى جوى السماء يقول الله جل ذكره : «فلماذا فرغت فاصمب ، وإلى ربك فارغب» ليعود الإنسان إلى أن يتربق واقعه الخلق ويتجه إلى السماء راضحاً داعياً ، حيث

حضانة الصغار وشروط الحاضن

الحضانة لا تثبت إلا لمن توافرت فيه عدة شروط حددها الفقهاء

إن أهم وأعظم ثمار الحياة الزوجية هي انجاب الأولاد، لأنهم كما قال القائل: إنما أولادنا هم أكبادنا تمشي على الأرض، والفترة توجب على الوالدين حضانة أولادهم من لحظة ولادتهم حتى يكبروا ويصيروا مميزين وراشدين، وأمر هذه الحضانة لا يثور إذا كانت رابطة الزوجية قائمة بين الوالدين باعتباره أحد لوازم الحياة الزوجية الذي يباشره كل من طرفيها تلقائياً دونما حاجة لتدخل الغير لتنظيمه، ولكن إذا ما طرأ على هذه الرابطة ما يوهنها أو يؤدي إلى فسخ عراها فإن مصلحة الأولاد تحتم ضرورة التدخل لتنظيم الحق في حضانتهم، وقد كانت شريعة الاسلام سباقة في وضع هذا التنظيم على خير الوجوه، بما بينه فقهاؤه الأجلاء من أحكام دقيقة استقت منها التشريعات الحديثة النصوص الجليلة التي يهتدي بها الكافة فيما يتعلق بهذا الحق الأساسي في حياة الأبناء، وسنتناول هنا بإيجاز أحكام الحضانة على ضوء آراء الفقهاء ونصوص قوانين الأحوال الشخصية، وذلك على النحو التالي :

الصغير ومن حكمه الاحسب الترتيب الذي قال به الفقهاء وأخذ به قانون الأحوال الشخصية .

رأبها : ترتيب أصحاب حق الحضانة :

إذا كان الفقهاء قد اختلفوا في تحسديد من له الحق في حضانة الصغير أو الصغيرة إلا أنهم اشترطوا فيه بعض الشروط التي توهمه للحصول على هذا الحق، وجعلوا على رأس هذه الشروط أن يكون الحاضن ممن له شفقة على المحضون، وكلما زاد هذا الاعتبار زادت أولوية استحقاق الحضانة.

وعند تقنين الحق في الحضانة راعى المشرع هذا الاعتبار وجعله أساساً لترتيب المستحقين للحضانة، فقد نصت المادة العشرون من المرسوم بقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ ببعض أحكام الأحوال

إذا تبين أن مصلحةهما تقتضى ذلك.

ثالثاً : شروط الحاضن

والحضانة لا تثبت إلا لمن توافرت فيه عدة شروط قال بها الفقهاء وهي :

١ - أن يكون الحاضن بالغاً وعاقلاً وأميراً على المحضون .

٢ - أن يكون ربما محرماً من المحضون .

٣ - أن يكون قادراً على حفظ المحضون .

٤ - أن يكون متحصداً مع المحضون في الدين، فلا حضانة لمرتد مطلقاً .

٥ - ألا تكون الحاضنة متزوجة بأجنبي .

٦ - ألا تمتنع الحاضنة عن تربية المحضون مجاناً عند اعسار الأب .

والحاضن الذي توافرت فيه هذه الشروط لا يتولى حضانة

لجسده وموضعه ومداعبته وغير ذلك .

ثانياً : من الحضانة :

لما كانت الأمور التي تقتضيها الحضانة لا يستطيع الصغير ومن في حكمه القيام بها بنفسه، ولهذا يجب أن يكون هناك من يقوم بها لصالحه حتى يقوى ويتمكن من الغير، وذلك حتى ما يصل إلى سن معينة من عمره، وقد حدد المرسوم بقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ في المادة ٢٠ منه هذه السن بالآتي :

«ينتهي حق حضانة النساء ببلوغ الصغير سن العاشرة وبلوغ الصغيرة سن اثنتي عشرة سنة، ويجوز للقاضي بعد هذه السن إبقاء الصغير حتى سن الخامسة عشرة والصغيرة حتى تتزوج في يد الحاضنة بدون أجر حضانة

أولاً : ماهية الحضانة :

الحضانة في اللغة من الفعل الثلاثي «حَضَنَ» بمعنى جعل الشيء في الحِضْنِ (يكسر الحاء) وهو الصدر مما دون الإبط إلى الكشح، يقال حَضَنَ الطائر البيض إذا رقد عليه للتفريخ، ويقال حَضَنَتِ المرأة الصبي إذا ربته ورعته، والحضانة هي الولاية على الطفل لتربيته وتدريبه شؤونه (المعجم الوجيز - مجمع اللغة العربية ص ١٥٨) .

من لا يستقل بأموره وتربيته ووقايته عما يهلكه أو يضره، وهي من الولاية على النفس وتثبت للحاضن صيانة للصغير ومن في حكمه كالمجنون والمعتوه، وهي تتمثل في امسك الصغير ومن في حكمه في الجليت وفي نهايه وإيابه مع القيام بمصالحه وحاجاته من مأكول ومشرب وإلباس وتنظيف

● أجرة الحضانة تستحق من وقت القيام بأعباء الحضانة دون توقف على حكم القاضي وتصبح ديناً صحيحاً ثابتاً في ذمة المكلف بها



**يقلم المستشار
حسن همام
نائب رئيس محكمة
النقض**

صحيحاً ثابتاً في ذمة المكلف بها ولا تسقط الا بالأداء أو الإبراء .

٤ - هذه الأجرة تقع ديناً في ذمة والد المحضون باعتبار أن الأب تجب عليه نفقة الولد وأجرة الحضانة وأجرة الرضاع، وقد اتفق فقهاء المذهب الحنفي على أن الأب يجب عليه أمساك الولد وحفظه وصيانيته ويجبر على ذلك إذا استغنى الولد عن النساء، وهذا حق للصغير عليه يجب أن يؤديه إليه .

٥ - اتفق فقهاء المذهب الحنفي على أن الصغير إذا كان محتاجاً إلى خادم غير الحاضنة فإنه تجب على أبيه أجرة هذا الخادم، لأن الخدمة في هذه الحالة تكون لتكافئته كالثقة وهي واجبة على الأب .

٦ - أجرة الحضانة باعتبارها من حقوق الحاضنة الخالصة لها أن تطالب بها قضاء أو تتنازل عنها رضاً، والأمر بيدها في كل الأحوال .

٧ - أجرة مسكن الحاضنة، وهذا أمر يحتاج إلى بيان أكثر لأهميته نسأل الله أن يوفقنا له في مقال قادم إن شاء الله تعالى.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

ولم تحدد قوانين الأحوال الشخصية أحكام هذه الأجرة، ولهذا فإن القانون الواجب التطبيق عليها والمعمول به في شأنها أمام جهات القضاء هو الراجح في المذهب الحنفي عملاً بنص الفقرة الثانية من المادة الثالثة من مواد إصدار القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ بشأن إجراءات التقاضي في مسائل الأحوال الشخصية، وأخذاً بالرأي الراجح في هذا المذهب فإن أحكام هذه الأجرة نذكرها كالآتي:

١ - إذا كانت الحاضنة هي الأم وكانت زوجيتها قائمة بوالد المحضون أو كانت في العدة من طلاق رجعي أو بائن، فإنها لا تستحق أجرة عن حضانتها للابن لأنها تستحق نفقة ولا يجوز لها الجمع بين النفقة وهذه الأجرة، ولكن بعد انقضاء العدة تستحق أجرة الحضانة لأن الأم أصبحت أجنبية عن الولد ولا ينطق عليها .

٢ - إذا كانت الحاضنة أجنبية فإنها في كل الأحوال تستحق أجرة الحضانة لعدم وجوب أية رابطة مع والد المحضون، كالزوجة التي تبرر الاتفاق على الزوجة ولو كانت حاضنة .

٣ - أجرة الحضانة تستحق من وقت القيام بأعباء الحضانة دون توقف على حكم القاضي، ومنذ القيام بها تصبح ديناً

مستوفية لشروط الحضانة أو تكون مدة الحضانة قد انقضت، فإن الحق في الحضانة ينتقل إلى العصبيات من الرجال بحسب ترتيب الاستحقاق في الميراث مع مراعاة تقديم الجد الصحيح على الأخوة .

فإذا لم يوجد أحد من هؤلاء الذين سبق ذكرهم ينتقل الحق في الحضانة إلى محارم الصغير من الرجال غير العصبيات على الترتيب الآتي :

- ١ - الجد لأم .
- ٢ - الأخ لأم .
- ٣ - ابن الأخ لأم .
- ٤ - العم .
- ٥ - الخال الشقيق .
- ٦ - الخال لأب .
- ٧ - الخال لأم .

وهذا الترتيب المبين بهذه المادة هو المعمول به لدى جهة القضاء عندما يثور أي نزاع حول الحق في الحضانة، وعلى كل واحد من أطراف أي منازعة في هذا الشأن أن يعلم هذا الترتيب حتى يتمكن من معرفة مدى أحقيته في حضانة الصغير .

خامساً : أجرة الحضانة

هذه الأجرة هي ما تحصل عليه الحاضنة من مقابل نظير ما تقوم به من خدمة الصغير وتربيته طوال مدة الحضانة .

الشخصية المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ على أن حق الحضانة يثبت للكنى ذكرهم :

- ١ - الأم لأنها أكثر الناس شفقة على ولدها المحضون .
- ٢ - أم الأم وإن علّت باعتبار أنها كالأم في الشفقة على المحضون .
- ٣ - أم الأب وإن علّت
- ٤ - الأخوات الشقيقات .
- ٥ - الأخوات لأم .
- ٦ - الأخوات لأب .
- ٧ - بنت الأخت الشقيقة .
- ٨ - بنت الأخت لأم

٩ - الفضالات بالترتيب المتقدم في الأخوات أي الخالة الشقيقة ثم لأم وهكذا .

- ١٠ - بنت الأخت لأب .
- ١١ - بنت الأخ بالترتيب المذكور أي بنت الأخ الشقيق ثم بنت الأخ لأم وهكذا .
- ١٢ - العمات بالترتيب المذكور .

١٣ - العمات لأم بالترتيب المذكور .

١٤ - العمات لأب بالترتيب المذكور ..

فإذا لم توجد حاضنة من هؤلاء النساء أو لم تكن منهن

القدس المحتلة

تحتل إسرائيل

● في عام ٦٧ ٨٥ ٪ من أرض القدس في أيدي العرب
.. الآن ٨٧ ٪ من الأرض في أيدي الإسرائيليين !

القدس المحتلة - ١٩٨٧

القدس المحتلة - ١٩٨٧



مواكب القدس الشرقية من داخل حشد الاسواق العربية



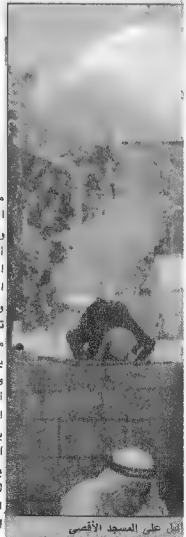
العرب لا يمانعون



٩٩ الكل يريد القدس، والجميع لا يستطيع التضحية بها سواء المعتدى المحتل أو صاحب الحق التاريخي والقانوني.. التخلي عن القدس يعني الانتحار السياسي لأي منهما..

القدس.. في حبة القلب لكل مواطن عربي مسلم أو مسيحي وإن كان قد قبل مرغما التنازل عن حقوق له سابقا فهو لن يقبل بأي حال من الأحوال التفریط في القدس.

٦٦



أقبل على المسجد الأقصى

اسرائيلي رسمي يشكك في مسالة وحدة القدس على لسان وزير العدل يوسي بيلين، وفي الوقت نفسه لم يحظ هذا التصريح بأية اعتراضات رسمية من جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك، قال بيلين في مقابلة نشرتها جريدة «نيويورك احرونوت» انه في اطار اتفاق يعلن فيه العرب والعالم اعترافهم بالقدس الغربية، والمستوطنات اليهودية معاليه اومسيم وجيهات اسرائيل كماصمة لاسرائيل وهو انجاز لم تحظ به اسرائيل حتى اليوم، يجب ان تنقل الاحياء العربية في شرقي المدينة وشمالها الواقعة شرقي القدس في عمود نفوذ القدس الى السيادة الفلسطينية.

وفي مسالة البلدة القديمة في القدس

ايضا، مدينة عتيقة من الحجارة والاسمنت.. الزجاج والصلب ولكنها قلب صراع عميق بين العرب واسرائيل. في لحظة صفق أثناء انعقاد كامب دافيد قال باراك لعرفات «إننا إذا لم ننته هذا الآن فاني في اللقاء الثاني لن أكون رئيسا للوزراء، وينفس الصديق رد عرفات قائلا «إذا تنازلت عن القدس فإنهم سيقتلونني وأنتم ستقتلواضون مع الشيخ أحمد ياسين».

في هاتين العبارتين تلخيص للمحاذير التي يقف عندها كل من عرفات وباراك بخصوص وضع القدس المدينة التي يقدسها الجميع ويتصارعون ايضا حولها والتي يمكن ان تراق الدماء فيها ومن أجلها.

للمرة الأولى يخرج تصريح

ما من مدينة تجمع المتناقضات بين شطريها مثل القدس، في الحي القديم الشرقي تتبعث روائح الكثافة والفلافل وفي الحي الغربي الطاعم الفاخرة، التي تقدم الأطباق العالمية ومقابل أصوات المؤن وأجراس الكنائس وابتهالات اليهود عند حائط البكي تملأ أصوات الموسيقى الصاخبة من حانات القدس الغربية التي يتردد عليها الناس من كل شكل ولون بمن فيهم الشوان وأصحاب الموضبات الجنونة، وخسارج الحانات يمشي الناس عربا أو يهودا في أزباج ترجع للقرن التاسع عشر. في يوم العسر يمكن أن تطلق الغارات السيلة للدموع وفي يوم العسر يتبادل الفلسطينيون والاسرائيليون المعاملات التجارية ويربى النكات

القدس العتيقة تنطلق العربية



حارات العرب في القدس ضيقة ومهمة ويدون خدمات

عرقى مع الحفاظ على الوحدة البلدية وعلى حرية الحركة الكاملة. المدينة ستكون واحدة غير مقسمة على أسس مادية ولكن ستكون فيها سلطتان وعاصمتان. الجانبان سيضطران الى التنازل ولكن بالنسبة لكل واحد منهما سيكون ضروريا صيانة المصلحة الأكثر عمقا. وهذا هو السبيل الواقعي والملائم.

اسرائيل تغير وجه القدس تؤكد منظمة بيت سليم لحقوق الإنسان أن إسرائيل على مدى ٢٥ عاما تنتهك منذ ٢٥ عاما القانون الدولي والمبادئ الأساسية للديمقراطية لتحقيق أهدافها السياسية في القدس.

في عام ١٩٦٧ كانت ٨٥٪ من أراضي القدس الشرقية في حوزة العرب اما الآن تملك اسرائيل ٨٧٪ من الأرض وان هذا تم عن طريق الاستيلاء على الأراضي بالقوة، وليس صحيحا اكدية أن العرب باعوا أراضيهم . فالثابت أن العرب لم يبيعوا للوكالات اليهودية سوى ٩٪ من اجمالي هذه الأراضي ولا يستطيع الفلسطينيون البناء - في حالة حصولهم على ذلك تصريح - الا على الـ ١٢٪ الباقية فقط وفي ذلك العام لم يكن هناك يهودي واحد في القدس الشرقية بلغ عددهم الآن ١٥٠ ألفا مقابل ١٦٠ ألفا من الفلسطينيين وقد قامت اسرائيل برسم الحدود الجديدة، للقدس الحالية بعد ايام قليلة من حرب ١٩٦٧ وفي ذلك على يد العسكريين وفي اخر يونيو ١٩٦٧ قررت اسرائيل ضم القدس اداريا وسياسيا اليها.

وتولى هذه المهمة الجنرال رحبعام زئيف وهو الآن رئيس الحزب اليمني المتطرف موليديت. وكان الجنرال الذي عمل به هذا الجنرال هو أن حدود اسرائيل في القدس الشرقية القدس. على خط المرتفعات المحيطة بالمدينة لنحسب افضل ضمانات أمنية. والعمل على خلق أغلبية سكانية

يجب أن نتوصل الى حل مشترك إسرائيلي فلسطيني وربما بالاشتراك مع أوساط أخرى يمكن إسرائيل من الحفاظ على سيادتها. ولعل أهم ما جاء على لسان بيلين أنه من يعتقد بأن القدس موحدة ومعترف بها اليوم كعاصمة لإسرائيل فإنه يساهم في اغلاق العيون وفي الأسطورة التي نخدم بها أنفسنا.

ويذكر أحدث استطلاع للرأي جرى في إسرائيل أن ٢٧٪ من عينة الاستطلاع يوافقون على إعادة جزء من شرق القدس للفلسطينيين. ويؤيد ٤٦٪ إقامة دولة فلسطينية وفي ضوء ما قاله بيلين ظهر اتجاه بين بعض الكتاب الاسرائيليين يتبنى النظرة نفسها، فقد كتب آريه تافور أن القدس لم توجد أبدا خلافا للجانب الرسمي للمعهم التوحيد. ففي المدينة يعيش شعبان، مجموعتان سكانيتان قوميتان لا تتمازجان معاً. إلا لأغراض اقتصادية وعلى مدى ٢٢ عاما ومنذ عام ١٩٦٧ ما تشهنا علاقات جيرة طبيعية لأنه لا يمكن أن تكون هناك منظومة علاقات طبيعية بين المحتل والخاصع للاحتلال. والجدار الاسمنتي البشع الذي قطع المدينة قد هدم. إلا أن القدس بقيت مقسمة وفي قلبها سور من الغيرة والعداء أحيانا ومن يجتاز خط التماس بين شطري المدينة يشعر بذلك الفلسطينيون في القدس لا يشاركون في الانتخابات الاسرائيلية. وعلى مدى هذه السنوات لم يطلبوا ولم يتلقوا حق المواطنة الاسرائيلية. كما أنهم لا يشاركون في انتخابات المجلس البلدي برغم أن لهم الحق في ذلك. وفي مقابل ذلك شاركوا في انتخابات السلطة الفلسطينية. وهكذا يكونون قد اعربوا عن وعيهم الوطني. ويستوردون ناوور قائلا: «لأننا نفق مكشوف في الرأس في ضوء انهيار الأسطورة التي خلقناها وعليه فإن الحل الملائم هو تقسيم المدينة على أساس

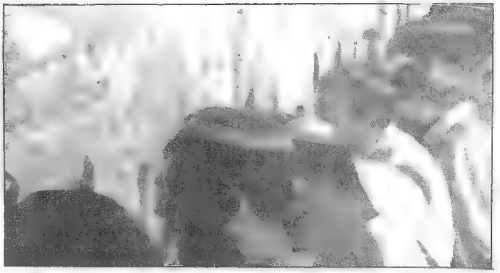
● عربات : إذا تنازلت عن القدس سيقبلونني ! ● باراك : وأنا لن أصبح رئيسا لوزراء ● يوسي بيلين وزير العدل : القدس الموحدة أسطورة

هجر ٧٠ ألف فلسطيني مقدسي مدينتهم.

وخلال الفترة الزمنية من عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٩٥ تم بناء ٧٦ ألفا و ١٥١ وحدة سكنية في القدس خصص ٦٥ ألفا منها لليهود. وصورت ٢٢ ألفا و ٣٧٨ دونما من الأراضي الفلسطينية من القدس الشرقية لبناء احياء يهودية وخلال نفس الفترة ابعد ٥٠ ألف فلسطيني عن المدينة مقابل ٢٠٠ ألف يهودي قدموا اليها. وبينما تسمح السلطات الاسرائيلية لليهود بالبناء حتى ارتفاع ثمانية طوابق لا يسمح للفلسطينيين بالارتفاع أكثر من طابقين اذا ما نجسوا في الحصول على التصريح والذي يتكلف ٢٠ ألف دولار لاستخراجه . ثم هناك ضغوط أخرى مارستها اسرائيل على عرب القدس برغم ضعف مستواهم

يهودية تعمل على حصار التكتلات الفلسطينية الأكثر ازدياداً في المدينة. وذلك في المستوطنات التي تطوق المدينة في خط هلالى الشكل.

وقد جرى ابعاد مدن عديدة خارج حزام القدس مثل بيت اقصى وبيت حاتينا. والعزيزة وابوبيس مقابل ضم مناطق أخرى اليها مثل منحدرات جبل الزيتون والمرتفعات الموجودة في شمال بيت صاحور وبيت لحم. وفي هذه الخطة تم ضم ٧٠ ألف لونه المدينة . وتضافت مساحة القدس الى ثلاثة أضعاف في ايام قليلة من حرب ١٩٦٧. وتوجد ١٧ مستوطنة خارج القدس و ١٥ مستوطنة داخل القدس الشرقية. وفي عام ١٩٦٧ وبسبب الاحتلال الاسرائيلي للمدينة وبسبب سحب الهويات العربية من السكان الاصليين وحرمانهم من البناء



اليهود ييكون على حائط المبكى ويحاولون هدم الأقصى بحثاً عن الهيكل المزعوم

عام ١٨ قبل الميلاد ودمره الرومان عام ٧٠. وأن التني دأب جاء إلى القدس بعد أن تركه «الخليل» وساموم أحد اليبوسيين أو الكتنائيين ملاك القدس في ذاك الوقت لأقامة معبد واشترى هذه المنطقة وأقام على الجدران مذبحاً وبدأ في بناء الهيكل لحفظ تابوت العهد الذي يحتوى على وصايا موسى وقام ببناء بيت للرب على المرتفع، ثم اكمل «سليمان» بناء الهيكل.

والغريب أن حكومة الانتداب البريطاني ذاتها شكلت لجنة تحقيق عام ١٩٢٩ توصلت إلى أن حائط البراق أثر إسلامي مقدس والرصيف المقابل والمنطقة الملاصقة وقف إسلامي، ولليهود فلسطين، ثم اكمل «سليمان» بناء الهيكل.

ومع ذلك قامت اسرئيل طوال سنوات الاحتلال بمحاولة هدم المسجد الأقصى، بحثاً عن الهيكل المزعوم وقاتل بمعدنيات تدعى أن حفرها أدت بالفعل إلى خلفة أساسات المسجد كما تعمدت حرق المسجد مرتين أخطرهما حريق عام ١٩٦٩. والفكر الصهيوني يرى أن القدس عاصمة داود وسليمان ولا يمكن أن يستقر الرب إلا بخلوصها لليهود فقط حتى أن هرزل قال إذا حصلنا على القدس سوف أزيل كل شيء ليس مقدساً لدى اليهود وسوف أدمر الآثار التي مرت عليها.

أما بن جوريون فقال لا معنى لاسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون إسرائيل ولا معنى للقدس بدون الهيكل.

ولهذا فإن اليهود لا يريدون للمسيحيين البقاء أيضاً في القدس بالرغم من أن كنيسة القيامة أهم كنائس الأرض للمسيحيين والتي صلب فيها المسيح على أيدي اليهود موجودة في القدس، وهي الأساس في حج مسيحيي العالم على خلاف طوائفهم وهي القدس توجد ثلاث كنائس مهمة الأرمنية والأرثوذكسية واليونانية والكاثوليكية.

كان غير منظم في البدايات ثم أصبح منظماً بعد الانتداب البريطاني على فلسطين، جرت خطة تهويد القدس بهدف جعل القدس العربية نقطة وسط بحر اليهود.

وفي عام ١٩٤٩ وبعد التقسيم أعلنت اسرئيل القدس عاصمة لها ونقلت مقر الحكومة من تل أبيب إليها، كما نقلت الكنيست عام ١٩٥٢ إليها. وبعد احتلالها للقدس الشرقية عام ١٩٦٧، أعلنت ضمها لتكون القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل.

والقدس مدينة الديانات الثلاث لها قدسية خاصة لدى المسلمين والمسيحيين واليهود.

المسلمون يتعاملون معها باعتبارها معراج النبي محمد عليه الصلاة والسلام وقبة المسلمين الأولى ومقر الأنبياء ومنفن الرسل.

ويسمى المسلمون الهائط الغربي الحرم الشريف حائط البراق وهو ما يطلق عليه اليهود حائط المبكى، ويوجد داخل الحائط غرفة صغيرة تجويف يعتقد أن الرسول ربط فيه البراق، ويبلغ طول الهائط ٤٨ متراً وارتفاعه ١٧ متراً، ويشكل جزءاً من أساسات المسجد الأقصى وأقيم عنده مسجد صغير لصلاة النافلة، والحرم الشريف فيه مسجدان الأقصى ويلاصق الحائط الخارجي الجنوبي الحرم الشريف ويمتد حتى حائط البراق ومسجد قبة الصخرة ويقع وسط مسجدا الحرم الشريف واليهود يدعون أن حائط البراق جزء من جدران الهيكل الثالث الذي بناه هيرودس

وجدا فيها قبل الميلاد وبعد الفتح العربي الإسلامي، حيث اعتنق أكثرهم الدين الإسلامي واتخذوا العربية لساناً لهم، وليسوا كما يدعى الاسرائيليون من العرب النازحين إليها بعد الفتح الاسلامي.

ويوجد عرب نصارى في القدس منذ العهد البيزنطي وهناك دلائل تاريخية قوية على وجود قبائل عتيقة مثل لقم وجدام كسامله وكندة وقيس وكنانة والقطنانية.

وظلت الهوية العربية الاسلامية هي الأكثرية الساحقة من السكان إلى أن تم احتلال الصليبيين سنة ٤٩٢ هجرية ١٠٩٩ ميلادية، حيث أبادوا بوحشية سكانها من العرب وحولوا منطقة الحرم الشريف إلى منطقة مسيحية، ودامت هذه الفترة ٨٨ عاماً، ثم عادت القبائل العربية الأصلية مع صلاح الدين، ومنها بنى حارث ويزمزة والسعيدية والنواصة وعقبة بل أقيمت أحياء بأسمائهم. وحتى العصر المملوكي لم يتجاوز الوجود اليهودي بضع مئات قديم حالة الثاني بـ ٤٠٠ يهودي عام ١٤٨٣م.

وفي العصر العثماني وصل عند سكان القدس ١٢ ألفاً وخمسمائة وطبقاً لإحصائياتهم المسلمين ٩٩٠٠ والمسيحيين ١٥٠٠ واليهود خمسمائة. واقتصرت الوجود اليهودي بعد الفتح الاسلامي على مجموعات صغيرة أقامت في حي اليهود في القدس كاهل ذمة. ويخطط صهيوني واضح

الاقتصادي حيث يدفع الفلسطينيون ٢٠٪ من اجمالي الضرائب التي تحصلها اسرائيل من كل سكان المدينة. ولا يخصص أكثر من ٥ ٪ / ٨٠ من اجمالي الانفاق في المدينة على الخدمات المقدمة للعرب.

وشهدت السنوات الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في السكان العرب مقابل انخفاض اعداد اليهود، وبلغ عدد سكان القدس ٦٤٦ ألف نسمة عام ٩٩ وطبقاً لاحصاء المكتب المركزي لسكان القدس عدد السكان اليهود منهم ٢٧٧ / ٢٧٧٠٠٠ مقابل ٢٢ / ٢٢٠٠٠٠ من السكان العرب بمعدل زيادة ٤٪ للعرب بينما لم يتجاوز معدل الزيادة ٩٪ لليهود للنس العام، وحيث انخفضت نسبة عدد السكان اليهود في القدس من ٧٢٪ عام ١٩٩٠ الى ٢٧ / ٢٧٠٠٠ عام ١٩٩٩.

مدينة الديانات الثلاث

يرجع تاريخ القدس إلى خمسة آلاف سنة، واسمها القديم ادوسالم، أو اورشالم ظهر فيما يطلق عليه بخصوص اللغة التي اكتشفت في مصر والاسم مكن من مقطعين شالم وهو اسم إله، وأورد وهي كلمة تعني أسس أو أنشأ أي أسسها سالم، وهو اسم عمورياً (ويقصد به مدينة السلام) والعسوريون هم سكان كنعان. وبهذا فالقدس أسسها العموريون في الألف الثالثة قبل الميلاد، وظلت مدينة عمورية لحوالي ألف سنة، ويحاول اليهود طمس هذه الفترة لتشويه تاريخ القدس. والنسبة الغالبة من عرب فلسطين هم أهلها الأصليون

النزاع العربي مادامت القدس تحت



الشيخ عكرمة صبري - مفتي القدس

مفتي القدس :

●● القدس هي الملف المشكّل في قمة كامب ديفيد، وبسببه جاءت أجواء الفشل حولها لتظلّ المواقف المطلقة للمفاوضين عند أعلى سقف لها.. وبالفعل كان الفشل لمفاوضات كامب ديفيد وعودة الطرفين إلى بلديهما على أمل تجدد المباحثات مرة أخرى لحل هذه المشكلة المعضلة، وحول القدس كان هذا الحديث لمفتي الديار الفلسطينية، عكرمة صبري، وقد كان قبل فشل المفاوضات ●●

● بعد أكثر من أسبوعين على مفاوضات قمة كامب ديفيد، ما تقيم المفتي عكرمة صبري لها حتى الآن؟

● وجود التمتع على المفاوضات الجارية في كامب ديفيد، لا يمكن الإنسان من أن يعطي تقييماً دقيقاً، ولكني أقول أن الولد الفلسطيني متمسك بالشواهد التي تفرها المجلس المركزي الفلسطيني. وبالمقابل هناك تمتع وتشهد اسرائيلي بالنسبة للقدس وبسبب ما هو ظاهر فانه من الصعب التوفيق بين التوجهين.. ولا ندري ماذا سيتمخض عنه المؤتمر من قرارات.

● مما توقعه لتنتائج القمة؟

● استبعد الوصول إلى اتفاق لتسباين المواقف بين الجانبين.

● ولكن هل تدرى إمكان التوصل إلى اتفاق إهارة؟

● يمكن ذلك ويمكن بالنسبة لقضايا الأخرى بالنسبة للقضايا الفرعية أو الجانبية.

● معنى ذلك أنك مع الرأي الذي يرى أنه في حالة التوصل إلى التزامات وتنفيذ إسرائيل للالتزامات المتعلقة بالمرحلة الثالثة من إعادة الانتشار، يمكن لعربها تأجيل إعلان الدولة؟

● بالنسبة لي ليست مهتما كثيراً بتحديد موعد إعلان الدولة.

المهم تحقيق إنجازات على أرض الواقع، ولابد من تحرير أجزاء أكثر فكثر من الأرض الفلسطينية المحتلة، فهذا مكسب لنا بالطبع، أما موضوع القدس فلا مجال لأي تنازل عنه.

● فضيلة المفتي ما تعليقك على الطروحات التي نشرت حول حل مسألة القدس، وأخراً ما صرح به باراك بـششأن منح الفلسطينيين سيطرة على الأحياء العربية في القدس الشرقية مقابل ضم إسرائيل بعض المناطق والمستوطنات العربية من القدس؟

● الموضوع موضوع سيادة، المهم السيادة لن تكون في مدينة القدس، فالمسألة ليست أجزاء مقابل أحياء، العبرة لن السيادة، والذي يبدو أن جميع الطروحات تركز السيادة الاسرائيلية ونحن نركز تكيينا بأن مدينة القدس لا تزال محتلة وليست أرضاً متنازعا عليها. وبالتالي أي اقتراح يلحق لا يمنع السيادة للفلسطينيين على مدينة القدس، يعتبر اقتراحاً منقوصاً وغير مقبول.

● ماذا تقول بالقدس هنا؟

● أقصد بالطبع القدس الشرقية القدس القيمة، فهي الأصل هي القيمة البداة القديمة وهي القدس حقيقة.

● وماذا عن طرح تدويل القدس، ورفع العلم الفلسطيني على الأماكن

المقدسة، الا يرضى الجانب الفلسطيني؟

● العبرة هنا السيادة وليس الاتفاق.

● ماذا تعني بالاتفاق؟

● أنا اعتبر أن هناك نوعاً من الاتفاق، والرافعة في الطروحات، لبقاء السيادة الاسرائيلية على مدينة القدس. والطرح الذي قدمه الرئيس كلينتون الخاص بالسيادة المشتركة الفلسطينية - الاسرائيلية، على القدس الشرقية، مارايك بشأنه؟ وهل يمكن تعديله أو تطويره؟

● من الناحية العملية لا أتوقع أن ينجح مثل هذا الطرح، والسبب أن إسرائيل هي التي تمنح يدما الآن على القدس

الشرقية.. ولا مجال من الناحية العملية والتاحية الميدانية لحل موضوع القدس الا بانتهاء الاحتلال الاسرائيلي عنها، وتطبيق الشريعة الدولية، أي الانسحاب الاسرائيلي، وفرض السيادة الفلسطينية.

● هل يرى فضيلة المفتي أن باراك بوضعه الحالي وبالتشدد الموجود في الشارع اليميني المتطرف قادر على تقديم هذا التنازل عن السيادة للفلسطينيين، فهو ايضا لديه خطوط حمراء خاصة به؟

● كما أن لدى باراك خطوطاً حمراء، فإن لدى عرفات أيضاً خطوطاً حمراء، وبالتالي لا يعني هذا أن نتنازل لباراك من أجل انجاح مهمته، وخوفاً عليه من

الإسرائيلي لن يتوقف السيادة الإسرائيلية

اليمن الاسرائيلي. ولماذا نحن نتجاهل الشارع الفلسطيني بل وطننا ومن الضروري التركيز على ان مدينة القدس لها عمق استراتيجي عربي وإسلامي ومسيحي .

● معنى ؟

● المدينة لها عمقها الإسلامي العربي المسيحي، وكيف يمكن ان تبقى القدس تحت السيطرة الاسرائيلية، وهم لا يزيد عددهم في العالم على ١٧ مليوناً، بينما نحن العرب - مسلمين ومسيحيين - فالمسلمون عددهم مليار و ٣٠٠ مليون، والمسيحيون يوازن هذا العدد، يقعون تحت رحمة إسرائيل، هذا أمر غير مقبول .

● وتعليقك على الدور

الأمريكي ؟

● أنا أحمل الولايات المتحدة مسؤولية أنها لا تمارس ضغطاً كافياً على إسرائيل .
● قلت يا فضيلة المفتي أنك لست مهتماً بتواريخ إعلان الدولة، فهل أنت مع الرأي الذي يطرحه بعض الفلسطينيين من أنه إذا ما حصل أبو عمار على أجزاء من الأرض يمكنه تأجيل إعلان الدولة.. وهل تتوقع أن يقبل الشارع الفلسطيني هذا التوجه ؟

● تصديق الموضوع وعدم التصديق ليس هو المشكلة لدى الشارع الفلسطيني، الشعب الفلسطيني يبحث عن السيادة، فالسيدة ليست مسألة وقت ، فلو قالوا ١٢ سبتمبر اعلان الدولة، ثم عادوا واجلوا شهراً أو شهرين هذه ليست القضية .

● وماذا عن وضع القدس الشرقية حالياً من حيث البعد الديمغرافي، الطوبوغرافي. ماذا عن

برامج التهويد المستمرة، والاستيطان السرطاني ؟

● بالنسبة للقدس الشرقية عدد العرب ٢١٠ الاف واليهود ١٥٠ ألفاً، في حين لم يكن هناك ولا يهودي واحد في القدس الشرقية في عام ٦٧ .

● وأسرائيل مستمرة في عملية التهويد من جوانب متعددة لطمس اسماء الشوارع وأزقة البلدة القديمة، تحويل الأسماء العربية الى اسماء عبرية، حصار عسكري اسرائيلي لمدينة القدس لاضعاف الوجود العربي في المدينة، لان أي مدينة لا يمكن ان تعيش في معزل عن الريف وعن القرى المحيطة بها وقد أثر ذلك على النواحي التطعيمية والصحية بالإضافة الى فرض الضرائب الباهظة على التجار مما يضطرهم الى الفروج والنزوح عن مدينة القدس .

● هذه الاجراءات وغيرها يضعف من وجودنا في هذه المدينة، كما ان بلدية القدس الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان لم تمنح العرب أي رخصة بناء في المدينة القديمة، بينما على الجانب الاخر يقومون بم بناء العديد من المستوطنات في وسط المدينة نفسها وحولها. فالنواحي البيعغرافية والطوغرافية تهدد المدينة بـعمل الاجراءات الاسرائيلية .

● ولاشك اننا نطالب بحل سريع للمدينة، ولكننا نريده حل مشرفاً وعادلاً، لا حلاً مقوقصاً .

● كم عدد المستوطنات الاسرائيلية التي تم انشاؤها في القدس .

● هناك احدى عشرة مستوطنة تم بناؤها في داخل المدينة ذاتها، حولها .
● ما تعليقك على تسليم ابوديس والسواخرة،

والعزيرة للفلسطينيين ؟

● هذا لعبة صغار . يعطيني القليل القليل، ويتخذ أكثر مما اعطى بكثير .

● إذن طرح باراك تأجيل حل مسألة القدس لعامين قادمين غير مقبول ولكن إذا لم يتمكن عرفات من التوصل إلى انتزاع السيادة الفلسطينية على القدس الشرقية وهل يترك الفلسطينيين القصة لتفشل أم مستقبلهم يحل جزلي، ما الحل في رأيك ؟

● إذا اتفق على التأجيل لمدة سنتين فهذا وارد، شريطة أن يتوقف الاستيطان وشريطة أن يرفع الحصار العسكري الاسرائيلي عن المدينة .

● ماذا تعني بالحصار العسكري ؟

● الحصار العسكري وجود حواجز عسكرية على مداخل المدينة، وهدم السجاج لسكان الضفة وغزة من الدخول إليها .

● إذن جميع الطروحات التي قدمت حتى الآن بشأن القدس بما فيها أبو ديس والسيادة المشتركة على المدينة مرفوضة فلسطينياً ؟

● جميعها مرفوضة. وليس لدينا أية حلول وسط أو بدائل المطلوب والحل السيادة الفلسطينية على المدينة القديمة .

● ما تعليقك موقف اليمين الاسرائيلي المتطرف الذي أسرع وأخذ الموافقة على مشاريع لأربعة قرارات تلصق أي اتفاق يتوصل إليه باراك في القصة، وما توقعك لوضع باراك سواء عاد باتفاق أو بدون ؟

● ان يستطيع باراك أن ينفذ أي شيء . كيف ؟

● حتى لو توصل باراك لاتفاق فإن هذا ان ينفذ، وان يستطيع باراك ضمان تنفيذ، هذا كله مضيق للوقت، استمرار السيطرة والسيادة الاسرائيلية، وحتى يمل الشعب الفلسطيني ويبدأ .

● معنى ذلك أنك تتوقع مواجهة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في حالة فشل القصة ؟

● كل شيء محتمل بما في ذلك الانتفاضة لأن الشارع الفلسطيني سوف لا يستشير أحداً، عندما ينتفض لن يسأل أحداً .

● وماذا عن التهديد الاسرائيلي بمسودة ضم الأراضي الفلسطينية في حالة الإعلان عن الدولة من جانب واحد ؟

● هذا أيضاً محتمل. كل شيء وارد .

● ماذا تتوقع إذن تحوكة باراك ؟

● ستسقط حكومة باراك، وتأتي حكومة وحدة وطنية، أو انتخابات مبكرة، لتضيق القصر على تنفيذ الاتفاق .

● أنت مع الرأي القائل بأن إسرائيل تسيطر على استنزاف الشهور الباقية للرئيس الأمريكي كينتون ؟
● بالضبط أنا مع هذا الرأي .

● ما مطلب المفتي من عرفات ؟

● أن يصدد وأن يشبت ولا يتزحزح عن المطالب التي أقرها المجلس المركزي الفلسطيني .

● حتي لو عاد دون اتفاق ؟

● حتى لو عاد بدون اتفاق . سنعتبره ناجحاً، لأنه ثبت على الثوابت المقررة .

● جميع الأفكار التي قدمت حول

القدس مرفوضة فلسطينياً .

● الانتفاضة الفلسطينية واردة ولن

يستشير الشارع الفلسطيني أحداً .



أخبار وقرارات صوفية

السيد
عبد الحميد عبد اللطيف

شخصيات

الطريقة الجوهرية

« قرر سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين المهندس الزراعي عبد اللطيف الحصين أبو الحسن الجوهري وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مدينة جلمسه محافظة الدقهلية.

الطريقة الرفاعية

« تعيين الشيخ عبد المذم خليفة رمضان الرفاعي من أهالي القرايا مركز أسنا خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن بلدة القرايا مركز أسنا.

الطريقة الناصية الخلوتية

تعيين كل من :

الشيخ : محمد رمضان جبر نائب الطريقة عن مركز سنورس والشيخ بكر أحمد بكر نائب الطريقة عن مركز دير مواس.

الطريقة الاحمدية المرازقة

تعيين الشيخ مرسى الخضرى عبدالمطى مرسى نائباً عن محافظة الشرقية من أولاده .
وتعيين الشيخ شعيبان عبد الحميد حسن جابر نائباً

بأسلوب يقتنافى مع منهج الصوفية الحق وتعاليمها التي تنير الطريق امام السالكين.

نفيد أنه بطرح الطلب والمرفقات بخطاب استدعاء المذكور المرسل اليه بالبريد مسجلاً فى ١٧/١/٢٠٠٠ م، وبناء على مسئوليتكم الشخصية.

قرر المجلس عزل وطرد المدعو احمد نجيب أبو العلا المقيم برقم ٩ رب القمامية قسم باب الشعريه - القاهرة - من عداد الطرق الصوفية.

فنتخبطكم العلم واتخاذ اللازم نحو تنفيذ قرار المجلس والاعلان عنه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الامين العام

عبد الحميد عبد اللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
حسن محمد سعيد الشناوي

على وجه صحيح مع أدب الخطاب وحسن الحوار ، وسيعرض ما اتخذته اللجنة المذكورة من توصيات على المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المقبلة بمشيئة الله وتوقيفه، وسننشر قرار المجلس الاعلى فى العدد القادم بمشيئة الله وتوقيفه.

ثالثاً : قرر المجلس الاعلى الطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الاحد ٢٢ ربيع اول الموافق ٢٥ يوليو ٢٠٠٠ تعيين السيد محمد شمس الدين حسين الهراوى شيخاً للطريقة الهراوية الحنفية بجمهورية مصر العربية خلفاً للمغفور والده شيخها الراحل.

قوة المشايخ الكرام السيد الدكتور احمد محمد أمين الشواربى شيخ السادة الضيقية الخلوتية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

بالاشارة الى كتابكم المؤرخ ١٦/١/٢٠٠٠ م فى شأن عزل وطرد السيد / احمد نجيب أبو العلا - نائب الطريقة الضيقية عن قسم الشراوية والمقيم برقم ٩ برب القمامية قسم باب الشعريه - القاهرة لخالفته آداب الطريق ومعاملة شيخ الطريقة والاخوان

اولاً : احتقلت المشيخة العامة للطرق الصوفية ببولد مولانا الاسام الحسين رضى الله عنه هذا العام ١٤٢١ هـ الموافق ٢٠٠٠ م وبهذه المناسبة اقيم مؤتمر صوفى عام بدار المشيخة العامة مساء يوم الاثنين ٢٢ ربيع آخر ١٤٢١ هـ الموافق ٢٥ يوليو ٢٠٠٠ افتتح باى الذكر الحكيم ثم كلمة سماحة السيد الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ثم كلمة فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالجليل محمد تهاى مستشار وزارة الاوقاف لشئون الدعوة ، ثم كلمة من الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر ثم ابتهالات دينية واختتم بآيات من الذكر الحكيم . وفى هذا المجال اقيم المؤتمر الصوفى العام للسادة وكلاء المشيخة العامة الذى يقعد كل عام وذلك ظهر يوم الثلاثاء ٢٢ ربيع آخر ١٤٢١ هـ الموافق ٢٥ يوليو ٢٠٠٠ وسننشر محضر اجتماع المؤتمر فى العدد القادم بمشيئة الله وتوقيفه.

ثانياً : انعقدت لجنة الاخلاق والاصلاحات الصوفية المنبثقة عن المجلس الاعلى للطرق الصوفية مساء يوم الاثنين ٢٢ ربيع آخر ١٤٢١ هـ الموافق ٢٤ يوليوسو ، وناقشت اللجنة ورقة عمل لراساء التقاليد الصوفية والمصطلحات

الطريقة الضيقية بالمحاميد



الحاج محمد عبده أحمد

● يحتفل أبناء الطريقة الضيقية بالمحاميد ببولد السيد زينب رضى الله عنها يوم الخميس الموافق ١٧/٨/٢٠٠٠ ويوم الجمعة الموافق ١٨/٨/٢٠٠٠ ويوم السبت الموافق ١٩/٨/٢٠٠٠ وذلك بمقر الساحة الزينية بالمحاميد تحت اشراف الحاج / محمد عبده أحمد نائب الطريقة الضيقية بالمحاميد

الطريقة البرهامية



عبيد الله رضى الله عنه ،
ويحضر الشيخ / محمد عبد
العزيز عبد الله وكيل المشيخة
ومنفذ الاحتفال الشيخ /
ياسين التهامي والدعوة عامة .

● يحتفل أبناء السادة
البرهامية ببلية دينية (سيدي
ابراهيم الدمسوقي) ونكرى
العارف بالله الشيخ / حسن
أبو العلا عبد الباري بناحية
كفر الصليحة (بندر شين
الكريم) بالآثار الشرعية والبلية
الفتاسمية يوم الثلاثاء
٢٠٠٠/٨/٨ تحت إدارة الشيخ
/ ابراهيم حسن أبو العلا نائب
السادة البرهامية بالمنوفية
والاستاذ / أحمد حسن أبو
العلا عبد الباري عن شيخهم
الجليل سيدي / محمد لطفي

ليسل بتلاوة القرآن الكريم
ومشاركة رجال الاوقاف وحضور
القيادات الشعبية والسياسية
وحضور السيد وكيل المشيخة عن
المركز وتم تلاوة القرآن وسماع
الوعظ والارشاد من رجال

واحسن صورة وانتهت الجماهير
من المسيرة في اكمل صورة وردد
رجال الطرق الصوفية القصائد
النبوية في زفة محترمة في
شوارع المدينة حتى انتهاء الموكب
مع صلاة المغرب وكان الاحتفال

أنشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة
للطرق الصوفية عن بندر
كوم أمبو

احتفلت الطرق الصوفية
بمركز كوم أمبو نواباً وخلفاء
وعصوم المريدين من بلاد المركز
والبندر بمواد اشرف مخلوق
باقامة الانكار اعتباراً من اول
شهر ربيع الاول وإطعام الطعام
والذكر الشرعي مع نثر الزينة
وتلاوة المنظومة والانشاد الديني
والقصائد النبوية حتى خروج
الموكب الصوفي بعد عصر اليوم
الاربعاء الموافق ٢٠٠٠/٦/١٤
م. ١١ من ربيع اول سنة ١٤٢١
هـ وتلاوة القرآن الكريم في
القيام وحضره رجال الطريقة من
عصوم المركز وبهجة في أبهى زينة

الطريقة الاحمدية المرازقة من
نقطة ابو زعل.
عصام الدين أحمد شمس
الدين شيخ السادة المرازقة
الاحمدية .
الطريقة الاحمدية الشعبية
تعيين الشيخ عبدالنبي
عبد الوهاب الدمداد خليفة خلفاء
ترسا مركز طوخ القليوبية
تعيين الشيخ فتحى محمد
عطية علوان نائب الطريقة
بقرنيل القناطر الخيرية القليوبية.
وتعيين الاستاذ أحمد نصر
ابراهيم مصطفى آدم نائب قسم
قها - طوخ - قليوبية .
وتعيين الشيخ السيد
ابراهيم عبد الرحمن خليفة
خلفاء مركز ميت غمر محافظة
الدقهلية - شيخ الطريقة محمد
محمد الشبيبي

شكر وتقدير
يتقدم بوفاء الشكر والتقدير
أبناء المرجوم الشيخ / محمد
صالح عبد الحفيظ للأستاذ /
جميل مختار بخيت شيخ عموم
الطريقة النقشبندية على تزيينته
لكل من خليفة خلفاء للطريقة
النقشبندية

مهدي محمد صالح عبد
الحفيظ خليفة خلفاء بنبان قبلى /
دراو .
وجعفر محمد صالح عبد
الحفيظ خليفة خلفاء مركز دراو
وعبد الفتاح عبد صالح خليفة
خلفاء بولاق أبو العلا - القاهرة .
ومحمد خير ابراهيم عبد
الدايم خليفة خلفاء مركز
الخانكة .

وأحمد بسطواى الصاوى
خليفة خلفاء سلوى بحرى / كوم
أمبو .
وعبد الفتاح محمد الفخرى
خليفة خلفاء الرغامة غرب / كوم
أمبو .
ومحمد حامد أحمد أبو مناع
خليفة خلفاء المساعيد / كوم
أمبو .
وعبد الحميد محمد حسين
خليفة خلفاء سلوى قبلى / كوم
أمبو .

عنهم أحمد اسماعيل زويلى
نائب الطريقة النقشبندية من
القاهرة .

دعوة إلى العقيدة

العنانية وذلك عقب عقد القران
بمسجد أولاد عنان بالقاهرة على
يد الشيخ السعيد نوفل العناني
وكيل عام السجادة العنانية كبير
فرع السيد يوسف الرشيد
والعاقبة عنكم فى المسرات .

الأحاب إلى العقيدة عقب مولد
سيدتنا أم هاشم فى نفس
السراقد والحمد لله حمد
الشاكرين .
الصورة أمام القاعة الكبرى
بدار المدرعات لإحتفال مع لفيف
من الأهل وكبار رجال السادة

يتقدم نواب عموم السادة
العنانية ووكلائها وخلفاء خلفائها
وخلفائوها وأسرارها وتقياؤوها
بالتهنئة إلى شيخ سجادته أجداده
السادة العنانية المهندس السيد /
بهاء العناني شيخ الطريقة
العنانية العمرية لعقد قرانه على
الصديقية ابنة وكيل السجادة
العنانية بالدقهلية السيد الأزهرى
مصطفى عبيد الأزهرى عبيد
الأزهرى وضوان محمد الأزهرى
سليمان جمال الدين محمد حسن
على المخرج حسين أبو العلا
(السلطان أبو العلا) حسين
الأبيض على البندري ابراهيم
محمد أبو بكر اسماعيل عمر على
عثمان محمد أبو نسي (الشبيه)
موسى الأشهب (الجون) يحيى
عيسى على محمد (المهتدي ،
المهدي ، التقى، الجواد) حسن
المسكرى على الهادى محمد
الجواد على الرضا موسى الكاظم
جعفر الصادق محمد الباقر على
زين العابدين الإمام الحسين بن
على ابن أبى طالب زوج السيدة
فاطمة الزهراء (حسب نرج
السيد موسى أو معوض أمير
الصعيد الأعلى) ويؤمن كل



الاجتماع الصوفي

الاقواف وكلمة المشيخة الصوفية من السيد وكيل المشيخة وده الاكر الشرعي والانضاد الديني على اكل وجه .
وكيل المشيخة عن مركز كوم امبو .

الشيخ عبده محمد سعيد
وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر كوم امبو
الشيخ نصر الدين غزالي على

توكيل المشيخة العامة باسنا
احتفل رجال الطرق الصوفية بالنواصر باسنا بمولد الشيخ : سيد احمد حسن شهاب الدين ووصي الاحتفال الشيخ : عاطف احمد والشيخ احمد برين بالمذائع النبوية واذكار الشرعية واطعام الطعام الخليفة سيد عبد الرؤف شهاب الدين . واحتفل أبناء الطرق الصوفية بالقرايا باسنا بمولد الشيخ : خليفة رمضان حسين الرفاعي وقد تم الاحتفال بإقامة الأذكار الشرعية والمذائع النبوية واطعام الطعام وحضر الاحتفال السيد الشريف الحاج إبراهيم أبو فراج وكيل المشيخة العامة باسنا .
كما شارك رجال الطرق

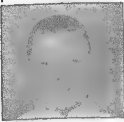
الصوفية باسنا بمولد الشيخ : محمد المنير سليمان بالسباعية واشتمل الاحتفال بالأذكار الشرعية واطعام الطعام .

الخليفة الشيخ / حمودة المنير .
بارك الله فيكم وعليكم وجعل محبتكم في الدنيا والآخرة آمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحاج ابراهيم أبو فراج
وكيل المشيخة العامة باسنا
* بنماسية بمولد سيد الشهداء الحبيب بن الحبيب بن مصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أتقدم بفخالص التهاني القلبية الى السيد صاحب السماحة الشيخ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وإلى السيد سيادة الأمين العام للمجلس الأعلى الصوفي وإلى جميع الطرق الصوفية أهاب الحبيب وال بيت .

خادم ضريح
سيد السيد درويش محيي الدين خلف محمد
مولد القعقاع بن عمر التميمي بالمزلة ذهنية
* تحتفل مدينة المزلة والمطرية بمولد القعقاع في المدة من ٨/٤ إلى ١٠/٨/٢٠٠٠ تحت اشراف خليفة القام محمد

توكيل المشيخة بالبلينا



* احتفلت الطرق الصوفية والشيخ عبد الله صالح خادم ضريح الشيخ صالح حسن يوم ١٩/٧/٢٠٠٠ بالأذكار الشرعية والمذائع النبوية أمام الضريح بأولاد عمران الساحل قبلي مركز البلينا تحت اشراف السيد يوسف محمد عبد الصمد على نور الدين وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية ووكيل نقابة السادة الاشراف بمدينة البلينا .

محمود سويدان وخليفة خلفاء الطريقة الشناوية ومحمد منير محمد عبد اللطيف الجيار نائب الطريقة الشناوية والدعوة عامة.
الطريقة الرفاعية
* تحتفل الطريقة الرفاعية بمدينة المزلة بقسلبية بمولد الصحابي الجليل القعقاع بن عمر التميمي ابتداء من ٤/١٠/١٠٠٠ واليلة الختامية ٨/١٠/٢٠٠٠

الداعي الشيخ حسن صلاح الشرباصي نائب السادة الرفاعية بن بئر المزلة وعضو نقابة الاشراف **مولد سيدى أحمد الأبارقي**
* يحتفل الشيخ عبد الخالق احمد عبد الخالق نائب الطريقة القادرية القاسمية بمولد سيدى احمد الأبارقي بمنيل الروضة واليلة الختامية ٨/٨/٢٠٠٠ .
مشيخة عموم السادة البرهامية الشهاوية
* يحتفل السادة البرهامية الشهاوية بمولد العارف بالله في الفترة من الثلاثاء الموافق ٢٩ اغسطس حتى الخميس ٣١ من اغسطس ٢٠٠٠ بساحة بالسيدة نفيسة بجامع السادة المالكية تحت اشراف السيد محمد الشهاوي والسيد عبد المجيد الشهاوي وتقوم بقراءة القرآن الكريم والمذائع النبوية الشريفة

والاذاكر الشرعية كالمعتاد سنوياً .
توكيل المشيخة عن مركز الحامول
* صاحب السماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية احتفل الحاج على عوض عبد الصافظ بمولد والده الشيخ عوض عبد الصافظ بمركز الحامول محافظة كفر الشيخ من ١/٧ إلى ٦/٧/٢٠٠٠ برجال الطرق الصوفية ورجال الدين تحت اشراف وكيل المشيخة عن مركز الحامول محافظة كفر الشيخ .
الطريقة الضيفية الخلوتية
* تحتفل الطريقة الضيفية الخلوتية وجميع الطرق الصوفية بمولد العسافر بالله الشيخ كردوس أبو على ببلدة كردوس مركز صدف أسسوط من ١٧/٨/٢٠٠٠ واليلة الختامية ٢٤ منه بأشراف الشيخ خليفة حسناتن على نائب الطريقة الضيفية عن مركز صدفا والدعوة عامة لجميع الأحاب .

تهنئة

تهنئ اسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي الاستاذ الدكتور عبد الحكم الصعدي بحصول نجله محمد على الثانوية الأزهرية بتفوق ألف مبروك .

المقابلة ص ٥٩

تهنئة



يعني السيد / أحمد حامد فضل شيخ السادة اليومية السيد الأستاذ / المهندس حسن محمد علام بعقد قران نجله المهندس / إيهاب حسن علام على كريمة اللواتى حمدي الملا . كما يهنئ الدكتور أحمد حنفي لحصوله على بكالوريوس الطب

د. احمد



القهار - جل جلاله

أسماء الله المعنى

بقلم السيد :

**شيخ سامي محمود
الخلوتية المحمدية**

الشیطان باللفظة والجهالة فصدفه
عن الحق وأعماه عن الرشيد .

والقهار سبحانه سنن قهر
بها كل عظيم . وأخضع لحكمها
كل جبار عنيد . وتجلي له
مظاهر اسمه تعالى القهار اذا
نظرت الى مصير الامم التي
اغترت بقهرها فاسعنت في الظلم
واسرفت في الطغيان فكان يهبطها
ويلا عليها . قال تعالى (لنكنين
من قرية اهلكناها وهي ظالمة
فهي خاوية على عرشها وبشر
معدلة بقصر مшиد) (الحج ٤٥)
وقال تعالى (وكم اهلكنا من قرية
بطرت معيشتها فلما كنتم
لم تسكن من بعدهم الا قليلا
وكنتم نحن الوارثين) «القصص» ٥٨.

وقهر سبحانه الاخير
والاشرار ، بل كل ذي روح بالوت
الذي يديركم اينما كانوا ولو
كانوا في بروج مشيدة . وصديق
الله اذ يقول : «فلولا اذا بلغت
العلوم وانتم حينئذ تنظرون ،
ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا
تبصرون ، فلولا ان كنتم غير
مدينين ترجعونها ان كنتم
صادقين» الواقعة ٨٢ ، ٨٧ .

وقهر القاهر عز وجل العباد
بالبعث ولو استطاع الاشرار
سجيبا الى القرار من البعث
لاثروا ان يكونوا ترابا ولكن
مهيأت ذلك . لأن الله عز وجل أعد
لهم عذاب الهون جزاء بما كانوا
يعملون . قال تعالى : «يوم ينظر
المرء ما قدمت يده ويقول الكافر
يا ليتني كنت سرياء» «النبا» ٤٠ .

ومافي الأرض من دابة والملائكة
وهم لا يستكبرون يخافون ربهم
من فوقهم ويعلمون ما يؤدرون
(النحل ٤٩ ، ٥٠) .

قامت جميع الكائنات حيث
اقامها الله القهار . وحقق ما
سخرت له . مسهورة مكروهة
مغلوبة على أمرها ، لانها مخلوقة
لنقمة الانسان ولو منحت الارادة
والاختيار لخالفت فتعطلت
مصالحه وتعطرت عليه حاجاته .

أما الانسان فأنه مريب .
فقد قهره القهار عز وجل في
أمره فكان القهر سبب حياته .
ولو وكل الى نفسه واختياره
طرفة عين لهلك . فنيضات قلبه
وجريان الدم في عروقه وحركات
معدته وأمعائه وأفران غدهه
المختلفة وغير ذلك من أسرار
هذا الهيكل الذي بناه الصالح
المحكم كلها حركات قهرية لم
يتركها الحكم العليم لاختيار
الانسان ولو تركها لاختياره
لهلك . إذ كيف تستعمل هذه
الأعضاء لو كانت خاضعة لارادة
الانسان اذا قهره النوم وعطل
ارادته .

أمات المتاصر كلها فقامت
حيث أقامها الله . أطاع الجهاد
فحقق ما خلق من أجله . وأطاع
النبا فحقق ما خلق من أجله .
وأطاع العيون فحقق ما خلق
من أجله ولم يخالف الا الانسان
الذي خلقه الله لعبادته . فأبى
أكثر الناس الاكوار .

وصديق قول الله تعالى وإذا
عرضنا الأصنام على السموات
والأرض والجبال فسين أن
يصمنا وأنشطن منها وحملها
الانسان انه كان ظلوها جهولا
(الاحزاب ٧٢) . كل كائن من
الكائنات أدى الامانة ولم يخونها
الا الانسان لظلمه وجهله . ولو
تدبر الانسان معنى اسمه تعالى
القهار وأيقن أن الله تعالى قادر
على أن يقهره ويذله في الدنيا
والآخرة لأعلن وانقاد طامعا
مختارا . ولكن استحوذ عليه

القهار اسم من أسماء الله تعالى ورد به نص في
القرآن الكريم بأنه قاهر وأنه قهار . قال تعالى : (وهو
القاهر فوق عباده) «الانعام» ٦١ ، وقال عز وجل : (هو
الله الواحد القهار) (الزمر ٤) ، وذكر . اسمه تعالى
«الواحد القهار» خمس مرات في القرآن الكريم .
١ - قال تعالى : «أرأياب متفرقون خير أم الله الواحد
القهار» (يوسف ٣٩) .

٢ - وقال عز وجل : «قل الله خالق كل شيء وهو
الواحد القهار» (الرعد ١٦) .

٣ - وقال تعالى : «ويرزنا لله الواحد القهار» (ابراهيم
٤٨) .

٤ - وقال عز وجل : «سبحانه هو الله الواحد القهار»
(الزمر ٤) .

٥ - وقال تعالى : «لمن الملك اليوم لله الواحد القهار»
(غافر ١٦) .

الا كان مقهورا تحت اعلام عزته
ذليلا في ميادين صميمته .
فهو عز وجل القاهر لكل
شيء وهو الذي يسططه
على كل مخلوق . ولا يفلت من
تقبضته جبار تمر على جبروته .
ولا متكبر نازع رداء الكبرياء .
بل هو سبحانه أخذ بنواصي
عباده فمن تمرد عليه قصمه
وأذله . ومن خالف أضده نكال
الأخرة والأولى وجعله عيرة
ومثلا .

بسط جل شأته سلطانه على
المتاصر جميعا فاستجاب
لأمره . وخضعت لحكمته وسارت
على النهج الذي رسمه . رفع
السموات بغير عمد فاندمنت
وقامت حيث أقامها . ونثر
النجوم حيث نشرها في فسحة
الفضاء فلزمت مسابيحها ودارت
في أفلاكها . وأدار الكواكب في
مسارها . فلم تخالف أمره .
وأجرى الرياح من مهابه فجنبت .
وأبنت الأشجار من نياتها فنبئت .
وسخر الشمس والقمر دائبين .
وسخر الليل والنهار . وسخر
الملك لتجري في البحر بأمره .
وسخر الأنهار لتعيش فيها
الأسماك . فجميع هذه الكائنات
خاضعة لسلطانه مدعنة لمشيئته
مقتضية لإرادته . وصديق الله إذ
يقول «ولله يسجد ما في السموات

والقهار هو الذي قهر الكفار
يظهر آياته . وقهر المعاندين
يظهر بيناته . وقهر قلوب أحبائه
على العكوف بيبابه فاستأوى
بهنايه . قهر الروح وهي نور
فسخرها للجسم وهو ظلام . قهر
المتاصر فالف بين الحار والبارد
والرطب واليابس . قهر العباد
بالوت . قال تعالى : (وهو القاهر
فوق عباده وهو الحكيم الخبير)
(الانعام ١٨) قهر الملائكة
بالسجود . لأم وهو من الطين .
قهر الانسان بالجوع والأمراض
حتى يذل لرب العالمين . قهر
جميع العقائق حتى تقرب بالمرزة
الضامعة . قهر الانسان بالنجم
رغم أنه قسب منه كل حيثة .
ولا تجليه بالقهر ما خضعت
النفس ..

فالقاهر هو الذي له الغلبة
التامة على كل ممكن . فما من
موجود الا وهو تحت قهره . بل لا
موجود الا وهو مسخر تحت
قهره وقدرته عاجز في قبضته .
والقهار فيه مبالغة من القهر .
فيقتضي تكثير القهر . والقاهر
هو القاهر على منع غيره أن
يفعل بخلاف ما يريد . الحق .
فجميع الخلق مقهورون في
مشيئته كما قال تعالى :
«وما تشاءون الا ان يشاء الله»
«الانسان» ٣٠ فلا ترى شيئا سواه

أهمية اللواء والعلم

● تتخذ الدول الآن اعلاما وشعارات تميزها فهل لهذه الاعلام أصل شرعى ؟ وهل احترام العلم جائز شرعا ؟

أنور فهم - أسبوط

- علم الدولة وشعارها شيء مهم في حياة الشعوب ، يشهد الهم ويجمع القلوب ويبعث الأمل طالما كان مرفوعا خلاقا .

وفي الإسلام فإن اللواء والعلم أهمية قصوى ، حتى إن حملة كان شرفا يسعى إليه العظماء ، وقد ضحى في سبيل اللواء صحابة أجلاء رفعوا الراية وبنوا الانفس رخيصة في سبيل حماية تلك الراية ، وقدموا تضحيات فذة سجلها التاريخ الإسلامي .

وعلى سبيل المثال فقد حدثت الروايات أن مصعب بن عمير رضي الله عنه حمل اللواء يوم أحد فقطعت يده اليمنى ، فاختذ اللواء بيده اليسرى وهو يقول «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين .

فاسألوا

أهل الذكر

خلق الجن

● كيف خلق الله الجن ابتداء؟ وهل لهم أيوان مثل البشر؟

عبدالحكيم قرحات - دمشق

كانوا من الجن أو الانس ، قال الله تعالى «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن ، يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فلغوه فزهر وما يفترون» . هذا وفي صحيح مسلم بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من مارج من نار ، وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم» .

سوموا لأنها تتخلل مسام البدن لشدة لفحها كالكرب السعوم ، والجن يتكلمون ويشعرون ويتناسلون ، قال الله تعالى «وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفستخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا» . والشياطين هم المردة سواء

- الجن عالم غير منظور ، مكلف مثلنا ، ومنه الصالح والفساد ، وقد بعث الله تعالى إليهم رسل البشر فيبلغهم رسالات الله ، قال الله تعالى مخاطبا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم «قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدى إلى الرشاد فامنا به وأن نشرك بربنا أحدا» .



يجيب عليها

د. محمد أحمد المسير

الأستاذ بكلية أصول

الدين - جامعة الأزهر

وفي آية أخرى يقول الله تعالى «وإذا صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى وإلى قومهم منذرين قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصفقا لما بين يديه يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم يا قومنا آجبيوا داعي الله وأمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجزىكم من عذاب أليم» . والجن مخلوق قبل آدم ، وخلق من نار ، قال الله تعالى «والجن خلقنا من قبل من نار السموم» .

والجان هو أبو الجن ، وسمى جانا لتواريه عن الأمين ، كما سمي الجين جينا لأنه متوار في بطن أمه .

ومعنى «خلقنا» من قبل ، أي من قبل آدم ، ومعنى نار السموم ، نار شديدة الحرارة ، سميت

آل عمران

● من هم آل عمران الذين سميت سورة آل عمران باسمهم؟

طاهر عبدالهادي - بسبون

قوله تعالى «ادخلوا آل فرعون أشد العذاب» فهو من قبيل التهكم بهم ، وكما في قوله جل شئت «فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا» «القصص : ٨» فهو على سبيل الانعاء .

والمراد بآل عمران امراته وما تناسل منها ممن لهم الذكر والاصطفاء ، وهم مريم وعيسى عليهما السلام .

وصمران أبو مريم هو غير عمران والد موسى وهارون عليهما السلام ، وبين الصمرانين ألف وثلاثمائة سنة كما تذكر ذلك الزمخشري في تفسيره .

- في القرآن المجيد سورة تسمى «آل عمران» وهي الثالثة في ترتيب المصحف الشريف ، نزلت بعد الهجرة ، وأياتها مائتان . والآيات المتعلقة بآل عمران بدأت بقسوة تعالى «إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» (آل عمران ٣٣ : ٣٤) .

والرجل في اللغة أمه وعياله ، ولا تستعمل كلمة الآل إلا فيما له شرف لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تأتي على سبيل الانعاء أو التهكم كما في

الهم استجب

● ما لفظ أمين .. من تمام سورة الفاتحة ؟
وما معناه ؟

— سورة الفاتحة تنتهي عقب قوله تعالى ولا الضالين ،
وايستعمل «أمين» من الفاتحة اتفاقاً ، وكلمة .. أمين
أصبحت صوته ، بمعنى فعل الذي هو استجب وفي نطقها
لفات ، فقد تنطق بالمد .. أمين .. وبالضم .. أمين ..
والتشديد .. أمين ، فهي كلمة عربية ، وعندما نقال عقب
الفاتحة «أُعيى الله» فمعناها : اللهم استجب .

ومن السنة أن تنطق بهذه الكلمة في جميع أحوال
الرجاء ، سواء كنا في الصلاة أو خارجها وسواء كنا فرادى
أو في جماعة ، ونطقها الامام والمأموم لما جاء في
الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : إذا أمن الإمام فأمنوا ، فإنه من
وفاق تأمينه تأمين الملائكة غير له ما تقدم من ذنبه .

وفي صحيح مسلم : إذا قال القارئ غير المغسوب
عليهم ولا الضالين ، فقال من خلفه : أمين ، فوافق قول
أهل السماء غير له ما تقدم من ذنبه .

ومعنى موافقة أهل السماء في التأمين أي في زمانه ،
وقيل في صفة خشوعه وإخلاصه .

ومن أمّن دعا فكانت آله ، وهو مشارك في ثوابه
وفضله ، وقد استدل العلماء على ذلك بقوله تعالى : «وقال
موسى ربنا إنك أتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في العياة
الدنيا ، ربنا ليضلوا عن سبيلك ، ربنا اطمس على أموالهم
وأشدّ على قلوبهم فلا يفهموا حتى يرون العذاب الأليم ، قال
أجيبني دعوتكما فاستجبني ولا تتبعضا سبيل الذين لا
يصدقون (يونس ٨٨ : ٨٩) ، فذكر الله تعالى الدعاء من موسى
عليه السلام وحده ، وفي سياق الكلام ما يدل على أن
هارون آمن ، فظل منزلة من دعا لقوله تعالى ، قد أجيبت
دعوتكما فللذين على الدعاء داع ومشارك في الثواب .

وأتينا داود زيورا

● ما معنى قوله تعالى : «وأتينا داود زيورا» ؟
داود نبى في سلسلة الأنبياء بعد موسى عليه السلام
ومنحه الله تعالى كتاباً هو «الزبور» قال تعالى : «وأتينا داود
زيورا» (النساء ١٦٢) وقد اشتمل الزبور على مواضع ولهم
ولم تضمن تشريعا وأحكاما فإن شريعة موسى هي التي ظلت
سائدة حتى ميمت النبوة الخاتمة ، وقد تطلق الجن لذلك فقلت
— كما حكى القرآن المجيد «إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد
موسى (الأحقاف ٢٠) ، ولم نقولاً من بعد موسى أو داود .
وسيجل الأنبياء من مواضع الزبور ومكتم قوله تعالى ..
«وقلد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي
الصالحون» (الأنبياء ١٠٥) .

والمراد بقوله من بعد الذكر أي من بعد التوراة فكل ما جاء
به الأنبياء فهو ذكر وتشكيك خصم الذكر هنا بالتوراة لأنها
الأقرب عهدا ، قال الله تعالى «ولقد نقضهم ميثاقهم
وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا
 مما ذكروا به» (١٧٢/البقرة) ، وكلمة الزبور والزبور هي اللفظة
العربية لتعريب كتب المواضع والحكم كما قال تعالى «فإن ذكركم
 فقد كتب رسل من قبلك جوازا بأياتنا والزبور والكتاب المنير
(ال عمران ١٨٤) ، فقال تعالى : «وولع لفي الزبور» (الشعرا ١٦٩) أي كتب الانبياء السابقين .

وعنى كلمة الزبور والزبور أيضا القطع والأجزاء كما في
قوله تعالى «أتوني خير الحديث» أي قطع الحديث الكبيرة .
وتعنى كذلك الأجزاء والفرق كما في قوله تعالى «أمرهم
بينهم ذرا كل حب» بين أبيهم فريحون .
والمسلم يؤمن بكل ما أنزله الله تعالى من كتب لهداية
البشر على جهة الإجمال ويؤمن تفصيلا بصحف إبراهيم
وتوراة موسى وزبور داود وأنجيل عيسى في حال نقائهم الأولى
قبل التعريف والتبديل .

ثم قلمت يده اليسرى فحنى على الآواء وضمه بضمه إلى صدره وهو يريد نفس
الآية ثم قتل فسقط الآواء .

ولم تكن هذه الآية نزلت يومئذ وإنما نزلت بعد ذلك .

وفي غزوة مؤتة أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم الراية زيد بن حارثة ، وأمر أن
تكون بعده لعبد الله بن رواحة فإن قتل تكون الراية لجعفر بن أبي طالب ، وشاء الله أن
يستشهد هؤلاء الثلاثة فهاجم الجند أسمرهم على أن تكون الراية لخالد بن الوليد
واستطاع بخدمة عسكرية أن يجبر بالبيش ويعود به إلى المدينة المنورة بعد أن أحقد به
الزوم ، وغزة الرسول يومئذ لقب سيف الله .

وفي غزوة خيبر قال عليه الصلاة والسلام لأصليين الراية غذا رجلا بين الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ، كزار غير فرار ، فتعرض لها المهاجرين والأنصار وتطلع كل واحد
منهم إلى أن يحوز هذا الشرف الكبير ، وفي الصباح سال الرسول عن على بن أبي
طالب ويدفع إليه الراية .

فرجع راية الأمة والاعتزاز بالعلم الإسلامي هو من السنة التي قام عليها العمل
الإسلامي في عهد النبوة والخلافة الراشدة وعلى مدار التاريخ الإسلامي .

صفة الحديث

● سمعت خطيبا يتحدث عن بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فاخبر أن إحدى الصحابييات كانت تضع عرق رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المسك ليزيده طيبا فما مدى صحة هذا الخبر ؟

● بهاء عبد الحميد - بورسعيد

وقال غيره : يصالح المصالح فيظل
يومه بعد ربهما ، ويضع يده على رأس
الصبي فيعرف من بين الصبيان بريجهما .
ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دار أنس فعرق ، فجاءت أمه بضرورة
تجمع فيها عرقه صلى الله عليه وسلم ،
فسالها عن ذلك فقالت : نجعل في طيبنا ،
وهو من أطيب الطيب .

وأم أنس هي السيدة أم سليم رضي
الله عنها واسمها سهلة وقيل ربيعة ، وقيل
أنيسة ، وقيل الرميضاء ، وأختها أم
ملحان وهما خالتا رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جهة الرضاع .

ونكر البخاري في تاريخه الكبير عن
جابر رضي الله عنه : لم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم يمر في طريق فينتقمه أحد
إلا عرف أنه سلّم من طيبه صلى الله عليه
وسلم .

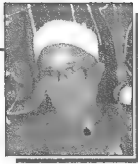
وكانت هذه حال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حياته وموته ، وعندما شاع
خير وفاة الرسول أقيم أبو بكر
الصديق ويحل حجرية السيدة عائشة
وكثف من وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأكب عليه بقية ثم بكى وقال : يا بى
أمنت وأمى يا رسول الله ما أطيبك حيا
وميثا .. ثم صعد المنبر وخطب الناس
قائلا : من كان يعبد محمدا فإن محمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا
يموت ثم قرأ هذه الآية ، ومما محمد إلا
رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات
أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين . (آل عمران ١٤٤) .

— ساق القاضي عياض في كتابه ..
«الشفا بتعريف حقوق المصطفى» من أنس
قال : ما شمتت عنبرا قط ولا مسكا ولا
شيئا أطيب من ريح رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

وهن جابر بن سمرة أنه صلى الله
عليه وسلم مسح خده قال فوجئت ليدته
بردا وريحا كأنها أخرجها من جوة عطار
«أي الجلد الذي يضع العطار فيه الطيب» .

والآيات في هذه السورة تتحدث
عن رغبة نفسية لأمراء عمران في
إنجاب الولد ، فلما حبلت بعد طول
ياس تمتن أن يكون أولدها ذكرا ،
وهذا هو معنى قوله تعالى «رب إني
ذرت لك ما في بطني محررا» أي أنها
رغبت في وليد ذكر ، ولتأكيد رغبتها
نذرت لخدمة بيت المقدس وما كانت
الخدمة يومئذ أنلي للعلمان ، ومعنى
«محررا» أي معتقا لخدمة بيت المقدس
لا سلطان لها عليه بل هو مستغرق
لعمارة البيت وعبادة الله فيه وشاء الله
أن يكون الوليد أنثى لها شأن عظيم
في تاريخ الرسالات الإلهية فكانت مريم
أم عيسى عليه السلام .

وظاهر النص وفحوى الحوار مع
أمراء عمران أن حديث عن عمران
نفسه يدل على أن عمران مات أثناء
الحمل ولذلك جاءت القصة مرتبطة
بهذه المرأة الطاهرة امرأة عمران .



بقلم : فضيلة الشيخ
عبد الجليل التهامي
المستشار بوزارة الأوقاف

وإن كل شيء لیسبق لسنن

«والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يشي على بطنه ومنهم من يشي على رجلين ومنهم من يشي على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير. لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.»

صدق الله العظيم

سورة النور ٤٥-٤٦

ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم). وإنك لتدبش إذا وقتت علي حياة النمل ونظامه أو النحل وكده بل الإنسان على نفسه بصيرة «وفي أنفسكم أفلا تبصرون» فهذا الإنسان منه الأبيض والأسود والأحمر والأصفر والطويل والقصير والضعف والحيث وكل عاداته وأخلاقه ولفته فإذا تركت كل هذا ونظرت في تركيبه وتكوينه لرأيت عجايبا وتمثل لك ضعفك واضمحاضا باديا وأنت لا شيء أصنام من أبداع وخلق وأنشأ وصور وهكذا إذا نظرت في تركيب أي حيوان آخر كبير أو صغير ولو أنه الثمرات وهذه المليارات من الإنس في مشارق الأرض ومغاربها لا تجد نباتا يشابه نباتا وبذلك تعرف السر في قوله تعالى «بلى قاديرين على أن نسوي نباته» فما أعظم من قدرة القادر القوى الخالق العزيز وما أظلم الإنسان الذي يعصى هذا القادر العظيم ثم أخذ يبين وجه الدلالة في هذه الدواب على كمال قدرته جل

ولذلك خصه بالذكر مع أن تركيب الحيوان منه ومن عناصر أخرى أو المراد من الماء النطفة إلا آدم وحواء وعيسى عليهم السلام، وما ينشأ من الدواب من غير طريق التوالد كالحيوانات التي تتولد من الطير والمكرويات التي تتولد من المواد إذا فسدت فيكون المراد من كل دابة الغالب، والأحسن أن نفهم أن المراد بالماء هو هذا العنصر السائل لتكون الآية أظهر وأوضح فإن هذه المخلوقات الحية كلها من أصل واحد هو الماء ولولا الماء ما تكونت ولا عاشت ومع أنها من أصل واحد فقد اختلفت أجناسا وأنواعا وأفرادا فلا يشبه جنس جنسا ولا نوعا ولا فرد فردا بل الفرد اختلف منه ما كان من نوع واحد كالأصابع واليدين والرجلين والعينين والشففتين وكل جنس له مميزات وخصائصه وحياته وعاداته كما قال تعالى : (وما من دابة في الأرض

اختلفها وتباين أجناسها وأنواعها وأشكالها والوانها وفيها الأعجم وفيها الناطق وفيها القوي وفيها الضعيف وفيها الذكور وفيها الإناث وفيها ما يأتي من التوالد وفيها ما يأتي من غيره وفيها المتوحش وفيها المستأنس وفيها ما يعيش في الماء وفيها ما يعيش في التراب إلى غير ذلك مما لا يمكن حصره وعده فضلا عن معرفة تركيبه وخواصه والفائدة منه ما يدل على عجز الإنسان وقدرته العلى الكبير كما قال جل شأنه: (والله) الذي يشرك به الجاهلون ويخالف أمره المجرمون وهم لأداة قدرته ويعدائيتهم يلمسون (خلق) وأوجه وأنشأ (كل دابة) كل حيوان يرب على الأرض ومنه الطير والسمك (من ماء) لأن إلقاء جزء مادته الأهم. وهو أصل المخلوقات كما قال تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي) وبالماء حياة الدواب فلا يمكن لحيوان أن يعيش بدون ماء

مناسبة الآيات لما قبلها : بين الله سبحانه وتعالى فيما سبق بعض الآيات الدالة على وجوده تعالى وقدرته وهي أنه جل شأنه نور السموات والأرض المدبر لهما والهادي لمن فيهما، وأن كل شيء يسبح بحمده ويدل على كمال صنعته وأنه بكل شيء عليم وإليه المصير وأنه يرسل الرياح فتثير سحابا يرتفع إلى السماء فيجعل - ركاما متراكما فيخرج من خلاله المطر من ماء وتنج ويرد وأنه يصرفه كيف يشاء وأنه يقلب الليل والنهار بالزيادة والنقصان والحرارة والبرد. ولما كانت هذه الآيات سماوية غالبا ناسب أن يتكرر من آياته في الأرض وهي الدواب التي تدب على الأرض :

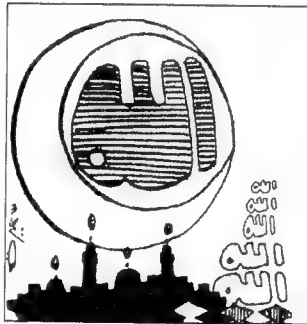
النشر والتفسير : إن من نظرت في الدواب التي تدب على الأرض بعقل برىء من الهوى والغرض بقوله هذا العقل إلى الإيمان الكامل بالخالق العظيم سبحانه وتعالى فإن الآيات ظاهرة واضحة في

شأنه فقال وهو أصدق القائلين (فمنهم) فمن الدواب وفي الدواب العاقل وهو الإنسان ولذلك أتى بجميع الجمع العاقل للتغليب (من يمشى على بطنه) كالحية والسلمك واستعمل المشى في الزحف والسبح مجازاً للمبالغة في إظهار القدرة وأنها تزحف وتسبح بلا آلة كالمشى بل أسرع من المشى وقدم ما يمشى على بطنه لوضوح دلالة على قدرة خالفه ومبدعه (ومنهم من يمشى على رجلين) كالإنسان والطير وبعض الحوش وهذا الصنف الذي يمشى على رجلين من إنسان وحيوان لا حصص لأقراده ولا إحصاء لعدد ما لإنسان منه المصري والهندي والشامي والعربي والشرقي والغربي والأبيض والزهري والأحمر والأصفر وكل له لغته وعاداته وأخلاقه . والطير من أوز ويط وجماج وحمائم وعصافير وبعائم وأغربة ونسور وطاووس ونعام ونباب ويأعوض وغير ذلك مما لا يعلمه إلا الله .

ثم قال (ومنهم) ومن الدواب (من يمشى على أربع) كالنعم والثاة والمعز والخيل والبغال والحمير والقط والفيران والأسود والنمور والفهود والنموس والقردة والفنازير والذئاب والثعالب وغيرها، والمراد أربع قوائم ولما كان من الدواب من يمشى على أكثر من أربع كالعناكب وأم أربع وأربعين أو يطير وهو بلا رجلين

كالحيات الطائرة ومنها ما يقفز قفزاً ولا يمشى كالكتف وهكذا من الحيوانات الأخرى المخالفة في تركيبها وخلقها العجيبة في تكوينها وصورتها - قال بعد ذلك كله (يخلق ما يشاء) ليخلق في قوة هذا كل دابة لا تكون من الأنواع التي بينها فيما سبق يخلق ما يشاء مما ذكر وما لم يذكر بسيطاً ومركباً على اختلاف الصور والأعضاء والهيئات والحركات والطباع والقوى والأفعال والعنصر الأصلي واحد وهو الماء ولما كانت هذه الأدلة واضحة كل الوضوح في إظهار قدرة الله تعالى وأنه لا يعجزه شيء قال بعد ذلك كله (إن الله على كل شيء قدير) لأن القادر على كل ما تقدم قادر لا بد على كل شيء فكأنه قيل الله نور السموات والأرض يديرهما ومن فيهما وما فيهما ويسبح له كل المخلوقات وينزل المطر من السماء فيصيب به من يشاء

ويصرفه عن يشاء ويقلب الليل والنهار وخلق كل الدواب ومن قدر على ذلك فهو قادر على كل شيء لأن كل شيء غيرهما قليل بالنسبة لما الله على كل شيء قدير هذا هو المنطق وهذا هو الإعجاز ولما كان المقصود من ذكر هذه الأدلة وسرد تلك الآيات هو إثبات قدرته تعالى على كل شيء للوصول من ذلك إلى وجوب اتباع أوامرهم واجتنب نواهيهم عاد يذكروهم باتباع القرآن والعمل بما فيه كما ذكرهم بذلك بعد ذكر الأحكام التي بينها هذه السورة من أولها إلى قوله (لقد أنزلنا آيات مبينات) فقال جل شأنه (لقد أنزلنا) ولم يقل إليكم كما قال (لقد أنزلنا إليكم آيات مبينات) الآية رقم ٢٤ من سورة النور والتي تشمل الآية التي قمنا بتوضيح معناها. احتقاراً لشأنهم وإشارة إلى أنهم في غي وعى وضلال لا يستحقون لفظ إليكم لأنهم لا



يتنفعوا بما أنزل من قبل وكذلك لا يتنفعون بما أنزل من بعد فلذلك لم يقل إليكم (آيات) عظيمة فيها سعادة من يعمل بها في معاشه ومعاده (مبينات) لكل ما فيه (السعادة والهدى والخير من الأحكام الدينية والشرع الحكيم وأنواع الدلائل على القدرة الإلهية ولكن من الناس من ران على قلبه ظلمات الذنوب والمعاصي فجعلهم لا يهتدون بهذه الآيات مع إشراقها ووضوح أنوارها، ومنهم من أشرق قلبه بنور الإيمان والأعمال الصالحة فازداد بهذه الآيات نوراً على نور وفاز بالفلاح والخير العظيم فلذلك قال (والله تعالى يهدي) بهذه الآيات المبينات (من يشاء) وهم المؤمنون العاملون لأنهم فاهتدوا وأرشدتهم فأتوا وعملوا فأرشدتهم بها وهداهم بهديها (إلى صراط) دين وشرع (مستقيم) لا عوج فيه والخير كله في اتباعه وسلوك جادته ذلك هو دين الإسلام وشرع النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهو الدين الموصل إلى معرفة الحق والفوز بالسعادة في الدنيا والآخرة (ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) .

اللهم أصح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا
وبينانا التي فيها معاشنا
وأخرتنا التي إلهيا معابنا .

آمين

التوحيد موجود منذ الأزل فلماذا تنكره على المصريين القدماء

الترجمة بالتخمين والترقيق فجاءت كل الترجمات ظنية وإفتراضية ، وليست يقينية .

رابعاً : توجد في الكلمة الهيروغليفية حروف صامتة تدخل في رسمها من غير أن تتركز هذه الحروف تطلقاً بالصوت عند قراءتها ، ولكن هذه الحروف الصامتة .. لها فائدة في تحديد معنى الكلمة ونوعها والفرض من استخدامها ، وقد قدم المؤلف تطبيقات كثيرة لنظريته من اللغة المصرية القديمة كنماذج وبراهين على صحة دعواه التهمة لأجدية شاميليون بالصور التام والعجز الكامل عن ترجمة وفهم التاريخ المصري القديم .

هذه الدعوى - التي إذا صحت - تكذب أكثر مايقدمه لنا علم المصريين عن تاريخ أسلافنا الأقدمين ، وتقتضي تاريخاً بديلاً عنه ، لن يكون بالضرورة أسوأ منه ، بل قد يكشف لنا عن تاريخ مجيد ترتفع به رؤوسنا وتطاول به رقابنا أطول بكثير مما يمكن أن يقدمه لنا التاريخ الناتج من أجدية الضواجة شاميليون من فخر .

وحيث أن هذه الدعوى المقدمة من المهندس أسامة السعداوي اتهام خبير ضد علم التاريخ المصري القديم وبالتالي تكون التهمة موجهة أيضاً للأساتذة المتخصصين فيه فانه يكون - بناء على هذا - من الخطأ إحالة هذه الدعوى إلى هؤلاء الأساتذة للسك عليها لمناقشة هذه الإحالة لأن الموضوعية وإجراءات العدالة ، لاينسب الدعوى مقامه أساساً ضد العلم الذي عاشوا من أجله ، ومن ثم يكون التهم في هذه الحالة في القاضي ، فيكون هذا إجحافاً بالمصريين .

إن القاضي بين الدعوى المقامة من المهندس السعداوي ضد علم التاريخ المصري القديم المترجم على أساس أجدية شاميليون يجب أن يكون طرفاً

- وإن كانت العربية هي المصدر الأول والرئيسي لها - فإن لها مصداها من الموارث اللغوية العصور المصرية القديمة لكن شاميليون ورفاقه ، والذين من بعدهم من أصحاب هذا العلم ، قد تجاهلوا هذا تماماً أو غفلوا عنه ، بالرغم من أن العاصمية المصرية كان من الممكن أن تكون له مصدراً مهماً .. على الأقل للوصول إلى كامل الحروف المصرية القديمة ولقي كثير من كلماتها ، ولأنك أن احتمالات التأثير والتأثر بين لغة أهل الجزيرة العربية ولغة قسما المصريين أقوى بكثير من احتمال اندماج التأثير والتأثر بينهما .

الم يكن إذن أن الأفعال المتعد من شاميليون أو على الأقل من التفصيل الجسيم أعمال هذه الحروف التي لازالت حية ومستخدمة في ألفاظ يتعامل بها المصريون فيما بينهم حتى عصر الاستعمار الفرنسي وحتى إلى اليوم .

ثانياً : تتضمن اللغة الفرعونية عشرات المئات من الاشارات الصوتية لها رسوماتها الخطية وتعتبر عن معاني محددة ومكونت صوتية لكلمات كانت شائعة ومهمة طبقاً للعقائد الدينية واجتماعية مهمة ، الأمر الذي جعل اكتشاف كامل الحروف والأصوات الأساسية في اللغة المصرية القديمة من خلال بضعة أسطر في حجر رشيد أمراً مستبعداً ، بل مستحيل ، وذلك لظلو هذه الأسطر من كثير من هذه الحروف والأصوات .

ثالثاً : لاحظ البروفيسير جاردنر خلو الحروف والكلمات المصرية القديمة من علامات التشكيل الأمر الذي جعل الكلمة عدة معاني مختلفة ، وقد أدى هذا إلى صعوبة بالغة في عملية الترجمة مما جعل المترجمين يخلصون ، لكي يجعل معاني الترجمة مقبولة ، إلى التدخل في

عرضت مجلة التصوف الإسلامي المباركة في عددها السابق الصادر في غرة ربيع الآخر ١٤٢١/ يوليو ٢٠٠٠ عرضاً فيها مستوفياً محايداً وموضوعياً لكتاب المهندس أسامة السعداوي بعنوان (اللغة الفرعونية يعيون مصرية) الذي اتفق لي أنى قد سبق لي الاطلاع عليه من قبل .

ويعلن المؤلف بكتابته هذا دعوى مهمة وخطيرة ، إن ثبت صحتها سيكون لها شأنها الحضاري والتاريخي ليس بالنسبة للحضارة المصرية القديمة فحسب وإنما بالنسبة للتاريخ الإنساني كله ، وفحوى دعوى المهندس أسامة السعداوي أن مايقدمه لنا علماء الآثار المصرية القديمة تحت اسم التاريخ المصري القديم والمترجم عن الهيروغليفية في أغلبه ، إن لم يكن كله ، غير صحيح ، ويحتاج إلى إعادة ترجمة وكتابة من جديد على أساس أجدية هيروغليفية جديدة تماماً .

والأساس العلمي الذي بنى عليه دعواه الفظيرة هو نقضه للحل الذي توصل إليه شاميليون لفطرة حجر رشيد فيما يخص الخطوط والرسم المبررة عن النغمات والمخارج الصوتية الحقيقية لحروف ثم كلمات اللغة المصرية القديمة ، ويتقديمه حروفا لهذه الأجدية لم يتوصل إليها شاميليون ولا علماء المصريين من قبل ، وقدم على صحة دعواه عدة أدلة وبراهين أهمها :

أولاً : سقط من شاميليون ثلاثة عشر حرفاً كانت منطوقة ومكتوبة عند المصريين القدماء وبسبب عدم نطق الغربيين بعامية الحروف في أجديتهم ، وهذه الحروف كانت مستخدمة عند المصريين القدماء ولزالت في عامية المعاصرين منهم حتى اليوم .

هذه الحروف هي (ث ز ط ظ ح غ خ ص ش ق) وهي ، كما هو معلوم ، تكاد تكون نصف أجدية الحروف العربية ، التي من المؤكد والقطع وجود صلة ثقافية وثيقة بينها - أي بين اللغة العربية وبين اللغة المصرية القديمة ، لما اتفق عليه علماء التاريخ والآثار والحضارة من أن ظاهرة التأثير الحضاري والتأثير الثقافي والعلمي قائمة بين

بقلم : الدكتور فاروق الدسوقي حائز على جائزة الملك فيصل العالمية للدراستات الإسلامية



الدرجة فمن ذا الذي يدمر حضارتنا ويسبى إلى تاريخنا ؟ الذي يرفض حرية البحث العلمي فيها ويتمتع عن مناقشة نظرية جديدة لتفسير هذا التاريخ وإعادة ترجمته أم الذي يجمد على الأسس التي وضعها الفرجة شامليون وأقرانه الخواجات أصحاب اللسان الأعجمي القصير أو المبتور .

إن الذي يهجر على حرية البحث العلمي في آثار هذه الحضارة العريقة الممتدة على مدى خمسة آلاف عام ليس مخلص لهذه الحضارة ولا خادما لها .

رابعاً : أيهما أكثر هباً وتقديراً وتحليلاً للإسلام وحضارتهم ، من يقدم نظرية لتفسير تاريخهم ينتج عن تطبيقاتها أنهم كانوا مؤمنين بالله ولائكتهم وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وكانوا يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويصومون ويحجون أم الذي يقول بالنس والكسفة عنهم (اتخذت الحضارة المصرية القديمة مئات الآلهة على شكل أنبياء وحبراء وطيور وبحرات وزواحف)؟

وهل من المقول أن شعباً ينظر خمسة آلاف سنة وثبتاً على عقيدة واحدة دين واحد؟! فمن الذي يسمى بالأسلاف ويمرر حضارتهم أن هل من المقول أن يهدم المصريون القدماء كل شيء إلا الله تعالى وعلى مدار خمسين قرناً؟ أي جعل بقطرة الانسان وطبيعة المجتمع البشرى وسنن التاريخ ويكتب الله الكريم هو هذا الجبل.

خامساً : من ردود الدكتور عبد الحليم نور الدين (أنا ابن عالم أزهري فلا يخوفوننا بالقرآن) ولعله يقصد يخوفوننا بتمهة الكفر وهو قول مردود عليه لأنه هو الذي خوف وهدد برمي صاحب الكتاب بتمهة تدمير الحضارة المصرية وهي قريبة من تمهة الخيانة الوطنية ، وأحق يقال أن كتاب المهندس السعداوي يخطو تماماً من أي تهديد بالكفر لأي أحد.

سادساً : قرن الدكتور عبد الحليم نور الدين بين من يزعم أن الفراعة لصوص حضارة ، وأن اليهود بناء الامراء وبين المهندس

اليوزي أن يكشف أحدهما الباطل الذي عليه دينه ، وإنما لابد أن يكون مكتشف أخطاء وأباطيل هذه العقائد من غير أهلها ، ومن غير المتخصصين . وعلى فرض أن المهندس السعداوي ليس متخصصاً ولا يحمل الدكتوراه في تفسير الخواجات لتاريخ المصري القديم من خلال عقيدته وتآلفهم وأيديته فلماذا يكون ، على الأقل ، من الباحثين الذين قنموا أسما جديدة لهذه العلم فكان جديراً وهي أسس جديرة بالاعتبار .

كذلك لم يناقش واحدة من أفكاره أو تطبيقاته أو معلوماته الملغومة التي انتجها من خلال أجيته ، وهذا كذا يقطع بأنه لم يقرأ الكتاب الذي وصف شرهه بأنها اجراء .

ثانياً : صرح الدكتور نور الدين بقوله (سعى السعداوي للقائي فرفضت وإن أمتعه أو غيره ممن يدمرون حضارتنا هذا الشرف) فكيف حكم وهو لم يقابله فلم يسمح له ولم يقرأ له أنه ممن يدمرون حضارتهم واليس في قوله أن مقالته شرف ضروري لأبيك بالعلماء المتخصصين المحضين إلى يقينية علومهم فلا يضيفون بلحد المعارضين لهم أو الناقدين مهما كان قدحهم شديداً .

ثالثاً : ما الذي يقصده الدكتور نور الدين من (تدمير الحضارة المصرية البائدة التي مضى على انتهاء عصورها أكثر من عشرين قرناً من الزمان . هل تصور الدكتور نور الدين كتاب المهندس السعداوي يدمر إلى هندم الأهرام أو معبد الكرنك؟ إن هذا الكلام لا يعدو أن يكون دعوى لإعادة كتابة وتهمجة وتفسير جديد لتاريخ المصري القديم يحتدل الصواب والخطأ في حين أن المكتوب حالياً هو أيضاً يحتمل الصواب والخطأ بنفس

العلوم الإنسانية أو حتى التجريبية لا توصف بالإجرام كما لا توصف بالبر ، وإنما توصف بالخطأ والصواب . فكان من الموضوعية ومن نقة التعبير العلمي أن الحكم على هذه النظرية يكون بالخطأ ، لأن هذه الكلمة (الإجرام) علاوة على أنها غير مناسبة خلقياً فإنها غير موضوعية وغير منهجية لتعديدها حدود اللياقة بين العلماء والباحثين .

أما نقد الدكتور نور الدين التخصص لنظرية الباحث الهاوي في المصريات المهندس أسامة السعداوي فإنني أنفضه وأرفضه شكلاً وموضوعاً للأسباب العلمية والمنهجية التالية :

أولاً : من الواضح أن الدكتور نور الدين لم يقرأ كتاب المهندس السعداوي ، ولا يعلم مضمونه ولم يخط خبراً بنظريته بدليل أنه لم يرد على أي أساس من الأسس العلمية التي بنى عليها نظريته وليس سوى حجة واحدة كررها أكثر من مرة وهي أن المهندس السعداوي ليس متخصصاً ، ومن ثم لا يحق له أن يتحدث في هذا العلم وهي حجة تبطل مقبولة عند أصحاب التخصصات التجريبية الدقيقة ، ولكنها مرفوضة في مثل هذه الدراسات التي يمكن للباحث الهاوي أن يدرسها ويتقنها في أي مرحلة من مراحل عمره وبكم من هلو تروق على أهل الاعتراف لأن المتخصص في مثل هذه العلوم الإنسانية ليس بالضرورة أن يكون متخرجاً من كلية الآثار ، ولا فمفازاً كما تخصص شامليون عندما حاول أن يصل إلى الأبيدية الهيروغليفية من خلال تصمصص حجر رشيد الثلاثي .

وليس من المتوقع أن يكشف التخصص الباطل في تخصصه ، كما لا يتوقع من اليهودي أو

مهايداً ومن ثم فيمجرد أن قرأت أن مجلة التصوف الإسلامي قد أحالت الدعوى إلى أساتذة المصريات القديمة توقعات جازماً منهم برفض هذه الدعوى رفضاً تاماً ، لأنهم لم يكونوا محايدين ولا موضوعيين بأي حال من الأحوال ، بل توقعات أن أقراً رفضاً قاسياً لهذه الدعوى بدافع التعصب الأعشى الذات ، وليس للأجداد وحضارة الأسلاف .

لماذا لأنه من المؤلم للنفس إلى أقصى درجات الألم أن تأتي إفسان قصص عمره في علم من العلوم أن تخصص في أحد فروعها وارثي سلم درجات الاستاذية فيها وخرج أجيالاً على يده ثم تقول له : إن هذا كذا باطل وتوهم وضلال . إنه لابد أن يتحول بطل الغضب والتعصب للذات إلى وهش كاسر ، يدافع عن ذاته وكأنه (وشقي عمره) كما يقول المصريون بلقمتهم العلمية .

وهذا هو بالضبط ماحدث فكان أول رد فعل منه عندما عرض عليه خبر هذه الدعوى في قوله (أبسط ما أقول : أن هذا إجرام في حق الحضارة المصرية) ليس هذا إرهابياً وتخويفاً بتمهة الخيانة الوطنية؟ وعرضت له مجلة ستة أعداد كاملة من قوله ضمنها بعض المعلومات عن اللغة المصرية القديمة وبعض الأسماء والمفردات فيها ، وهذا كله لا يصلح لرد على دعوى السعداوي : لا من قريب ، ولا من بعيد ، ولا مباشر ، ولا غير مباشر ، وليس فيها ما يصلح لإبطال دليل واحد من الأدلة التي ساقها المهندس السعداوي على نظريته ، كما أنه لم يناقش قضية واحدة أو مسألة واحدة من قضايا ومسائل الكتابة في أي سطر من أسطر هذه الأعمدة الستة .

وكت أميب بالمتخصصين أن ينقدوها النقد العلمي المنهجي والمبايع واللائق بالمتخصصين من غير أن تأخذ أجدهم الغزاة بالآثم فيصف عملاً علمياً بأنه إجرام . أما الاعتراض الغاضب فهو الذي جعل الدكتور عبد الحليم نور الدين يصف دعوى المهندس السعداوي بالإجرام ، والوصف ، شك مخطف في هذا الوصف ، لأن أي دعوى أو أي افتراض علمي أو نظرية في أي علم من

التوحيد موجود منذ الأزل

السعداوى، مع أن كتابه وأطروحاته العلمية، إذا تحققت وتكسدت، وترجمنا الآثار والنصوص المصرية القديمة بحسبها ترتقي بحضارة أسلافنا إلى قمة سامقة في حين أن تفسير الخواجات بلسانهم الأعجمي لهذا التاريخ يجعلها في السفح ويصور الجهود المصريين كشعب بدائي وثقبي غبي حتى أنه عيب الضمائر والأرواح وكل شيء إلا الله عز وجل . وهم بالظن لم يكنوا كذلك .

سابعاً : المطلق الاعتقادي أو الايديولوجي لتفسير الغربيين بعامة واتباعهم من علماء المصريات وخاصة للتاريخ الإنساني وكذا للتاريخ المصري القديم هو نظرية التطور . ومن ثم فإن حضارة مصر القديمة تمثل حلقة من حلقات هذا التطور ، وتفسر هذه النظرية العلمانية نشأة الدين بفعل هذا التطور وبدأ الشخص عند الإنسان البدائي بعبادة ما يلاحظه من الحيوانات التي حوله ومن الظواهر الطبيعية التي يلاحظها مثل الزواحف والطيور والحشرات والحيوانات الضارة وما يجره من مثل الحيوانات النافعة كالعجل أو البقرة .

وهذا التفسير باطل فلم يكن الضمير المصري يوماً ما بدائياً ولم يبدأ بعبادة الآلهة المتعددة لأن مصر تنتمي إلى جسد الأول مصرايين ابن نوح عليهم السلام الذي جاء إلى وادي النيل بعد الطوفان .

بدأت البشرية - حسب تفسير القرآن للتاريخ حياتها على الأرض بأعلى حالات الرقي البدني والعقلي بعد نزول إبينا آدم عليه الصلاة والسلام إلى الأرض، وكان نبيا مكلما بحياته السابقة في الجنة وإن قصر زمنها إلا أن أوبرته الزرقية في أن يحيى في أعلى وأجمل وأروع مستوى العيش يمكن تصوره فكان هذا هو أساس الحضارة عند بنو زريته .

وعلى هذا فالفترات الوثنية في حياة الشعوب التي تتدهور من التوحيد القطري الذي يولد به كل

فرد من أفراد الانسانية، وتحول أيضاً من التوحيد الذي كان عليه أبونا آدم أو أي نبي مبعوث إلى قومه .

عقيقتي في التاريخ الفرعوني الذي سجله علماء المصريات الغربيين ، هو أنه باطل وغير صحيح .

فأنا لم أصدق يوماً هذا الذي يسمونه تاريخ المصريين القدماء لماذا ؟

لأن مقياس الحق والحقيقة - عندي وعند كل مسلم - هو كتاب الله تعالى الذي لا يتغير الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وما من حقيقة أو علم أو نظرية أو قول إلا ويجب أن تعرضه على كتاب الله عز وجل فإن وافقه فهو حق وإن خالفه فهو الباطل ، وحيث أن مجمل تفسير التاريخ الانساني الذي يقدمه لنا كتاب الله يناقض ويتناقض ويرفض تفسيرات الغربيين العلمانية التطورية ، ومن ثم يبطل ما يقوله من عصور قديمة كان الإنسان فيها بدائياً أشبه مايكون بالقرود، ثم تطور خلال عصور متدرجة نحو الحضارة ، وإن الدين ناشئ وطارئ، على الإنسان ابتداء بآلهة متعددة ثم تطور هو أيضاً نحو التثنية ثم التوحيد ، وما هنا لأن إبتنا آدم كان نبياً مكلماً وأبنائنا الأوائل كانوا موحدين، وكذا يولد كل إنسان موحداً بمقتضى الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها .

أما تكتيشي للتاريخ الفرعوني المكتوب - أو لا تكتيه في الأفل حتى من قبل أن أقرأ كتاب المهندس السعداوى، صبح تفسيره لم أم يصح فيسبب إيماني بالقرآن الكريم كتاباً عتريلاً يا كافي الباطل من بين يديه ولا من خلفه ويقول الله تعالى (إننا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والتينين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب واسماعيل وعيسى وأيوب ويونس وهارون وإسماعيل وأتينا داود ذبوراً ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً ورسلاً مبشرين للنا يكون للناس على الله عزيراً بعد الرسل وكان الله عزيراً حكماً ١٦٤ - ١٦٥ . النساء . فانظر إلى قوله تعالى (إننا

أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والتينين من بعده) أي من بعد نوح لينبت لنا أن مصر قد بعث فيها أنبياء ورسلاً لا يعلم عنهم إلا الله في الفترة من بعد نوح إلى عصر سيدنا إبراهيم . ثم أرسل الله أنبياء ورسلاً من بني إسرائيل منهم يوسف وحضر إلى مصر وأبوه يعقوب ثم موسى وهارون ثم نطخت مصر بعد هذا في ملكة سليمان عليهم جميعاً في مصر . وفي هذا كله أدلة على أن مصر أم الدنيا التي أقامت مجتمعات المتحضر وحضارتها قبل غيرها من البلاد الأخرى كان لها أوفر الحظ والنصيب من النبوة والرسالات السماوية . ثم يحصر لنا تاريخكم أنه تاريخ مصر القديم خالي تماماً من ذكر النبوة وبغاة والأنبياء والرسل وخاصة تلك على مدى خمسة أو أربعة آلاف عام . اليس هذا هو البساطل بعينه؟

ولنتذكر قوله تعالى (فلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) لكي نتبين من إرسال مئات بل آلاف من الأنبياء إلى المصريين على مدى هذه الآلاف الأربعة وكذلك عشرات الرسل اليهم وإنزال عشرات الكتب إليهم . ولكن حسب تاريخ مصر القديم الذي تقدمونه لنا فإن أربعة آلاف سنة أو ثلاثة أو أقل تتخلل من النبوة معانها أنه قد أصبح للمصريين حجة على الله عز وجل يوم القيامة بسبب عدم إرسال الرسل اليهم وحاشا له سبحانه وتعالى أنما هو تاريخكم الباطل .

أأنتم أعلم أم الله؟ إن عند الأنبياء الذين ختم الله بعثهم بيث المصطفى الخاتم صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث الصحيح نيف وأربعة وعشرون ألف نبى وثلاثمائة وثلاثة عشر رسلاً ترى كم كان نصيب أم الدنيا من هذا العدد الرسل أين ذكر هؤلاء الأنبياء والرسل في تاريخكم القديم؟

فلذا لم يرد للنبوة في البيت في التاريخ الطويل فهل تصدق أم تصدق رب العالمين؟ أم أن يكون تاريخكم باطل من أساسه لتقصير الأجيال المقروء من خلاها ، وإما أن يكون

المزورون قد ادركوا تاريخاً وذكر بعض الأنبياء فلخفوها متعدين حياءً ولا برسولة ولأخره ، يعملوا على إبران عبادة الضمائر والعجل وبغيرها من الوثنيات التي ربما تكون قد سادت في فترة قصيرة من عمر حياة هذا الشعب المقتدة على مدى خمسين قرناً من الزمان .

تنزيل من لدن حكيم عليم عزيز سبحانه وتعالى ، وعلم الآثار المصري تتعارض نتائج مع مبادئ القرآن في تفسير التاريخ من جهة ، ومع ما تضمنه القرآن الكريم من نزا بين لرسولهم - وموسى عليه السلام من جهة أخرى .

فلن أصدق علمكم يا علماء التاريخ المصري القديم حتى تقدموا لنا ما جاء في كتاب الله عز وجل من تاريخ يوسف عليه السلام وما فعله في مصر - موافق لما في سورة يوسف عليه السلام وإن أصدق ماتقولون حتى تتحدوا لنا ببقين ويلا خلاف اسم فرعون مصر في زمن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وأخبار الصراع بينهما كما جاء في كتاب الله عز وجل .

كيف تطلبون منا يا علماء المصريات عجباً ومن أين نصدق مساقولون وليس في تاريخكم أي ذكر للنبوة ولا حتى ذكر لنبي واحد أو رسول واحد أو كتاب واحد من الكتب السماوية نزل من عند الله عز وجل على الأمة المصرية طيلة خمسة آلاف سنة والله عز وجل يقول (وإن من أمة إلا خلا فيها نذير .

ويقوله تعالى (إننا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والتينين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب واسماعيل وعيسى وأيوب ويونس وهارون وإسماعيل وأتينا داود ذبوراً ورسلاً قد قصصناهم عليك.....

وأهم من هذا كله أنه ما تنى أو رسول الله أرسله الله تعالى إلى قومه إلا وقد أخبرهم عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء وإمام المهدى لأمة لا بد أن يخبرهم من أحداث اليوم الآخر الذي أخطر أحمده الله الشفاعة العظمى التي يرحم الله بها عباده المؤمنين .

آداب الذاكرين : يقطعة القلب من غسفلته

حق الصوفية

المتين في الرد على الزنادقة الملحدين



يقلم : المهندس
محمد عبد الحافظ
الشبراوي

شيخ الطريقة
الشبراوية
الخلوتية وعضو
المجلس الأعلى
للطرق الصوفية



أب العبد تذل
والعبد لا يدع الألب
فإذا تكامل ذله
نال المودة واقترب
وقالوا :

وكن خاضعا لله في كل خلفه
تتل رفعة وتكتسب الفخر
قال تعالى : «إلا من أتى الله
بقلب سليم» وفي الحديث أن أبدال
امتى لم يدخلوا الجنة بالأصمال
ولكن برحمة الله وسخاوة النفس
وسلامة الصدر .

وسلامة الصدر . من الصفاء .
وهو خلوص الشيء من الشوائب
والكدر . والمراد نزاهة الضمائر
من كدر الفسرية ومن خداع
النفس . وخداع النفوس . جمع
نفس يسكنون الفناء قال سيدي
عمر جعفر الشبراوي وهي عبارة
عن لطيفة مودعة في هذا القلب
الجمسماني في محل الأخلاق
المنسومة . كما أن الوجود محل
الأخلاق الممنوعة وحيث ما أطلقت
النفس بالمراد بها الإمارة بالسوء
وسميت بذلك لأنها تأمر بعمل
السوء وترى الصواب في فعلها
وهي كشيطان لها سجمة روس .

الشهوة والغضب والكبر والمسد
والحرص والبخل والرياء فمن جرد
عليها بسيف لا إله إلا الله نجى
منها فتفتت باللوامة فإذا رأت
الحق تعرفه ولاتتبعه لأن جنودها
الوهم والهوى والملك والمعجب
والظلم والكتب فمن حاربها باسم
الذات أعنى الله نجى منها
فتتصف باللهمة قال تعالى
(فألقهما فجورا وتقواها)
وجنودها التوبة والصبر والتحمل
والعجب وخلقتها المحبة ومفتاحها
اسمها تعالى هو . وهنا وقعت
الشاذلية أمدا الله بامدادهم
وقالوا إذا الهمت تقواها طلع
عليها الفجر ولاح فصارت مطمئة

بقضاء الله تعالى راضية بما
يصدر عن الله تعالى مرضية عند
الله تعالى رجعت الى عباد الله
تعالى بعد دخولها مشاهدة الله
تعالى . والظلوقة لها تفاصيل
أخرى ميسوسة في ربيع الفؤاد
لشيخنا الشراقوي أمدا الله
بإمداده .

وآداب الذكر القلبى ..

إذا كان باسم الذات . أن
تصلى ركعتين في غير وقت
الكرامة وتجلس على ركبتك
متوركاً عكس توركك الصلاة
مغمضا عينك قاطعا جميع
حواسك ملاحظاً أن الله ناظر
اليك يسمك ويراك وأنك مذنب
مقصر ثم تقول بلسانك استغفر
الله خمسا وعشرين مرة ملاحظا
معنى الاستغفار أى اطلب منك
المغفرة ثم تقر الفاتحة مرة
والإخلاص ثلاثا وتهدي ثوابها
الى حضرة النبي صلى الله عليه
وسلم وإلى جميع مشايخ الطرق
خصوصا شيخك . ثم ترابط القبر
بأن تصور نفسك كذلك مت
وغسلت وكفت وبغيت في القبر
ثم تفتح عينك ليحول ذلك الخيال
ثم تغمضهما ثانية . ثم ترابط
المرشد بأن تجعل صورته في
خيالك وتتوجه بجميع قواك
الظاهرة والباطنة الى قلبه
مستندا منه البركة . كالفقير
الواقف بباب أحد الأغنياء يطلب
منه شيئا من الإحسان مثلا مع
اعتقاد الفقير أن كل شيء من
عند الله . وإنما كان الغنى سببا
في إعطائه . فكذلك حال المريد مع
شيخه ثم تفتح عينك وتغمضها
وتقول . اللهم أنت مقصودى
ورضاك مطلوبى ثم تلتصق
الإنسان بالإنسان والشفة بالشفة
واللسان بسقف الطلق ثم تقول
بلسان قلبك الله الله مع ملاحظة
المعنى وهو ذات بلا مثل إلى أن
تصير لا خير لك من نفسك ولا
من العالم فتظهر لك حينئذ أرواح
الملائكة والأنبياء ومشايخ السلسلة

وترى حالا يمكن شرحه . وآداب
الذكر القلبى إذا كان باللفظ
والآيات أن تلتصق اللسان بسقف
الطلق وتحبس النفس تحت السرة
ثم تبتدى بذكر (لا) من سرورك
صاعدا بها إلى مضايق من غير
تحريك اللسان فإذا وصلت إلى
السداع ملت بـ (إله) إلى الكتف
اليمين ثم ملت بـ (إلا الله) بالتنزل
إلى وسط الصدر حتى تنتهي بها
إلى الجانب الأيسر وتضربها على
القلب بقوة . بقوة النفس المحبوس
على سويداء القلب حتى يتأثر
بحرارة ذلك الضرب جميع البدن
وتلحظ مناهما لا لا مقصود إلا
الله وتفتى عند كلمة الغنى وجود
المحدثات عن النظر والاعتبار
وتتطهر بنظرة الفناء . وتثبت عند
ذكر كلمة الآيات في قلب ذات
الحق سبحانه وتنتظر وجود ذاته
بنظر السبقاء . وفى آخر كلمة
التوحيد عند الوقوف على عدد
الوتر تتخيل محمد رسول الله من
القلب حتى تغتنى به إلى لطيفة
الروح من الجانب اليمين تحت
الشدى اليمين وتريد به كمال
الاتباع والمحبة إليه صلى الله عليه
وسلم . ثم تطلق النفس عند
الاحتياج إليه وأقفا على الأوتار
كالثلاثة أو الخمسة وتقول حين
إطلاق النفس باللسان على طريق
الإخفاء اللهم أنت مقصودى
ورضاك مطلوبى ومن خاصية هذا
الكلام تأكيد معنى التوحيد وحفظ
القلب عن الخواطر وبلغ التفرقة
عنه فلابد لذاك ألا يتركه ولو لم
يكن أهلا له فيلحق بالتقليد لأن
الدائمة عليه تورث الإخلاص في
القلوب وتجريدها عن التقييد ثم
تستأنف وتريد في العدد إلى أن
يبلغ إحدى وعشرين مرة في نفس
واحد فتظهر له النتيجة حينئذ .
وإن لم تظهر له النتيجة فأنما هو
من المقصور في الشروط فليبدئ
الذاكر من أول الأمر مع المجاهدة
في مراعاة الشروط والآداب
وتجديد العهد على الشيخ .

من المواقف الجليية لحضره خير البرية



بقلم : هـ. عبد الرحيم محمود زاهد
عميد آداب طنطا الأسبق

الشرقية أو قدوم شهر الفران أو ذكريات انتصارات المسلمين، ومجدوا تلك المواقف وثأصروا بدعوة الحق بما كشفوا عنه للناس جميعا ببيان قوى وأسنان أمين عن تلك القوة الربانية التي كان عليها المؤمنون الأوائل، وهم جميعا أن يستلهم الناس تلك النبوة والدروس من ماضي الأمة الإسلامية المجيد وكيف كانت قوتها في عهد النبوة وعهد الخلفاء الراشدين للتسك بالحق المبين والسير على منهاج رب العالمين، وكل الشعراء في ذلك يذكرون الناس كما حشهم القرآن «فذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» ويأتي دور المطلقين من أولى الفكر الراجح والبيان يؤكدون مضمون هذا الشعر الذي استمعوا إليه، ويرسخون في ألفتهم المؤمنين الدعوة عن طريق الوعظ والإرشاد والتأكيد على أن ما استمعوا إليه من نظم إما هو من روح ما كان يدور في عهد النبوة الأولى وفي حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وإذا كان الجاحظ قد ذكر في كتابه البيان والتبيين (١٥٩) فقد ذكر شعر أحدهم حين قال :

والشعراء ألسنة حداد على العورات موفية دابله
ومن عقل الكريم إذا اتقام وداراهم مداراة جميلة
إذا وضعموا مكابهم عليه وإن كذبوا فليس لهم حيلة

فلإننا نرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطلب من الشعراء أن يكونوا صابقين نقاة فيما ينظمون ، أشداء على الأعداء بحجبتهم أقوى للإسلام ببلاغتهم ، ومن هنا كانت حجة صلى الله عليه وسلم أنه شجع شعراء المسلمين للدفاع عن العقيدة، وأحب الشعر ولم يقرضه واستمع إلى النظم ولم يصنعه حتى صدق عليه قول الحق تبارك وتعالى «وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين» ريس ٦٩ . وهذا ما جعل القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ج ٦ ص ٤٩٧ هـ يقول : وإنما الذي نفاه الله عن نبيه عليه السلام فهو العلم بالشعر وأصنافه وأعارضه وقوافيه والاتصاف بقله ولم يكن موصوفاً بذلك بالاتفاق ، ألا ترى أن قرطياً تراوحت فيما يقولون للرب فيه إذا قدموا عليهم الموسم فقال بعضهم . نقول إنه شاعر، فقال أهل الغلظة

يدور حديث الناس في كل المصور حول ما ينظم الشعراء من درر كلامية يمجدون بها العقيدة الإسلامية ويدافعون بها عن منهج خير البرية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان الشعراء على عهد رسول الله ينظمون ويهتفون بما تجود به قرائهم في حضرته البهية، وكان يقرهم على ما يقولون ويحمد لهم دفاعهم عن الإسلام مما ينظمون ، حتى قال لهم إن من البيان لسحراً وإن من الشعر لحكمة أو حكماً، فتهللت أساريرهم وأبتهجت قلوبهم بتلك الرخصة التي منحهم إياها من لا ينطق عن الهوى .

ويربطو أنفسهم بميثاق الإيمان لتطلق ألسنتهم بما يتناسب وعهد الإسلام ، فإذا وصفوا صدقوا في أوصافهم ، وإذا مدحوا لم يغالوا في مدحهم ، وإذا هجوا لم يسرفوا في الهجاء إلى ما ينال به الرد من عرض أو بذاءة لسان ، وإنما هجاء بضيق الأفق أو كساد الرأي أو قصر النظر عن رؤية الحق الصراح في العقيدة الإسلامية أو الجنوح إلى الضلال بالفكر العقيم الموروث عن الجاهلية وما فيه من إفك وضلال وما حواه من بهتان وزيف في العقيدة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرهم على ما يقولون طالما كان ذلك في هذا الإطار الإيماني الذي يزيد الإنسان تغلغلاً في عقيدته الحقة وبعداً عن الإفك والضلال فيما تمسك به المشركون والمناقضون.

واستمر حال شعراء الإسلام على هذا المنوال في عهد الخلفاء الراشدين، وتوارثه التابعون على مر الأجيال حتى عصرنا الحاضر، فكما رأينا الشاعر العربي المسلم يقف بلسانه مدافعاً عن الإسلام جنباً إلى جنب مع الجهاد في معركة الانتقام بالعداء الحربية في معارك الإسلام الأولى في بدر وأخواتها نجد هذا الأمر في عصرنا هذا في معارك المسلمين الذين يغى عليهم وشردوا من ديارهم بغير ذنب إلا أن يقولوا ريتنا الله، وسامعهم الملمحون والمشركون سوء العذاب ، حتى صاروا لا حول لهم ولا قوة وقتف الناس إلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها هبوا للدفاع عن إخوانكم الذين ظلموا وقهروا في أوطانهم ، فكانت الإجابات بما قدمه المسلمون من عون مادي أو عدة حربية وما حرض به الشعراء للجهاد في سبيل الله بالدعوة الكلاية .

وكما ذكر المسلمون في مناسباتهم التبئية العديدة في الأعياد الإيمانية أو مولد المختار صلى الله عليه وسلم أو الإتيهاج بالهجرة

أخاكم لا يقول الرثاء» يعنى بذلك ابن رواحة حيث قال قصيدة يرد فيها على قيس بن الخطيم ويصدق فيها الإسلام ورسوله :

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال قال واقع
يبعث يجافي جنبه من فرائسه إذا استنطق بالشكرين للضاجع
وأعلم علماً ليس بالظن أننى إلى الله محشور هنسك راجع
ومن هذا الموقف الجلى فى تشجيع الرسول صلى الله عليه وسلم
الشعراء المؤمنين الذين اتبعوا منهج الإسلام قولاً وفعلًا ما قاله لنايفة
بنى جعدة الذى هذب الإسلام نفسه وعمل سلوكه وقد ارتجل بيتين أمام
الرسول صلى الله عليه وسلم جعلهما فى مضمون الحكمة ورجاحة
العقل:

ولا خير فى حلم إذا لم تكن له بوارد تسمى صفوه أن يكره
ولا خير فى جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدره
ههنا قبل لا الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يفضض الله فاك»
الشعر والشعراء ٢٠٨/١

وكذلك موقفه الجلى صلى الله عليه وسلم فى مسيرته إلى خيبر
أما ابن الأكوخ : أنزل يا ابن الأكوخ فخذ لنا من ههناك» فنزل يرتجز
يرسل الله صلى الله عليه وسلم فقال :

والله لولا ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
إنا إذا قسم بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا
فاتنن سكتة علينا واثب الأقدام إن لاقينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله» فقال عمر بن
الخطاب : وجهت والله يا رسول الله، لو امتعنتا به لقتل يوم خيبر
شهيداً. السيرة النبوية ٢٢٨/٢.

ومن مواقف الجليلة صلى الله عليه وسلم حين فكه أسرى هوازن ومن
عليهم بالعفو حين استمع إلى قول شاعرهم يذكره فى نظمهم حق
العشيرة عليه وحق الصلح منه على كل أثم معتذر حيث قال شاعرهم
على إسمان كل منهم :

أمن علينا رسول الله فى كرم فإنك المرء نرجسوه وننتسفر
أمن على بيشة قد عاقها قدر ممزق شملها فى دهرها غير
أمن على نسوة قد كتك ترضعها إذ فوق تعلق من محضها الدرر
أمن على نسوة قد كتك ترضعها وإن يزنيك ما تأتى وما تذر
إننا للشكر الآء وإن كفرت وهضنا بعد هذا اليوم منح
وهكذا أثرت الأبيات فى نفس الرسول صلى الله عليه وسلم تأثيراً
حسناً فغفوه لحق بهم جميعاً وبألا فيضاً من عطاء كرمه .

فتلك مواقف جليلة فى حياة الشعر العربى أمام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا غرابة أن يكون هذا موقفه يوماً وموقف من تبعه من
صحابته، وتلك سمة جليلة من سماته صلى الله عليه وسلم أمتع بها
الأجيال حتى ورث شعراء العصر الحديث طيب الأثر فى الإشادة
بالمواقف الإنسانية فى مناسبات الإسلام التى لا تنسى، وتلك هبة الله
تبارك وتعالى فى خلقه أن جعل منهم هداة مهتدين يعتمدون يوماً على
قوله تبارك وتعالى «وقولوا للناس حسناً».

منهم : والله لتكذبنكم العرب ، فإنهم يعرفون أصناف الشعر، فوالله ما
يشبه شيئاً منها وما قوله بشعر، وقال أنيس أخو أبي ذر : لقد وضعت
قوله على أقرء الشعر فلم يلتزم أن شعر، وكان أنيس من أشعر العرب
وكذلك قال عتبة بن ربيعة لما كلمه : والله ما هو بشعر ولا كهانة ولا
سحر».

وقد ذكرت الكتب القديمة والحديثة أن حال الرسول صلى الله عليه
وسلم لم يتغير فى موقفه الحازم من نوع معين من الشعر المزبول الذى
لا يحترم حقوق الفرد المسلم فى المجتمع أو ينال من العقيدة ، فكان
موقفه جلياً حتى قاله الإمام أحمد : حينئذ عبد الرزاق حينئذ معمر
ابن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أنه قال للنبى
صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل قد أنزل على الشعراء ما أنزل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه
والذى نفسى بيده لكان ما ترومونهم به نضج النبلاء مستند الإمام أحمد
ج ٣ ص ٥٦٤.

وهذا بيان جلى لموقفه من نظم شعراء المسلمين فى الدفاع والجهاد
عن العقيدة.

ويتضح جلاء موقفه صلى الله عليه وسلم من الحد على الدفاع
بصدق القول بالنظم واليهدد عن الأحساب والأعراض ما رواه الإمام
مسلم قال عن البراء بن عازب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لحسان - فى هجاء المشركين - أهجم أو هاجهم، وجبريل
ملك» وعن عائشة رضى الله عنها إن حسان بن ثابت قال - فى بغية
هجاء أبي سفيان - يارسول الله إننى لى فى أبى سفيان قال : «كيف
بقرابتى منه؟ قال : والذى أكرمك أسلنك منهم كما تسلك الشعرة من
الضمير، فقال حسان :

وإن سنم المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد
ومن جانب موقفه الجلى صلى الله عليه وسلم حين أنشده أحد
الأعراب :

وحى ذوى الأضفان نسب قلوبهم تهيتك الحسنى فقد يرقع النعل
فإن الذى يؤذيك منه سماعه وإن الذى قالوا وراك لم يقل
فقال صلى الله عليه وسلم «إن من الشعر لحكمة وإن من البيان
لسجراً» أب الدنيا والدين ص ١١٦.

ومن تشجيعه صلى الله عليه وسلم للشعراء الذين استحسن نظمهم
ما قاله عبد الله بن رواحة بعد أن أسلم وحسن إسلامه وأقرب من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً له :

إنى تقربت فىك الخير أعرفه والله يعلم أن ما خسانتى البصر
أنت النبى ومن يجرم شفاعة يوم الحساب فقد أزرى به القدر
فثبت الله ما أتاك من حسن تثبيت موسى ونصراً كالتى نصروا
فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : «وأتيت فثبتك الله يا
ابن رواحة» الاستيعاب ج ٣ ص ٩٠٠.

ولقد حرص شعراء الدعوة الإسلامية الأول أن يكون لهم نصيب من
دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشجيعه لهم، فمما رواه أبو
هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : «إن



جبهة حسن

اليسير من أنصال القرآن

محبوبى إذا أردت أن تكون
فى مية الرحمن عليك بالقرآن .
إذا أردت أن تكون من أحياب
النبي العبدان عليك بالقرآن .
إذا أردت أن تقهر شياطين
الانس والجان عليك بالقرآن .
إذا أردت روية الصمتين وأم
الحنان عليك بالقرآن .
إذا أردت أن تكون دوماً
سعيداً نشوئاً فعليك بالقرآن .
إذا أردت أن تنال الرضا
والرضوان فعليك بالقرآن .
إذا أردت أن تسكن الفردوس
الأعلى من الجنان فعليك بالقرآن .
إذا أردت أن تبعد عن الفس
والزور والبهتان عليك بالقرآن .
إذا أردت أن تقهر النفس
والهوى والشيطان فعليك بالقرآن .
إذا أردت أن تقطف من ثمار
جميع الأغصان فعليك بالقرآن .
إذا أردت الجلوس فى الروضة
واليسنان فعليك بالقرآن .
إذا أردت أن تدخل الجنة من
باب الريان فعليك بالقرآن .
إذا أردت أن تكون مسلماً
نورانياً فى صورة إنسان فعليك
بالقرآن .

يقول الصادق المصنوق
«أشراف أمتى قوام الليل وحمة
القرآن» .

ثابت جابر حسين
- موجة اللغة العربية
من أبناء ومحبي سيدي
أبو العباس السبتي بصفا

الشيخ الشعراوي فى ذكره

مصر المضارة

الدنيا دى مكتبة
ولكل فيها كتاب
سطور ومسطرة
صنع كريم وهاب
مخزونة فى الذاكرة
عند الطلب بحساب
لو لحظة حولة تمر
تفكره بعمله
الدنيا دى مكتبة
ولكل فيها كتاب
وكل يوم ينطوى
يدون معاه
أربع مراحل عجب
بى عيشهم الإنسان
عمر الطفولة والشباب
من الكبار يتعلم
أما الرجولة والكهولة
بيكون فهم واتعلم
الدنيا دى مكتبة
ولكل فيها كتاب
يألى قرأت الكتاب
وعرفت أسرارها
وكل شئ فى الكون
من وهى قرانه
وزاد منار العلم
للكون وعماره
مصر الحضارة
نكرها الله فى قرانه
سبحانه جل علاه
أعلى كتاب نزله
ع النبي وخلاه
فى الأرض أحمد
والسما محمود
والكل يسبح الواحد المعبود
لا إله إلا الله .. محمد رسول
الله ..

شعر عبدالقادر العائلى
القاهرة

ورحل الإمام وحلت الأحزان
وترملت أبواب خير فتحت
وتقهقرت شمس الحياة ونورها
فتنهارت أضحي سراً دائماً
ودموعنا نار وفى أكبادنا
يا فجر يوم الأرياء ترفقا
وإمامنا شيخ الشريعة والهدى
منه نهلتا العلم هدياً صافياً
ويه سمونا نحو أفاق العلا
وتصوف فى روضة علوية
وصفاء روح قد تجلى نوره
وخواطر كالخوى فى عليانها
ومواقف الحق التى شهدت بها
إنى رجوت الله جل جلاله
محمد عبدالطيف الخطاب - بحيرة

حكاوى المساماتى مع الإمام الشعراوي

ويا مساماتى مع الإمام
يرمى ع التانى السلام
نؤيره يتحمسى النظام
بأقى يولاده الكرام
وشهدت ف لسانه الكلام
موقوف الناس النيام
اتخلق لأجل المسلام
ينجذب ليه الصمام
للمحببه .. والوثام
وعلى الشيخ المسلام

الشاعر/ امين اسماعيل يوسف - ميت غمر
عضو جمعية ادباء الشعب بالاسكندرية

رواء ...!!!!

مستقيم فى رسول الله رواء
نهلوا من نبع حبه فارتووا
ترشفوا كأس حب المصطفى
خلصوا النفس من هوى الدنيا
أفضى علينا بفضل عفوك
يسرنا لكتاب الله نقرأه
لا تجعل الدنيا أكبر همنا
ولى فى منحه أحباب صفاء
ولى فيهم للكأس ندماء
ذاقوا فعرفوا أين يكمن الداء
رفعووا الأكف لله رجاء
ربنا نحن بالسباح نزلاء
نعبيه نفهمه به علماء
أصرفها عنا فنحن فيها غرباء
للشاعر المحدث عيد الديب

أول ما خلق خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم

جعل الله سبحانه وتعالى
سيدنا محمد (ﷺ) امرأة حسن
لشموس مجلده وذكره في كتابه
الكريم إذ يقول جل شأته : «لقد
جاءكم رسول من أنفسكم، أي
أحسنكم وأطهركم وهو النور
الذي فلق به حجبى القيوب وهو
صاحب القيسية الأصلية والطلعة
البهية الذي على عينه رياء
وأسكن نوره فى الحجبى الجلالية
ولقد خلق الله نور الصبيب (ﷺ)
أول الأشياء التى خلقت فمن
حديث عن جابر بن عبد الله
الأنصارى قال «قلت يا رسول الله
بأبى أنت وأمى أخبرتني من أول
شئ خلقه الله قبل الأشياء قال
له (ﷺ) أول شئ خلقه الله قبل
الأشياء نور نبيك من نوره فجعل
الله نوره يدور بالقدرة حيث
ماشاء الله تعالى ولم يكن فى هذا
الوقت لوح ولا قلم ولانار ولا ملك
ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا
قمر ولا جن ولا إنس فهو (ﷺ)
مظهر حق فى عالم الخلق نقطة
دائرة الوجود اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد النبي
المبارك .

أسامة أحمد حجاج محمد
- جزيرة أرمنت - الحيط -
قما - جامعة أسوط



أول المؤمنين السيدة خديجة

بقلم : أسامة أحمد توكل

أنهت عنه الروح والخوف حين لقينه سيدنا جبريل
عليه السلام لأول مرة فجاء إليها يرتجف قائلاً يا
خديجة زمينى نثرينى لقد خشيت على نفسى أن
يكون قد أصابنى الشيطان بسوء فقلت له كلا
لا يخزيك الله أبداً أنك لتصل الرحم وتحمل الكل
وتكربى الضيف وتكسب المعدوم وتعين على نوائب
الحق .
لذلك يجب على كل زوجة مؤمنة صالحة محبة
لزوجها أن تجعل من سيرة السيدة خديجة رضى
الله عنها نبزاً ومناهجاً لحياتها وسلوكها مع
زوجها وأولادها ولو طبقنا ذلك لتفسير حالنا
وأصبحنا سادة العالم .
فألهم اجز أم المؤمنين سيدتنا السيدة خديجة
رضى الله عنها خير الجزاء عما قدمت للإسلام
ولرسول الإسلام خير الجزاء وصلى الله وسلم على
المصطفى وآله وصحبه وسلم .

الحمد لله رب العالمين الذى خلق الزوجين
الذكر والأنثى وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً،
والصلاة والسلام على سيدتنا ومولانا محمد خير،
الأزواج اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى والديه
وأهل بيته وذريتة إلى يوم الدين .
السيدة خديجة أم المؤمنين رضى الله تعالى
عنها وأرضاهم تلك الزوجة العظيمة الكريمة سيدة
نساء العالمين وخير أهل الأرض وسيدة نساء الجنة
الزوجة الوفية المخلصة المحبة، أول المؤمنات التى
ساندت وأزرت المصطفى صلى الله عليه وسلم
حببها وعطفها ومالها فى وقت الشدائد العظيمة
التي تخلى فيها الناس عنه حتى أقرب الناس إليه،
فتحت له صدرها واستكتت في قلبها فهي المجاهدة
الصابرة التي كان يؤي إليها المصطفى صلى الله
عليه وسلم فيجد العنان والله عندها فكانت
الملاذ التي كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
يشكو لها همومه وأحزانه فكانت تؤاسيه وتشدد
من عزمه وكان يحنانها يجد المصطفى صلى الله
عليه وسلم القوة الدافعة لنشر الدعوة الإسلامية
والصبر على إيذاء الكفار والمشركين له . وهى التي

المولد المصطفى صلى الله عليه وسلم



إن الاحتفال بمولد النبي (ﷺ) فرح
قبنى لا جسدى وكمن من رجل تراه يفرح
بوجهه، وآخر يفرح بلسانه ولكن الفرح
الأساسى هو فرح القلب لأن القلب صندوق
العمل وإذا خلا القلب من الشوائب أصبح
القلب فى صفاء ، وهنا يستقبل النور
فيشاهد ويرى وإذا رأى ذاق وإذا ذاق ترقى
وإذا ترقى لا يرحم ولذلك يقول الإمام أحمد الرفاعى من ذاق عرف ومن
حرم إنحرف وسئل عن ذلك فاجاب من ذاق حلاوة الإيمان عرف ربه أى
تجلى بالنور فبرى ومن حرم انحرف ومن حرم رؤيه النبي (ﷺ) ضل
الطريق .
عبدالباسط على محمد عثمان الرفاعى - كلاحين حاجر -
قلمط - قنا

إرشادات منيرة

قال لقمان لابنه وهو يعظه :
- إياك وصاحب السوء فإتبه
كالسيف المسلول يعجب منظره
ويقبح أثره ولا يهون عليك من
تبع منظره ورت لباسه فإن الله
تعالى إنما ينظر إلى القلوب
ويجازى بالأعمال .
وقال سيدنا على كرم الله
وجهه : من أمضى يومه فى غير
حق قضاه أو فرض آذاه أو مجد
بناه أو حمد حصله أو خير اسمه
أو علم إقتبسه فقد عرق يومه .
السيد مرسى شحاتة البرعى
سيد غازى - كفر الدوار
بحيرة

أخوة وتعارف



الاسم محمد أبو
اليزيد عبد الرحمن
الصعيدى
العنوان لاسكندرية
- محرم بك ١٢ ش
الانحد نادى لصيد



الاسم ابراهيم عبد
الحamid ابراهيم
العنوان الاسكندرية
غربال ٢٨ ش عبد
الله التبريم



الاسم حماد احمد
حماد
العنوان بركة السبع
- أبو مشهور



الاسم جمعة محمد
صه الصعيدى
العنوان قر نشو -
مركز بسبون -
محافظه الغربية



الاسم اسيد محمود
محمد رفعت
العنوان: الاسكندرية
٢٨ ش عبد الله
القديم



الاسم عماد السيد
مصطفى احمد
العنوان: قرية النزال
- منية النصر -
دقهلية



الاسم عمرو محمد
عقل لعود
العنوان بنا - أبو
صبر - سمفود
غربية



الاسم جوده محمود
قاعود
العنوان أبو صير -
سمفود - غربية



الاسم: على محمد
محمود حسين
العنوان: الاسكندرية
- محرم بك - ٥٤
ش احمد رفعت



الاسم مصطفى
محمد محمد عيسى
ميرون أنجح
والانحد بكاهى الص
بمجموع ٧ ٩٧



الاسم أحمد مسلم
رمضان على
العنوان: ٧٨ حارة
مرسى خليل روض
الفرج القاهرة



الاسم حماده
علوانى الجدي
العنوان:
عزبة العرب -
سمفود - غربية

* ينعى السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام وأعضاء المجلس الصوفى الأعلى وأسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى الأستاذ على محمد فهمى شقيق الأستاذ محسن فهمى رئيس تحرير المجلة طلفقيد الرحمة والأسرة خالص العزاء .

* ينعى سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام المغفور له عم السيد الأستاذ / عامر شعبان السعيد المنجاح وكيل المشيخة العامة بمركز السنبلوين طلفقيد الرحمة والأسرة خالص العزاء .

* ينعى السيد / محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية الشيخ فتحى عباس قاسم شيخ بيت العباسى البرهامى فى وفاة والده طه الرحمة والأسرة خالص العزاء .

كما ينعى السيد / محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية الشيخ / هشام أمين نائب الطريقة البرهامية فى وفاة والده طه الرحمة والأسرة خالص العزاء .

* يتقدم السيد الأستاذ الدكتور محمد محمود أحمد هاشم شيخ الطريقة الهاشمية الطلوتية بخالص العزاء إلى السيد / محمد على الدين فى وفاة المرحوم حسين علام والد السيدة الفاضلة زوجة سيادته له والأسرة الكريمة خالص العزاء وإننا لله وإننا إليه راجعون .

* أبناء الطريقة الرفاعية بمنية النصر بيت الشيخ سيد أبو حلاه يعنون بعزيز من الحزن والأسى المرحوم / الشيخ أحمد حموده خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن مركز دكرنس ويسألون الله تعالى أن يلهم له الصبر والسلوان

عنهم أبناء الشيخ أبوخلوة
صبرى أحمد بركات / الرفاعية
السيد أحمد حسائين /
بيت أبو خلوة

* السيد الأستاذ / محمود محمود أبو الفيض شيخ الطريقة الفيضية الشاذلية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية يتقدم بخالص العزاء إلى السيد / محمد على الدين فى وفاة المرحوم حسين علام والد السيدة الفاضلة زوجة سيادته .. له والأسرة الكريمة خالص العزاء .
وإننا لله وإننا إليه راجعون

* ينعى الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ السجادة الجوهريه بالجمهورية ونيق السادة الاشراف بمحافظه الدقهلية الرحمة الفاضلة المرحومة الأستاذة ولاء عبد الخالق حرم الأستاذ محمد كمال شاهين مدير عام التربية والتعليم ببلقاس تقدم الله الراحة الكريمة برحمت وأسكنها فسيح جنه وللأسرة الكريمة صانق العزاء .

* ينعى السيد الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري والأبناء والاتباع بشتى بلاد الجمهورية المرحومة ولاء الأستاذ فؤاد المهدي الشيخ والأستاذ فتحى المهدي الشيخ والأستاذ فريد المهدي الشيخ تقدموا الله برحمتهم ومغفرتهم والأسرة الكريمة صانق العزاء .

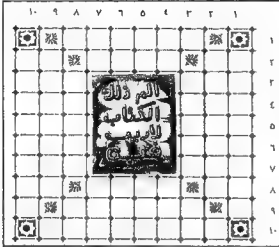
* ينعى سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام المغفور له الشيخ صالح يوسف والد الأستاذ شاكرا صالح يوسف وكيل المشيخة العامة بمركز فقط محافظه قنا ولفلقيد الكريم واسع الرحمة ولاه والأسرة الكريمة خالص العزاء .

* ينعى السيد / أحمد حامد فضل شيخ عموم الطريقة البيهومية الحاج حسين علام ويتقدم إلى السيد المهندس حسن محمد علام نائب السادة البيهومية والأسرة والأخوان بخالص العزاء .

* كما ينعى الحاج محمد مرسى خليفة خلفاء السادة البيهومية عن الزيتونى فى وفاة عمه وخاله ..

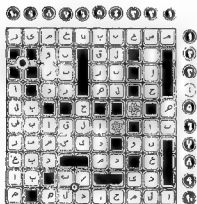
من كل بستان .. زهرة

يقدمها: م / محمد إمام



الكلمات المتقاطعة

- ١- أول سور المصحف الشريف .
٢- متشابهان من أسماء الله الصني - ضمير متصل .
٣- حروف متشابهة - حروف (معكوسة) - قبيح (معكوسة) .
٤- مهوب - زهو .
٥- ولما (مبغثرة) - سلام .
٦- نصر - ركع (مبغثرة) .
٧- نصف (قحامين) - فؤاد .
٨- ضمير (معكوسة) - من سور القرآن الكريم - للتغير .
٩- من سور القرآن الكريم .
١٠- من سور القرآن الكريم .



حل العدد الماضي

المسلم على الجوع والعطش ويتحمل المشاق في نهار رمضان فيصبر ابتغاء مرضاة الله ، ويوجد فرحة عند الإفطار بالإضافة إلى ما يجنيه من ثواب الطاعة .
ولكن الصبر قد يضعف إذا لم يكن هناك زاد وخير زاد يمين على الصبر هو الصلاة .. فهي زاد الطريق ومدد الروح وجلاء القلب .
أنت طالق

نحدر إعرابي .. غنمة فتية ، وقال لامرأته : أطمعي أمي .
فقلت : أيها أطمعها ؟ فقال : الورك .
فقلت : التي ظهرت بلحمة ويطنت بشحمه ؟ لا .. لعمرى .
قال : الفخذ . قالت الكثير اللحم الطيبة المخبى ؟ لا .. لعمرى .
قال : الكتف . قالت الصالحة اللحم من كل مكان ؟
قال : إنني فمأذا استطعينيها ؟
قالت : اللحم التي ظهرت بالجلد ويطنت بالعظم .
فقال : تزودي إلى أمك .. فالتت طالق !!

باب لا يعلق أبدا

سأل رجل يوما عبدا لله بن مسعود رضي الله عنه .. عن نذير ارتكبه ، فهل له من توبة ؟
قال ابن مسعود : وإن للجنة شائنة أبواب ، كلها تفتح وتغلق ، إلا باب التوبة .. فلن عليه ملكا موكلا به لا يفلقه أبدا ، فلا تياس .

فطنة صبي

مر أحد الولاة بصبي يقرأ القرآن فسأله :
- في أي سورة تقرأ يا غلام ؟
أجاب الغلام : في سورة الفتح .
قال الولي إقرأ لي شيئا منها .
وقرأ الصبي وأعجب الولي بقراءته ، وأخرج ديناراً قدمه للغلام مكافأة له .. فاعتذر عن قبوله ، لكن الولي ألح عليه أن يقبله وقال له : إن سالكاً والدك عن مصدر الدينار فقل أعطاه لي الولي .
قال الغلام : إن يصديقي أبي وسيقول لي ، هذه ليست عطية ملك .. دهش الولي من فطنة وذكاء الصبي وأمر له مكافأة كبيرة .

فضل الإصلاح بين الناس ..

إن الإصلاح بين الناس من أفضل القربات ، فقد قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم الإصلاح بين الناس بالصلاة فقال : «ما عمل ابن آدم شيئا أفضل من الصلاة وإصلاح ذات البين وخلق حسن» ، فإذا حدث نزاع بين اثنين أو طائفتين أسرع الباقون في الإصلاح بينهما وقضوا على الخصومة في مهدها قبل أن يستفحل خطرها ويزايد شرورها .
وقد رغب الرسول الكريم قدر الإصلاح بين الناس على نوافل الصلاة وعلى تطوع الصيام وعلى الصدقة فقال : «ألا أظهيركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا : بلى ، قال عليه الصلاة والسلام : وإصلاح ذات البين ، فإن فساد ذات البين هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين» .

صنف بين الناس

من سمع القرآن فلم يخشع ، وذكر الذنب فلم يحزن ، ورأى العبرة فلم يعتبر ، وسمع الكرامة فلم يتألم ، وجالس العلماء فلم يتعلم ، وصاحب الحكماء فلم يتفهم ، فهو حيوان .. يأكل ويشرب وإن كان إنساناً ينطق ويتكلم .

معنى الصبر ..

يعني الناس يثقلون إن الصبر يعني الاستمساك والاسباجية ، فيجلس الإنسان في بيته واضعاً يده على خده ينتظر الفجر من غير جهد أو عمل مفر .
فالصبر .. هو أن يجد الإنسان نفسه على شيء رغم ما فيه من مشقة نفسية أو بدنية ، فاسلم يصبر على الطاعات .. فهو يستيقظ عند الفجر رغم حلاوة النوم ، وقد يكون ذلك في شقاء قارس فيتركه رغم الفراق ويتحمل برودة الماء ويهشي إلى المسجد ، ولكنه بعد ذلك يستشعر حلاوة الطاعة ويحني ثمارها في الدنيا والآخرة . كذلك يصبر

عالم قريش يملأ طباق الأرض علما

«الإمام الشافعي»

أطاب

صوفيون

رضى الله عنه

وسلم، وأم الشفاء بنت الأرقم: خلدة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وأم يزيد: الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي..

هـ.

وإلى جانب ثبوت مطلبتي ثم هاشميته من جهة الأب يثبت العلماء هاشميته وشرف نسبه كذلك من جهة الأم فيذكر البيهقي أن يونس بن حبيب الأعلى كان يقول: (لا أعلم هاشميا ولدته هاشمية إلا على بن أبي طالب ثم الشافعي رضي الله عنه، فلم على رضي الله عنه: فاطمة بنت أسد ابن هاشم، وجدة الشافعي: الشفاء بنت أسد بن الصمن، وأم الشافعي: فاطمة بنت عبد الله بن الصمن بن الحسين بن علي بن أبي طالب..). وقد رجح البيهقي - بروايات أخرى - أن أم الشافعي رضي الله عنها تنتمي نسباً إلى قبيلة الأزد، وهي قبيلة لها فضل في الإسلام فقد قال فيها مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (نعم الحى الأزد والأشعرين، لا يفرقون في القتال ولا يفلون، هم منى وأنا منهم).

وقد رجح الإمام السبكي في طبعات الشافعية هاشمية أم الإمام. وذلك بناء على روايات ثابتة أيضاً وأدلة في غاية القوة. وإن: فرماننا رضي الله عنه هاشمي من آل بيت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنهم وعننا أجمعين في الدنيا والآخرة - فهو كما قال المزيقي صادقاً.

من معشر حبيب دين ويغضهم
كل وقربهم منجي ومخلص
ولا يشفى بصلال ما لهذا
الأصل المزيقي والمجدد الشريف
من أثر في إيماننا الشافعي.

ومن بعده عثمان عون المنادح إلى شافع بن السائب بن عبيدما بن الفر والشم الأثوف الجمالج وبعد يزيد بعده ثم هاشم ثناء لأعراق كرام المناكح ويطلب من بعده هاشم قد

تما

لعيد مناف بن نصر المنالج وقد كان الإمام الشافعي رضي الله عنه - لاقتصاصه في النسب للمطلب بن عبد مناف - يلقب بالمطلبي. وقد حقق العلماء انتسابه إلى سيدنا هاشم. ابن عبد مناف جد أبي سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فقد نكر البيهقي نقلاً عن كتاب أبي يحيى الساجي بسنده إلى النسابة: أحمد بن محمد العدوي أنه قال - بعد أن ساق نسب الشافعي على النحو السالف - (وقد واده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرات:

أم السائب الشفاء بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف - أسر السائب يوم بدر كافرًا وكان يشبه النبي صلى الله عليه وآله

أطل هذا النور المحمدي على الوجود سنة خمسين ومائة الهجرة الشريفة في نفس العام الذي لحق فيه بربيه مولانا الإمام أبو حنيفة النعمان رضي الله تعالى عنه وعننا به، إذ شامت العناية الإلهية ألا تنيب في سماء هذه الأمة شمعاً مصمدياً حتى تبرز أخرى ليتواصل النور ويظل صرح الدين مرتقعا على هامات سددت وحفاظه. وهذه الشمس - أو هذا الإمام الذي قبضه الله لحفظ دينه وشريعة مصطفاه - صلى الله عليه وآله وسلم - هو ابن عم الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، إذ ينظم معه في عبد مناف وهو الجد الثالث لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والجد التاسع لمولانا الشافعي رضي الله عنه فقد أورد البيهقي في (مناب الشافعي) بسنده عن أبي عبدالله البيهقي

نسب الإمام الشافعي شعراً: هو الشافعي الهاشمي محمد ووالده إدريس خال فادح وجيأس نيمه أبو الأب رتبة

في وهج نور الشريعة وضياء الحقيقة سلك الأخيار طريقهم إلى النور المطلق الذي أذابت محيطته قلوب العاشقين الربانيين فسبحت في بصر النور تستقي وتُسقي وتُسقي وتُسقي، وتُحرق رداء أنيتهم بنار عشقها الأبدى، فتتحقق لأولئك الصلوة الأخيار ربانيتهم حين خلصوا ربة أنيتهم، وارتنفسوا من لعين المحمدي ربانيتهم المتألفة فكانوا لخائر الله في الوجود وأنواره في الأكوان. رضي الله تعالى عنهم وعننا بهم، وزج بنا في زمرة من الدنيا يوم الدين.

في أعلى تلك الأفاق المتوهجة يسلم نور من الحضرة المحمدي ليضئ لاهل الشفعية سبل الوصول إلى الله تعالى فيسرى شعاعه الباق ليغمر الأرض بالنور. وهو نور لا يزي إلا بأعين القلوب، فيصل هذا النور الأرض بالسماء ويحيل ظلمتها إلى ضياء. ولا عجب فهذا القديس المحمدي هو من صدق فيه حديث سيد الخلق صلى الله عليه وسلم:

(عالم قريش يملأ الأرض علما). إنه الإمام الأعظم والعارف الأقم ببحر الشريعة وقطب الحقيقة، مفخرة الإسلام، وأحد أركان الشريعة الأربعة العظام: سيدنا مولانا وإمامنا وقودتنا إلى الله تعالى الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلي قدس الله سره. وأعلى علىين قدره، ورفع في العالمين ذكره، ورضى الله عنه وعننا به، وأمدده بمدد الأعلى ما يخلقه به ويحقق لنا سمعته المباركة ومحسوبيته المخرقة في الدنيا



جودة محمد أبو يزيد المهدي/ عميد كلية القرآن الكريم بنطنا



من نصوص تفيد ولادته باليمن أو بمسقلان.

وننتقل إلى النشأة الشريفة فيذكر لنا البيهقي بسنده عن ابن وهب أنه قال: (سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: ولدت باليمن فهاضت أمي على الضيعة فقلت: إلهي فهاضت أمي مكة وأنا يومئذ ابن عشر سنين. وأضاف البيهقي تتمة أخرى لتلك الرواية بسند آخر:.. فإني أخاف أن تغلب على نسبي، فجوزتني إلى مكة فقدمتها وأنا يومئذ ابن عشر سنين أو شبيه بذلك، فصرت إلى نسبي لي فجمعت أطلب العلم - أي مطلق العلم - فيقول لي: لا تغلب بهذا وأقبل علي ما يتفكك. فجعلت همتي في هذا العلم فطلبته حتى رزقني الله منه ما رزق).

وعنى رواية أخرى بسند البيهقي عن مولانا الشافعي يقول: (ولدت بمسقلان، فلما أتت علي ستان حملتني أمي إلى مكة وكانت تهمني في شيئين: الرمي وطلب العلم، فلت من الرمي حتى أنه لأصيب من عشرة عشرة وسكت عن العلم فسكت: أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي) أ هـ.

ونلاحظ أن الرواية الأولى تنص على انتقاله إلى مكة مع أمه وهو ابن عشر بينما ثبت انتقاله وهو ابن ستين. ويجمع بين الروایتين انتقال مرتين إلى مكة. أولاهما مع أمه وهو ابن عامين، لتلكه انتماؤه إلى أمه ونسبته لهم. ثم ارتحل وهو ابن عشر لطلب العلم وتفتشته مع أمه أو توثيق صلته بهم.

وتحدثنا الروايات أن أبا الإمام الشافعي رضي الله عنهما قد مات وابنه صغير خارج مكة، وكان قليل ذات اليد، فنشأ الإمام نشأة الأصفياء المكتنفين برعاية

لقريش منزلة سامقة في الفضل وأى منزلة!! فيحبسها أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عنها: (لا تسبوا قريشا فإن عالمها يمد طبايق الأرض علما، اللهم أدت أولها نكالا فائق آخرها نولا). وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (الأئمة من قريش).

وتابعك بما لو شافعي القريبي للإمام مع سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم من نورانية غمرته وبغته برحيمها المحمدي. ونعود بعد التحليق في هذا الأفق المحمدي القريشي إلى تتبع هذا الدور الزاحف بإشراف في منتصف القرن الثاني للهجرة لنحقق البقعة التي ظفرت بمشرقه. فنجد روايات متعددة تنص على جهة مولده ونشأته، منها ما رواه البيهقي بسنده من محمد بن عبيد الله بن عبد الحكم يقول: سمعت الشافعي يقول: (ولدت بغزة وحملتني أمي إلى مسقلان) ويصانف ذلك نجد روايات أخرى بعضها يهيد أنه ولد باليمن والآخر ينص على ولادته بمسقلان التي تقع من غزة على ستة أميال كما ذكر البيهقي، والراجح عبيد الله بن عبد الحكم. وقد حقق ذلك البيهقي وقال: (والذي يدل عليه سائر الروايات من ولادته بغزة ثم مكة منها إلى مسقلان ثم إلى حجة أشهره والله أعلم) كما أول مما ورد من ولادته باليمن قائلا: (ويستعمل أن يكون أراد موضعا يسكنه بطون اليمن، وغزة من ذلك).

وأياها فإن عسقلان كلها من قبائل اليمن وبطونها، وبها كانت نشأته. ومن ثم لا يلتبس علينا ما يرد

ارتحل إلى البادية ليتلقى اللغة الفالصة من معندها حيث لم تشبهها لكثرة غير عربية، وظل ينهل من معين اللغة الفالصة وأدائها حتى بلغ في ذلك شأوا عظيما لا يمكن هنا استقصاؤه، وبحسبنا أن نذكر أن الأصمعي - هو من. هو في العربية - قال يوما: صححت أشعارا مديلا على فني من قريش يقال له محمد بن إدريس!!

ولكن اللغة وسيلة وما كان لإيماننا أن يقف عندها دون الغاية، فمضى إلى محيط الشريعة يرتوي منه ليكون البحر الزاخر، وتحدثنا الروايات المختلفة عن الأسباب المباشرة التي دفعت إيماننا للتفرغ لدراسة اللغة.

وهي أسباب تعتبرها منبهات مباشرة للشروع في المهمة التي خلق إيماننا من أجلها، فالذوائف الحقيقية كائنة في فطرة الإمام بلا ريب، لذلك نجد الروايات التي نكرت سبب تلقفه، تتعدد، ولكنها تتلاقى مع محور الإيقاظ المباشر لاتطلاق مواهبه وإبراز طاقاته.

يروي البيهقي بسنده إلى الإمام الشافعي قال: (كنت أنظر في الشعر فارقت مقبة فاذا صوت من خلفي: عليك بالهبة!!).

إنه نداء العناية لعالم قريش الذي سيملا طبايق الأرض علما. والرواية الثانية: وهي بسند البيهقي أيضا إلى الإمام الشافعي يقول: (خرجت أطلب النحو والأدب فلقيني مسلم بن خالد فقال: يا فتى، من أين أنت؟ قلت: من أهل مكة. فقال: وأين منزلك بها؟ قلت: بشعب الحنيف، قال: من أي قبيلة أنت؟ قلت: من ولد عبد مناف، قال: بلغ يا اللد شريك الله في الدنيا والآخرة ألا جعلت فهمك هذا في الفقه فكان أحسن بهذا!!).

الله تعالى وولايته. والله ما أبهى حلة الفقر إذ يتحلى بها الشريف مع يتمه فيتمتق افتقاره لله تعالى وتوسيه بسيد الخلق - صلى الله عليه وآله وسلم - وفي هذا الجو النبوي بدأ الإمام أولى خطاه على درب العناية وهو في كلاله الله. يقول الإمام رضي الله عنه - فيما أسنده إليه البيهقي - (كنت يتيما في حجر أمي فذمعتني إلى الكتاب، ولم يكن عندها ما تعطى المعلم، وكان المعلم قد رضى مني أن أخلفه إذا قام، فلما جمعت القرآن دخلت المسجد، فكنت أجالس الطلبة، وكنت أسمع الحديث والمسألة فأحفظها، فلم يكن عند أمي ما تعطيني أشتري به القراطيس، فكنت أنظر إلى المعلم فأخذه فكلمته فيه فإذا امتلأ برحته في جرة فاجتمع عني حبان - أي جراتان -).

ويقول الإمام رضي الله عنه في رواية أخرى: (كنت وأنا في الكتاب أسمع المعلم يلقي الصبي الآية فأحفظها أنا، ولقد كان الصبيان يكتبون إسلامهم، فألي أن يفرغ المعلم من الإملاء عليهم كنت قد حفظت جميع ما أملي، فقال لي ذات يوم: ما يدل أن أخذ منك شيئا. قال: ثم لما أن خرجت من الكتاب كنت التفت للزخرف والرواق، وكبري الفها، واكتشاف الجمل أكلت فيها الصبيد، وأجىء إلى الدواوين واستوف منها الطوبى فكتبت فيها حتى كان لامي حبان فملأهم اكتافا وخرقا وكبرا مملوءة حديثا).

واتجه إيماننا الشافعي - رضي الله عنه - في ابتداء أمره بعد حفظه لكتاب الله تعالى ومع أخذه في الحديث الشريف إلى تعلم أصول العربية وأدائها وشعر العرب وتاريخهم، ولم يقنع بدراسة العربية حيث يقف به، بل

بدلاً من اهدار الوقت فيما لا طائل وراءه :

حفظ الشباب للقرآن سبيل الهداية للعبادة والعمل

فيه الإنسان عاطلاً ..
والإنسان المتحضر لا يمكن أن يكون عاطلاً في أي وقت من الأوقات فهو يستفيد من كل دقيقة في حياته.. أي أن لديه هدفاً ومعنى وقيمة لكل وقت يمر به حتى إذا لم يكن مكلفاً بعمل مطلوب فيه اجتازه ولهذا فإن مثل هذه الشخصيات المتحضرة لا يوجد لديها ما يسمى بوقت الفراغ فالعمل بالنسبة لهؤلاء الناس ليس إلزاماً ولكنه واجب مقدس وهو ليس واجباً كريهاً أو تثقيلاً بل هو واجب محبب إلى النفس، ولهذا يجرى العمل متكاملًا متقناً يستدوي في ذلك الطالب في المرحلة الثانوية أو الجامعية، وإذا كنا بالفعل جادين في محاولة انقاذ شبابنا من الانحراف فانا نعتقد أن الخطوة الأولى هي إيقاف الضائعات التي نامت منذ فترة طويلة لابد أن ينتقل المختصون بالشباب من داخل مكاتبهم الكيفية الهواء إلى مواقع الشباب يستعملون رأيهم عن طريق استمارات البحث والاستقصاء وعن طريق المقابلات الشخصية للتعرف على رغباتهم من كيفية الاستفادة من وقت الفراغ، هذا مع دراسة ظروف كل منطقة لمعرفة امكانيات التطبيق أو البديل المناسب ثم يوضع القرار النهائي موضع التنفيذ العاجل .

وها نحن نبدأ ونقدم أفكاراً أو مقترحات لعل منها ما يصلح للمناقشة أو التطبيق لإلحاق الشباب الذي يرغب في العمل في أقرب مصنع أو شركة قريبة من

●● الفراغ خطر قاتل .. بدايته هموم .. وآخره ضياع .. هو بالفعل خطر داهم وقائم يحيط بكل شبابنا في القرى والمراكز والمدن وعواصم المحافظات. البعض يقول أن الحكومة مسئولة عن فراغ الشباب غير العاملين، والبعض الآخر يرى أن الأسرة والشباب هما المسؤولان عن هذا الشعور القاتل الذي يحول الشاب إلى ضحية لأصدقاء السوء والادمان والمخدرات وكافة صور الانحرافات .. وقديماً قيل «لو كان الفقر رجلاً لقتلته» ونحن نقول لو كان الفراغ رجلاً لقتلناه جميعاً واليك هذا التحقيق ●●

د. سامية الساعاتي :

● انشد رجال الأعمال بايجاد فرص

المعمل للشباب

● لابد من وضع خطة تقوم بها

المساجد لتحفيز الشباب القرآن

الكريم ومبادئ السنة والهديت .

تحقيق :

سمير أحمد

بالنفع أيضاً .. أن تقوم المساجد وبور العبادة بوضع خطة لتحفيز القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة لتجنب الشباب مخاطر وقت الفراغ واللجوء إلى الأشياء الضارة لهم .

الاستاذ الدكتور عادل صادق، استاذ الطب النفسي بطب عين شمس له وجهة نظر فيما يسمى بوقت الفراغ يقول :

عند بعض الناس لا يوجد ما يسمى «بوقت الفراغ» فالمفهوم البدائي البسيط أو دعنا نقول المفهوم غير الحضاري لما يسمى بوقت الفراغ هو الوقت الذي لا يوجد فيه عمل يشغل الإنسان أو بمعنى آخر الوقت الذي يكون

المرء.. بمعنى أن الإنسان إذا كان شاباً ولديه فراغ وفرة في المال فذلك يساعده على الانصراف إن لم يكن محصناً تحصيناً دينياً واجتماعياً من خلال تنشئة اجتماعية سليمة عن طريق جهود المؤسسات الدينية والتعليمية.. وأن خط الدفاع الأول لحماية الشباب هو الأسرة فعليه دور أساسي في مراقبة الأبناء ومعرفة رفقتهم حتى نضمن أنهم ليسوا مع أصدقاء سوء، وواجب الأسرة مراقبة سلوك الأبناء .. وفيما يتعلق بالشباب والصيف لابد من وضع خطة قومية لاستثمار أوقات الشباب فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم من خلال شغلهم وتشغيلهم في أعمال مفيدة فيجانب العائد الاقتصادي الذي سيعود على الشباب وأسرهم

تقول د. سامية الساعاتي استاذ الاجتماع بآداب عين شمس : أننا لا نأهل الشباب وهدم مسئولة وقت الفراغ وأن مسئولة وقت الفراغ في الصيف تقع على الأسرة والمدرسة والجامعة بشكل متكامل والمسئولية مشتركة بينهم جميعاً والشباب لابد أن يعرف جيداً أن العمل شرف وقيمة العمل في ذاته ولابد أن يعلموا تماماً أن بلادهم في حاجة إلى مجهوداتهم.

وأن تقدير قيمة العمل تأتي من تقدير فهم الدين فهماً صحيحاً كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا عمل أحدكم عملاً فليتيقنه».

وتهدف د. سامية الساعاتي برجال الأعمال أن يوفرُوا فرص العمل للشباب في الصيف بحيث يستطيع أي صاحب عمل من رجال الأعمال أن يوفر ولو ١٥ فرصة عمل للشباب، وهذا سيكون شيئاً رائعاً ومفيداً لجذب الشباب للعمل واتاحة الفرصة لهم لكي يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم.

وتؤكد د. سامية الساعاتي بأن الشباب والفراغ مقدسة



د. محمد بكر اسماعيل



د. عادل صادق



د. جلال البشار

العلم والفكر وينهلون منه ما يجعلهم أسوياء في التفكير ويكون لديهم من الثقافة الدينية حصانة ضد كل ماهو غريب على ديننا الاسلامي ومجتمعنا الشرقي، وانها لفرصة ذهبية ان يشغل الشباب وقت فراغه بتحصيل الثقافة الدينية والعلم ويتعرف على تاريخ الاسلام ورموزه الذين فتحوا العالم شرقا وغربا وذلك من خلال المكتبات المنتشرة في كل مكان والنوادي وحتى وقت الترفيه يجب ان يؤدونه بشكل اسلامي سليم يمارسون الرياضة التي تقوى من ابدانهم وتشغل تفكيرهم اقتفاء بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل»، وبهذا فنوه بهم عن مواطن الفساد مثل الاتجاه لتناول المخدرات التي تدمرهم تدميرا .

ومن الاستفادة العظمى في وقت الفراغ ان يكون الشباب هميشا لفظ القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والسير الذاتية لعظماء الاسلام ويجب على الدولة ان توفر لهم النوادي الرياضية الصحية التي تتوافر فيها كل عناصر الجذب للشباب حتى نجذبهم الى هذه النوادي ولا يجنون مشقة أو صعوبة في الذهاب الى المكتبات الدينية والله ولي التوفيق .

والعملية في ان واحد، ويعلموا أطفالهم أصول العقيدة الصحيحة ويعرفوهم على اداء العبادات الواجبة عليهم ويفرسوا في نفوسهم حب الطاعة لله وللرسول وحب الالتزام بكل ماهو حق وخير وحصيل .. كل هذه الاشياء تفرس فيهم روح العمل المفيد والمثمر التي تقبل اوقات فراغهم وتبعدهم عن اصدقاء السوء الذين يتعاطفون المخدرات وكل ما يفضض الله سبحانه وتعالى.

يقول د. محمد بكر اسماعيل استاذ علوم التفسير - كلية أصول الدين جامعة الأزهر : لقد دعا الرسول عليه الصلاة والسلام الى الاهتمام بالشباب وتوفير كل الرعاية النفسية والدينية والصحية لهم. ولقد اشار صلى الله عليه وسلم الى ان الشباب هم عصب المجتمع وبنائه .

لذا كان من الضروري ان نهتم بشبابنا روحا وفكرا وثقافة، ويجب ان نوفر لهم كل ما يحتاجونه من منابع

والتزام وضبط وربط لسلوكيات المشاركين فيه ان نحارب كل ما يهدد الشباب من أخطار من انحرافات اخلاقية واجتماعية ونفسية، نحاول ان نجعلهم في اتصال تام على دينهم ووطنهم ومجتمعهم وأسرة واصدقائهم.

ويقول الدكتور جلال البشار الاستاذ بجامعة الأزهر لابد للشباب ان يستثمروا فترة الاجازة الصيفية فيما يعود بالفخر على مصر وينفع عملية الانتاج بها ان ينهج الشباب نهج القرآن في كل امور الحياة لان فيه الهداية العبادية والعمل . ويرى د. جلال البشار ان أي تفكير في اصلاح الشباب والمحافظة على وقت فراغهم لابد ان يبدأ من البيت - البيئة الداخلية والمسئولية هنا تقع على الآباء والأمهات دون غيرهم لأن تاثير الابناء بهم يجعلهم وأن طال المدى يرجعون اليهم في بعض سلوكهم أو سلوكهم كله .

وواجب الآباء والأمهات ان يتحسروا تلك البراعم ويجب عليهم ان يقوموا بدور ايجابي وفعال يشمل التزبيبة النظرية

محل سكنه ليصل اليها مقابل مكافأة ومراقبة جيدة وجديفة في العمل، وايضا يمكن للمدارس الصناعية التي تتوافر بها الانوات والآلات أن تقوم بتدريب مجموعة من الطلبة على الأعمال أو الاصلاح بحيث تعطيلهم شهادة في آخر المدة تؤهلهم للالتحاق بأي عمل يتناسب مع ما تعلموه خلال الفترة، وأيضا يمكن التوسع في معسكرات تدريب الشباب على محور الامية في المدن والقرى والصحاري ونشر وتبادل المعلومات والثقافة وايضا يمكن للنوادي أن تلتحق ابوابها للشباب بآجر رمزي مما يتيح لهم ممارسة أنواع الرياضة

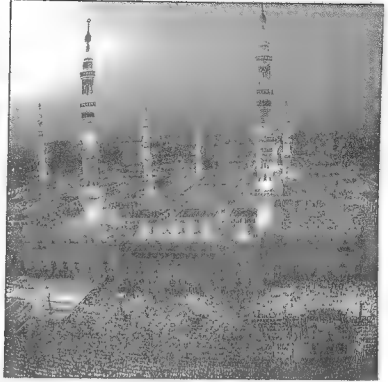
ويرى محمد عبدالعال وكيل وزارة الشباب والرياضة بالقاهرة ان الوزارة تتعاون أن تنصدي لانحرافات الشباب المتعددة والكثيرة الناتجة عن اوقات الفراغ من خلال اقامة دورات رياضية وترفيهية وثقافية في مختلف اندية الشباب والساحات الشعبية والاندية الاجتماعية والرياضية، وأيضا الوزارة تشارك بقوة في فعاليات مهرجان القراءة للجميع الذي بدأنا معه منذ عشر سنوات، ونشارك برحلات وحفلات ترفيهية ومكتبات وكتب وموسوعات ومجلات الكمبيوتر كلها موجهة للشباب وعقولهم وابدانهم.. بالاضافة الى المعسكرات والانشطة الكشفية التي يتعلم فيها الشباب كيف يعملون على انفسهم، وكيف يتعلم فيه الانتماء لوطنه وجماعته وأرضه، وهي معسكرات طويلة ومتنوعة وتجوب أرجاء الوطن شرقه وغربه وشماله، ونحن نحاول من خلال كل هذه الانشطة التي نحيطها برعاية

● لابد من ايقاظ الضمائر التي نامت لانقاذ شبابنا .

● **انشد المفتصين بأمور الشباب الذهاب اليهم في أماكنهم لاستطلاع أرائهم والأخذ بأيديهم الى مصلحتهم**

احتفالات المسلمين في مصر مستمرة بالموالد النبوي الشريف

**لن نصل إلى شاطئ
الأمان إلا إذا صرنا
خلف منهج سيد
المرسلين ﷺ**



مسجد رسول الله ﷺ

الاعذار، نذهب إليهم لزيارتهم
فنزول المريض ونضع يده على
اليتيم لأن الإسلام كله خير
فالإنسان الذي يعيش لنفسه فقد
عاش لنفسه لقول الرسول صلى
الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في
توادمهم وتعاظمهم وتراحهم كمثل
الجسد الواحد إذا اشتكى منه
عضو تداعى له سائر الأعضاء
بالحمى والسهر» ونحن في هذا
البيت المبارك الذي هو محب
لحضرة المصيب صلى الله عليه
وسلم ما كان لإنسان أن يتعدى
بينكم ولكنني تلميذ أراد أخى
الدكتور عبد الخالق أن يقدمني
ليأخذ الله بيدي وأن يجمعي بكم
لتكون هذه الجمعية جمعية خير
أسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك
في جمعنا وأن يجمعنا بحبيبتنا
صلى الله عليه وسلم.

ثم تحدث الأستاذ الدكتور
عبد الحكم الصعيدي فقال
بعد أن حمد الله وأثنى
عليه:

بعد أن استمعنا إلى هذه
الكلمة لا يسعنا إلا أن نشكر
فضيلة العارف بالله مولانا الشيخ
زين العابدين أحمد رضوان على
تفضلته بهذه الكلمة وتبدأ حديثنا
بما أقام الله على رسوله صلى الله

وسمعنا رد رسولنا صلى الله عليه
وسلم، فلقد ثبت في الأحاديث
الصحيحة أن الرسول صلى الله
عليه وسلم حي في ربه ولقد
أخبر ذلك في حديثه بحياتي خير
لكم ومعاتي خير لك تعرض
أعمالكم على كل يوم فإن وجدت
خيراً حمدت الله وإن وجدت غير
ذلك استغفرت الله لك» ولقد سأل
شيخنا رضي الله عنه الحاج أحمد
رضوان شيخ الأزهر الشيخ حسن
سامون قال له مولانا ولماذا لا
تعرض على الله.

فقال شيخنا رضي الله عنه الله
لا يحتاج إلى عرض، يعلم الأشياء
قبلها ومعها وبعدا وتعرض على
الحبيب لأنه لا يعلم الغيب، وهذا
كله من رحمة الله علينا أن تعرض
أعمالنا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنحظى بالشفاعة
ونحظى بالاستغفار منه صلى الله
عليه وسلم لقول الله عز وجل «وإن
أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجوب الله توباً ورحمة
فهذه منة من الله تنبئ تحظى بها
الامة وتتخذ طريقاً لها ونحن في
أشد الحاجة إلى أن نخرج من هذه
الاحتفالات بأن نلهم وتلهم
أصحاب الحاجات وأصحاب

احتفالات المسلمين بذكرى الهادي البشير، منذ
البشرية من الضلالة إلى الهدى، ومن الظلمات
إلى النور ليست مرتبطة بوقت وزمان محددين فهي
مستمرة المدى إلى قيام الساعة ولكن لشهر مولده
الكريم احتفالاته الخاصة وقد شهدت المجلة أحد
هذه الاحتفالات والتي شرفها بالحضور علماء
أجلاء كان الحب لرسول الله دافعهم إلى الحديث
عن ذكره العطرة.

وقدم د/ عبد الخالق الكيلاني أول المتحدثين
الشيخ زين العابدين أحمد رضوان فقال بعد أن
حمد الله وأثنى عليه:

في روضة الأخ الكريم الذي
عرفناه محيا لحضرة النبي صلى
الله عليه وسلم الأخ الكريم المح
أحمد عطية نتشرف بالاحتفال
بسيدنا رسول الله، والكل يعلم أن
الحبيب صلى الله عليه وسلم ليس
في حاجة إلى أن يمتحن في إيماء
امته هي التي في أشد الحاجة إلى
الاحتفال بسيدنا رسول الله،
والاحتفال بالمصيب ليس مؤقتاً
بوقت ولا زمن فبالواجب على
المسلم أن يكون مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الاتباع
به.

فأتبعوني بحبيكم الله،
عظيم أن نتشرف بالاحتفال به
وأعظم أن نقاسي به صلى الله عليه
وسلم فأتت تمتلي بالحبيب في كل
صلاة، تصلى عليه في التحميات
صلاة الخطب المعاصر السلام
عليك أيها النبي، وأصحاب الفة
يعرفون أن الكاف للمخاطب
الحاضر الحبيب صلى الله عليه
مهما قال القائلون ومهما تقول
المتقاولون، الله سبحانه وتعالى
أعطاه محبة لم يعطها لأحد لأنك
تسلم عليه وإن كنت من أهل
الشهر، والسلام عليك.
أسأل الله سبحانه وتعالى أن

«ل إن كنتم تحبون الله



د. عبد القادر الكيلاني
يتحدث في الندوة



د. محمد فؤاد



سماعة الحاج زين العابدين ود. عبدالحكم الصعدي ود. محمد فؤاد شاكر



الشيخ عبد الرزاق والحاج أحمد عطيه والمهندس مجدي إمام

فوجد هذا المشهد فإذا بأبي هاني تقول له يا رسول الله لقد أجرت العارث بن هشام حين استجار بي ولكن أخى عليا يريد أن يقتله أنظر إلي الرحمة مواقف متعارضة ولكنها رحمة رسول الله التي منحه الله أيها.

قال لها النبي لقد أجرتنا من أجرت ولكن لا تغضبى عليا فإن الله يغضب لغضبي لأن هذا طبع المسلمين أنهم يد واحدة على من عاداهم ويسمى برؤيتهم أناهم.

فأطلق يديه فسلطت يديه فاختد يديها وكان كانت تضغط عليه مضطحة حق وتحجب بقوة فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له أقدرت عليك امرأة ثم نظر إليه النبي ثانية وقال لو أنجب أبو طالب الناس جميعا لكانوا لشجعانا، واكتشف النبي ﷺ في أخيه أم هاني. أنها أشجع من علي. هذا موقف من المواقف الرحيمة مع الكافرين، هذا كاسفر لم يعط

مفرق العشائر والكتائب - سيدنا علي - خالع باب خيبر بقوة الصائم بالصيف الضارب بالسيف يتجول فيدخل بيت أخته فيقول لها أرى أحدا عندك.

قالت عندنا العارث بن هشام وقد أجرت

قال أجرتي لا يمكن هذا وأراد سيدنا علي أن يتقرب به قربانا إلى الله فسيفه يلعب ويريد أن يقطف هذه الروس الكافرة المعاندة.

فقال لن تقدر على ذلك لقد أجرت أجرت.

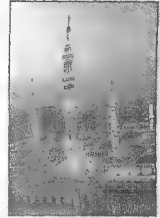
فتقدم سيدنا علي بسيفه وهو من هو قوة ونعمة وشدة ولكن الله سبحانه وتعالى أعطاهم من القوة ومن الشدة ما جعلها تمسكه ولا يستطيع أن يتحرك منها قيد أنملة، وأراد أن يتخلص منها فيقبض على هذا الكافر ولكن دون جدوى ما هي إلا لحظات حتى جاء النور المبين هنئ الله عليه وسلم.

رضى الله عنه كانت له أخت من أخواته وأمنت بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم واسمها أم هاني. وحدث في ذلك الوقت أن الكفار منهم من دخل في دين الله واستجاب للدعوة ومنهم من أخذته العزة بالإثم ولكن أين يذهب لأبد أن يستجير ولابد له من أحد يجيره فالعارث بن هشام أخذته العزة بالإثم وظل على كفره ولكنه في ذات الوقت خاف على نفسه من الضياع وأن تمتد إليه يد الإبطاء فمأذا كان منه لقد ذهب إلى أم هاني: دخل عليها دارها وقال لها أجيبريني وهذا من المواقف المشهورة وأن العربي كان إذا استجار به أحد وأجاره يدا عنه حتى إلى آخر رمق في حياته حتى لو كانت امرأة، وتنتسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قرشية وفيها من الفضائل فما كان منها إلا أن أجارت في بيتها وأيسر معها رجلا فإذا بلح بنى غالب

عليه وسلم ربنا عز وجل يقول لمصطفاه سيدنا محمد يوما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ما أرسلناك خطاب من الله إلى رسوله صلى الله عليه وسلم لأنه هو رحمة ورحمة للعالمين. وفي معرض هذه الرحمة الكريمة والرحمة التي إمتن بها الله على النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. نود أن نتجول مع حضراتكم لننطق بعض المواقف التي تدلنا على مدى رحمته صلى الله عليه وسلم لا أقول بالمؤمنين بل أقول بالكافرين لتتضح لنا الحقيقة وأنه إذا كان هذا موقفه صلى الله عليه وسلم مع الكافرين فكيف يكون موقفه مع المؤمنين وكيف تكون رحمته مع المؤمنين، وربما تكون الكلمة حول بعض المشاهد من يوم الفتح العظيم يوم فتح مكة لنرى الرحمة الرحيمة، التي تتسع لهذا الكون كله ولهذه الخلائق جميعا.

بنت سيدنا علي بن أبي طالب

احتفالات المسلمين بمسترة بالمولد النبوي الشريف



إسلامه حتى تلك اللحظة ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يقبل فيه شفاعة هذه المرأة الطيبة. وبالنسبة كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يتزوجها ولكنها رفضت رفضاً جميلاً وقالت له يا رسول الله إنني امرأة مؤمنة ذات عيال، وأعلم أن حق الزوج عظيم فإن أنا راعيت حقه ربما أهمل حق اليتامى لماكون قد دخلت في خطر عظيم وإن أنا راعيت حق اليتامى أهملت حقه وهذا عند الله عظيم فقبل منها الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الرد وأثنى عليها ثناء حسناً.

وأضافت إلى هذا الموقف الانساني أنها متمسكة بالحق وأنها لا بد لصاحب الحق أن يدافع عنه حتى مهما كلفه، هذا موقف من مواقف رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحيمة.

أيضاً في هذه الأثناء جاءت امرأة الحكم بن هشام وقالت يا رسول الله الحكم - وقد كان من رجوس الكفار - قد علم بمقدمك وخشي وهاجر إلى اليمى وأريد يا رسول الله أن تغفو عنه.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم غفونا عنه.

فطار الخبر إلى هذا الرجل فعاد ويدخل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طريقه وأبنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه يأتكم هذا الرجل منتهياً مهاجراً فلا تسبوا أباه، فإن سب

الميت يؤذي الحى، تلك هي رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أرمى أصول هذه الرحمة مع المشركين. أيضاً موقف آخر النبي صلى الله عليه وسلم ينظر حول الكعبة ويمتن بنصر الله عليه فبرى اثنين من أقاربه لم يأتوا المجلس عتبة ومعتب ابني أبي لهب فيسأل العباس أين أبني أخيك فقال يا رسول الله أظنهما فرا مع الفارين فقال له إلق بهما وأحضرهما فقام سيدنا العباس خرج من مكة وأندركهما في عرفة فطمأنهما بسماحة النبي صلى الله عليه وسلم وأحضرهما إليه فلما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان منه إلا أن هش في وجهيهما وبش وأخذهما تحت إبطيه ويقف بهما ساعة بين الركن والحطيم يدعو إلى الله ثم عاد بعد ذلك متهاً الوجه فسأله الصحابة ما الذى أدخل السرور عليك يا رسول الله فقال ابني عمي مذين سالت الله أن يهبهما لي فوهبهما لي. هذه رحمة كبرى وعلى الأمة وهي تمتص في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وتقيم الليالي العظيمة والنفحات والبركات عليها أن تتلمس هذه المواقف إذا كان هذا حال النبي مع الكفار فكيف يكون حال المؤمنين مع المؤمنين لقد أتت لنا فيكون حالاً حسناً وحالاً طيباً. وهذه اللقاءات لقاءات محصورة إن شاء الله مباركة فيها الصلاح والتقوى والخير من المضيفين مضيفنا الحاج أحمد عطييه وهو من الصالحين فيشهد له بذلك، ولا نذكر على الله أحداً والله سبحانه وتعالى هو الذى يزيكه وهو الذى ينمى عمله إنما هذا المجلس في حد ذاته يدل دلالة طيبة على أن الأمة الإسلامية تسير في الخط الصحيح وفي الطريق السليم وإن حبها للنبي صلى الله عليه وسلم هو الذى سينجيها ويصمها وهو الذى سيوصلها إلى بر الأمان إن شاء الله. كلمة أخيرة بالنسبة لتوجيهات النبي صلى الله عليه وسلم لخير المجالس هي مجالس عادية وغير عادية ومجالس خيرة. ابن أبي الدنيا يروى عن سيدنا ابن عباس يقول إذا أداكم على خير جلساكنم من إلا ذكركم الله وروسته وزيديكم من علمكم



جانب من الحاضرين للورد

• سئل أحد الصالحين عن أعظم شئ فى هذا الدين فقال الورع، وما هو أخطر شئ على هذا الدين قال الطمع .

بغيبيات حدث بها حبيبنا واشتق خلأها الغيوب وقال بأمر حدثت بعد إنتقاله إلى الرفيق الأعلى ورب سائل يسأل أليس الغيب كله لله؟ ولرد عليه نقول إن الغيب غيبان: غيب مطلق وغيب نسبي الغيب الذى أطلع الله عليه لمحبيه ليس من الغيبات الخمسة التى قال عنها حبيبنا فيما أخرج الإمام البخارى فى صحيحه «مفتاح الغيب خمسة لا يعلمها إلا الله، له عند علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأنى أرض تموت. إن الله يعلم خيره هذه المغيبات الخمسة لم يحط ربنا أحداً من خلقه بشئ منها، ولذلك من اللطائف والطرائف أن سيدنا محمد بن سيرين رضى الله عنه كان من أصنام المفسرين لأحلام وما ذى أمره وانتشر سره وفأش الفتنه فنهان عن تفسير الأحلام، وقال له لا تقسم بعد اليوم حلماً فالترم ابن سيرين بأمر الإمام مالك حتى نام الأصنام سالكاً ذات مرة فرأى في منامه رجلاً مهيباً قال من

منطقه ويلزكم بالآخرة صله ولذلك قد ورد إلى بعض الناس تقدم إلى حلقة فيها محاضر صغير أفراد أن يسأله سؤالاً فقال له يا فتى ما هو أعظم شئ فى هذا الدين؟ فقال الورع. وقال ما هو أخطر شئ على هذا الدين؟ قال الطمع فهذه المجالس نلتقى بها على هذه المعاني الجميلة نذكر الله نتدارس هذه المعلومات البسيطة ويكتفينا شرفاً أن إجتماعاً على حب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم تحدث الأستاذ الدكتور محمد فؤاد شاکر فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: هذه ليلة ميمونة مباركة هي في مقد الزمان للامة مشرقة لأن لنا الشرف أن يكون شيفتنا فيها حضرة النبي صلى الله عليه وسلم، السلام عليك يا أبا القاسم نحن وقد من انتباهك جئتاً نغترف من فيض عطائك ومد فضلك فامتن علينا يا حبيب الله وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً.

تجلى الله على حبيبيه باسمه العليم فطمه ما لم يكن يعلم وأعلمه

مع الذئب قالت يامالك حفظت امر ربي فآلف الله بين الذئب والتمم. من الذي علم هذه؟ إنه الله. فإذا ما رأيت شيئاً يقولهُ صالِح من الصالحين فتحقق من هذا من مراد قول حبيب المصطفى فيما أخرجه الإمام الترمذى في سننه بإسنادٍ صحيحة «إنقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله».

أيضاً صفحة أخرى سيدنا الجنيد إمام الطائفة وكان في لسانه عجمه امره شيخه السرى السقطى أن يجلس في المسجد الكبير ليحدث في الناس قال ياشيخى إن لسانى به عجمه . ولا أستطيع الاصحاح والبيان فأمره فأعترز وذات ليلة نام الجنيد فرأى حضرة النبي ﷺ يقول إذا قمت إلى صلاة الفجر فقط الناس قال ليبيك يا رسول الله فلما صلى الفجر قال للناس اجلسوا أحدكم فجاء السرى السقطى متأخراً فلما نظر وراءه قال الملائكة ذلك إلا بأمر رسول الله. من الذي أعلم هذا التلقى الصالح بهذا الأمر... «أنقوا فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله»

حبيبى إمام الصالحين حبيداً وسيد المتقين نبينا وقوة الذاكرين شرفه فإذا شرفه كلُّه فإذا كلُّه عوضه . سيدنا مالك بن دينار سأل ربه : اللهم أرني رفيعي في الجنة وتكرر هذا السؤال فسمع هاتفاً يقول يامالك رفيعتكَ في الجنة ميمونة السوداء في البصرة وهذا الخبر ذكره العلامة ابن الجوزي في كتابه صفه الصدوقه فأخذ يبحث حتى وصل إلى البصرة اعطكم إمراة تسمى ميمونة السوداء لم يعرفها أحد فأخذ طريقه إلى جبل من جبال البصرة وبينما يسير أراد الراحة فرأى راعياً قال له اتريد طعاماً ؟ قال يمالى قال لك ذلك لكن يا رجل أنت أمت من هذه البلاك ونحن نرى أثر التبع عليك فهل جئت تطلب أمراً قال جئت أطلب ميمونة السوداء . قال تلك راعية في هذا الجبل تريدنا فاشأنا إليه بمكانها ففرك الطعام والشراب وذهب إليها فلما وصل عندها بجوارها فلما سلمت قالت يامالك ليس ما هنا اللقاه . قال لها هو الذى دراك بهذا قالت علمنى العليم الخبير قال فنظرت فلما غشيها ترى مع اللذائب فدهشت من هذا.

ولقد نساءل الله أن يدنا من هذه. وصلى الله وسلم عليك يا سيدى يا رسول الله.



جانب من الحضور يتابعون الندوة

• خير جلسائكم من إذا ذكركم الله رؤيته، ويزيدكم فى علمكم منطق، ويذكركم بالأخرة عمله، «ابن عباس» رضى الله عنه

حتى نتعرف أن الله إذا أحب عبداً شرفه فإذا شرفه كلُّه فإذا كلُّه عوضه . سيدنا مالك بن دينار سأل ربه : اللهم أرني رفيعي في الجنة وتكرر هذا السؤال فسمع هاتفاً يقول يامالك رفيعتكَ في الجنة ميمونة السوداء في البصرة وهذا الخبر ذكره العلامة ابن الجوزي في كتابه صفه الصدوقه فأخذ يبحث حتى وصل إلى البصرة اعطكم إمراة تسمى ميمونة السوداء لم يعرفها أحد فأخذ طريقه إلى جبل من جبال البصرة وبينما يسير أراد الراحة فرأى راعياً قال له اتريد طعاماً ؟ قال يمالى قال لك ذلك لكن يا رجل أنت أمت من هذه البلاك ونحن نرى أثر التبع عليك فهل جئت تطلب أمراً قال جئت أطلب ميمونة السوداء . قال تلك راعية في هذا الجبل تريدنا فاشأنا إليه بمكانها ففرك الطعام والشراب وذهب إليها فلما وصل عندها بجوارها فلما سلمت قالت يامالك ليس ما هنا اللقاه . قال لها هو الذى دراك بهذا قالت علمنى العليم الخبير قال فنظرت فلما غشيها ترى مع اللذائب فدهشت من هذا.

ولقد يا ميمونة كيف ترى الغم

إن عليك نبيا وصديقاً وشهيداً أما الذى فهو خير نبي وأما الصديق فهو الذى صدق الصادق وأما الشهيدان فمن هما اللذان كانا معه على الجبل عمر وعثمان فأخبر أن عمر سمعوا شهيداً وكذلك عثمان حفظ هذا أمام الصحابة ييقن أن الله أعلم حبيبه أن آيا بكر صديق وأن عمر شهيد وأن عثمان شهيد فما كذب أحد ليس ذلك غيب.

هذا العلم ما من عطاء أعطاه الله لصبيبه إلا أعطى مثله للصالحين من أحببهم فكما أن للنبوة إعجازاً للولاية كرامة أعطى أصحاب الصبيبه من علوم الغيب عن طريق الفراسة فكان الواحد منهم يحدث بالشيء لا يعلمه إلا هو فسيدنا الصديق أعطاه الله من البصيرة والفراسة أيضاً ما أعطى أوليائه الصالحين، وكذلك سيدنا الفاروق ألم يقل «باسأريه الجبل الفاروق ألم يقل منية رسول الله فسمع ساربه نداء الفاروق إلى المدينة واستجاب لتوجيهاته ونفذ أمر أمير المؤمنين . كذلك أخبرتنا كتب السيرة الصوفية رضى الله عنهم وتأخذ من تعليم الله لهم بعض اللقطات

أنت يرحمك الله قال «أنا ملك الموت» فارتعدت فرائمه قال يا ملك الموت كم بقى من عمري فأشار بيده وقال لم بقى من عمري إلا هكذا أي خمس فتفيط الإمام وهو في خوف واضطراب. أهى خمس خمس ساعات ما تفسير الخمس فأرسل إلى ابن سيرين يقول له فسر لي وفسر بعدها قال ماذا رأيته فقال رأيته ملك الموت ولما سألته عن عمري أشار بيده هكذا ولم أعلم ماذا أراد بالخمس قال يا إمام ألم تقرا قول الله تعالى «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما ترى نفس ما ذا تكسب غدا وما ترى نفس باى أرض تموت إن الله عليم خبير» هذه يا إمام لم يعلم الله بها أحداً من خلقه. الحبيب أعلمه ربه بأمر ذكرها فأصبحت فى سجل الخالدين صفحة مشرقة توحى لنا يعلم الله بحبيبه أو بتعليم الله لصبيبه انظر إليه والخبر أخرجه مسلم وغيره يوم وقف على جبل أحد هو والصديق وعمر وعثمان فهاهنا الجبل طربا وفرحاً فقال الحبيب أثبت أحد فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان وفى رواية



محسن فهمي

الديمقراطية سمة المرحلة القادمة

وهذا يفرض على كل الأحزاب في مصر أن تختار بحكمة ويدون عواطف أو مجاملات الذين يمثلون الشعب في المرحلة القادمة .. الحزب الوطني سقط في الدورة الماضية عندما تسلسل إلى المجلس عن طريقه بعض اللصوص والبلطجية وتجار المخدرات .. أحد الأعضاء قال عن نفسه أنه «صايغ» قال ذلك وهو تحت القبة .. هذه الأنماط يجب أن تختفى فوراً من المجلس في الدورة القادمة .. فلا يصح ونحن نجارب السموم البيضاء نجد أصحاب هذه التجارة يتمتعون بالحصانة أو الذين أطلق عليهم نواب القروض يستغلون موقعهم في الثراء غير المشروع .. هؤلاء جميعاً سقطوا في النهاية في حقبة العدالة وهو الشيء الإيجابي الوحيد ..

هناك شيء إيجابي آخر فقد صدر حكم المحكمة الإدارية العليا يندد بإغلاق حزب من باب غلق صحيفته والتفكير في تصريف أمواله وتوزيعها على هيئات عمالية أو غيرها .. نعم خرجت جريدة حزب العمل عن الحرية والديمقراطية وبخلف في طريق الآثار والتهيج لكن لا يكون ذلك سبباً لإغلاق حزب والتفتيد برئيسه ونحن نعرف أنه رجل وقور ومجاهد ومخلص لدينه ولوطنه وإذا كان لايتبنى الحزب الوطني فليس معنى ذلك أن نعامله وكأنه من حزب الليكود .. وإذا كنا بصدد تطبيق الديمقراطية فهل سنطبقها على الحزب الوطني فقط؟ أم نفتح المجال لكل الأحزاب الأخرى أن تحصل على مقاعد في المجلس بصورة حضارية ومشرفة.

إن أعظم إنجاز للحزب الوطني هو أن يخوض معركة الانتخابات القادمة برجال غير مطعون في شرفهم أو سلوكهم وبحرية وديمقراطية تجعل كل الأحزاب الأخرى المنافسة تحصل على الحقوق نفسها التي يحصل عليها الحزب الأم الكبير.

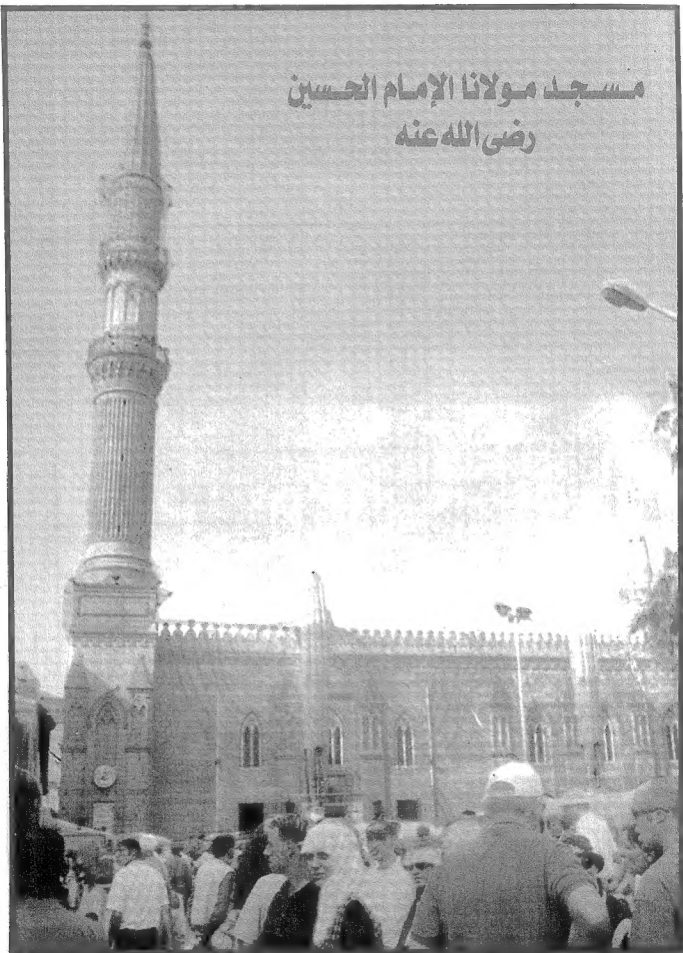
لو تحقق ذلك فإن الحزب الوطني سيتربع في قلوب كل المصريين تقديراً وأمثاناً لهذا السلوك الحضاري الذي سبقنا فيه بعض الدول من العالم الثالث .

●● الإجراءات الأخيرة التي اتخذها الرئيس محمد حسني مبارك بشأن الإشراف القضائي على الانتخابات تؤكد حرص الرئيس على إجراء أول انتخابات نزيهة منذ عام ١٩٥٦ عندما بدأنا بتشكيل مجلس الأمة الذي تغير بعد ذلك إلى مجلس الشعب حتى تستشعر النوايا الصادقة والأمنيات الحسنة بأن تكون الانتخابات القادمة ديمقراطية مائة في المائة ولو تحقق ذلك سيكون أعظم إنجاز للرئيس مبارك في فترة حكمه .. أعظم من توشكى وأقوى من التحولات الاقتصادية التي تمت في مصر بهدوء وسلام .. وأفضل من كل ما تحقق لمصر من بنية أساسية في كل المرافق مثل التليفونات والصرف الصحي وغيره.

رغم أن فترة حكم الرئيس مبارك لمصر كلها إنجازات حقيقية في كل المجالات .. إلا أن هذا التحول الديمقراطي الكبير في حياتنا سوف يكون له آثار اجتماعية وسياسية واقتصادية في غاية الأهمية في الحقبة القادمة .. هذا التحول الديمقراطي لايمكن أن يحققه شخص سوى الرئيس مبارك فقد تدرج في إعطاء الشعب جرعات الديمقراطية حتى ازدادت المساحة وأصبح لزاماً أن يكمل مشواره وأن يخوض بكل جسارة وجراحة هذا التحول العظيم بأن يختار الشعب بنفسه الذين يحكمونه .. وهذا أمر لم يتحقق منذ قيام ثورتنا المجيدة وحتى الفترة التي عاصرناها ونملك الحكم على إنجازاتها ..

الديمقراطية دخلت أبواب ونوافذ دول كثيرة من العالم الثالث في الهند وماليزيا وباكستان قبل الانقلاب العسكري وأخيراً إيران التي استمعت لنداءات الحرية واختاروا فيها رجال الإصلاح والانفتاح رغم تشدد الكثير من زعماء الحكم .. وفصر أولى من هذه الدول بأن تخوض تجربة الديمقراطية إلى نهايتها وإن يثق المسؤولون بأن شعب مصر قد تعدى مرحلة الغطام والطغلة ويمكن أن يتحمل المسؤولية وأن يقدر عمق التحولات الاقتصادية وأهميتها والتحولات العالية وخطورتها وأن مصر جزء من العالم الرحب تتأثر بكل الأحداث التي تجري فيه سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو غيره ..

مسجد مولانا الإمام الحسين
رضي الله عنه





مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة

كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة

الاثنين والأربعاء والخميس والجمعة

القاهرة/جدة

٣ رحلات يوميًا

مصر للطيران تمنى لكم عمرة مباركة